مكانة الدولة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي: دراسة كيفية في إطار نظرية المكانة

د. مايسة حمدي زكي شلبي مجاهد*

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة الكشف عن مكانة الدولة داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي، ولتحقيق ذلك، وظفت الدراسة نهج تحليلي للخطاب يعتمد على أسس نظرية المكانة في إطار المنهج النوعي، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (89) خطاب رئاسي مصري دولي بأسلوب الحصر الشامل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أبرزها:

- كشفت عملية تحليل البيانات وترميزها عن ثلاث قصص رئيسية تم توظيفها في الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- لتدعيم مكانة مصر، هي: قصة المكانة كفاعل مسؤول، وقصة المكانة كقائد بالقدوة، وقصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر. وغلب على القصص الثلاث سرد الاستقرار، وانفرد الخطاب المدروس بتوظيف السرد التقدمي في مواضع محددة، وارتبط التقدم في السرد داخل خطاب المكانة بالتقدم نحو"بيان الجمهورية الجديدة".
- وبما يتوافق مع تركيز الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس على سرد وتقديم الحجج والأدلة التي تثبت استحقاق مصر للمكانة المتخذة، فقد عمد الخطاب إلى توظيف أفعال الكلام المباشرة لتفعيل مكانة مصر داخل الخطاب المدروس في أغلب المواضع. ووظف الخطاب الفعل الجازم في فئتي الإخبار والتأكيد لتفعيل مكانة مصر بالدرجة الأكبر داخل القصص الرئيسية الثلاث، وكذا القصص الفرعية. وندر توظيف الفعل التصريحي داخل قصص مكانة مصر في الخطاب المدروس.
- تنوعت وتعددت الحقوق والواجبات المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى في خطاب المكانة وفقًا للسياقات المتنوعة التي أنتجت فيها الخطابات المدروسة وبما يتوافق مع كل قصة نسج حولها الخطاب مكانة مصر، بما يحقق ديناميكية مثلث المكانة.

الكلمات المفتاحية: مكانة الدولة، نظرية المكانة، القصص، أفعال الكلام، الحقوق والواجبات.

* المدرس بقسم الإعلام- كلية الآداب- جامعة المنصورة

Country Positioning in Egyptian International Presidential Discourse: A Qualitative Study in Positioning Theory Framework

Abstract:

The study aims to revealing the country positioning within Egyptian international presidential discourse. For its achievement, the study employed Positioning Discourse Analysis within the qualitative approach framework. Using the Census method, the study was applied to a sample of (89) discourse. The study most important results are:

- Data analysis and coding process revealed three main storylines that were employed in the studied discourse to strengthen Egypt's positioning: positioning as responsible actor, positioning as leading by example, and positioning according to the relationship to other. The three storylines were dominated by the stability narrative, and the studied discourse was unique in employing the progressive narrative in specific places, and progress in the narrative within the positioning discourse was linked to progress towards the "New Republic Statement".
- The discourse employed the assertive act in the two categories of news and assertion to activate Egypt's positioning to a greater extent within the three main storylines, as well as the sub-stories. It is rare to employ the declarative act within the storylines of Egypt's positioning in the studied discourse.
- Rights and duties attributed to Egypt and other actors in the positioning discourse varied according to various contexts in which the studied discourse, were produced, and according to each storyline from which discourse made Egypt's positioning, to achieve dynamics of positioning triangle.

Key Words: Country Positioning, Positioning Theory, Storylines, Speech Acts, Rights and Duties

مقدمة:

يتزايد الاتجاه نحواعتبار الدول علامات تجارية، فقد اكتسبت العلامة الوطنية Nation Branding أهمية في السنوات الأخيرة، حيث تستثمر الدول والمدن والمناطق مبالغ كبيرة لتحسين أوتغيير صورة علامتها التجارية (Camacho, Rodriguez- Rad, Rio- Vazquez, Prado- Roman, & Palacios- Florencio, 2022, p. 146). وبالنظر إلى كون المهمة الرئيسية للعلامة التجارية هي تمييز عروضها عما يقدمه المنافسين، فإن تطوير استراتيجية تحديد مكانة العلامة الوطنية يعد شرطًا أساسيًا للعلامة التجارية الاستراتيجية (Harrison-Walker, 2011, p. 141).

وتعرف العلامة الوطنية بأنها استراتيجية لتحديد مكانة الدولة باستخدام تقنيات الاتصال لخلق صورة فريدة وتنافسية لتأمين المصالح الوطنية في البيئة الداخلية والخارجية (Slobodiancy, 2017, p. 99). وبدون تحديد المكانة لن تكون قيمة العلامة التجارية مستدامة، لأن المكانة تحدد الاختلاف الأساسي للعلامة التجارية ومن ثم قيمتها. ومن خلال توجيه كل جهودها التسويقية نحوتحديد المكانة المرغوبة تتمكن الدولة من الحفاظ على تماسك ووحدة أنشطتها وتأسيس صورة محددة، كما يساعد التحديد الفعال لمكانة الدول كعلامات تجارية في جذب الاستثمار والأعمال التجارية والسياحة وبناء الأسواق لصادراتها وتعزيز الدبلوماسية العامة (Harrison-Walker, 2011, p. 135).

وحيث أن اللغة نظام للدلالة لا يصف الفاعلون العالم من خلاله فحسب، بل يخلقونه (Masri, 2019, p. 69)، وباعتبار عملية تحديد المكانة معركة للاستحواذ على العقول (Blankson, Owusu- Frempong, & N. Mbah, 2004)، تصبح عملية تحديد المكانة هي شكل من أشكال القدرة السياسية على إدارة الدولة خطابيًا Discursive Statecraft (Rogers, 2021, p. 4).

ووفقًا لـ "Anholt, 2007" فإن إدارة العلامة الوطنية يجب أن تكون جزءًا من السياسة القومية (Andrei, 2017, p. 233)، ودمج أنهولت الدبلوماسية العامة في العلامة الوطنية، وقدمهما باعتبارهما أداتين تتكاملان مع بعضهما البعض في سبيل تعزيز الاتصالات الدولية للبلد (Lee & Kim, 2021, p. 382). وهوما يبرز أهمية دراسة دور الخطاب الرئاسي الدولي كأحد أدوات العلاقات العامة في تحديد مكانة الدولة. وهنا يثار التساؤل حول مكانة الدولة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي.

وبناءً على ما تقدم، يمكن تحديد المشكلة البحثية وتساؤلاتها على النحوالآتى:

في ضوء تزايد الاتجاه نحوتسويق العلامة الوطنية التي تُعنى بالأساس بتحديد مكانة الدولة والاستحواذ على عقول أصحاب المصلحة الدوليين، وفي ضوء قدرة العلامة الوطنية جيدة التكوين ذات المكانة المميزة بين المنافسين على خلق ظروف أكثر ملاءمةً لجذب الاستثمار الأجنبي وتسهيل التجارة وتحسين العلاقات السياسية مع الدول الأخرى، وهوما يتوافق مع أهداف الدولة المصرية -في الفترة الرئاسية الثانية للرئيس عبد الفتاح السيسي- بعد نجاحها في تحقيق الاستقرار وتعزيز قدراتها في شتى المجالات، كما يتوافق مع سعيها لتعزيز مكانتها وريادتها على المستويين الإقليمي والدولي لدفع عجلة التنمية الشاملة في ضوء رؤيتها للتنمية المستدامة 2030، وفي ظل قدرة اللغة على إنتاج الممارسات الاجتماعية، ومن ثم تحديد المكانة الخطابية، وباعتبار إدارة العلامة الوطنية جزءًا من السياسة القومية، يصبح للخطاب الرئاسي دورًا أساسيًا في تحديد وتعزيز مكانة الدولة. لذلك تسعى الدراسة الراهنة للكشف عن مكانة الدولة داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي، **من خلال الإجابة عن التساؤلات الآتية:**

1- ما القصص Storylines المستخدمة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر؟

2- كيف تم توظيف أفعال الكلام Speech Acts لتفعيل مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي؟

3- ما الواجبات والحقوق Positions المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى في الخطاب الرئاسي المصري الدولي؟

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، أمكن تقسيمها إلى محورين على النحوالآتي:

المحور الأول: دراسات تناولت مكانة الدولة:

استهدفت دراسة (Porto, Akitaya, & Olivveria, 2021) التحقق مما إذ كانت خصائص التدويل Internationalized Characteristics للشركات من الأسواق الناشئة تقلل من تأثير مكانة بلد المنشأ على الأداء المالي للشركات. انتمت الدراسة إلى الدراسات الاقتصادية القياسية بأثر رجعي. طبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (154) شركة برازيلية مدوَلة، مدرجة في بورصة الأوراق المالية B3 من عام 2001م حتى 2016م. تتبنى هذه الشركات اسم الشركة الأم كاستراتيجية للمبيعات في الخارج، ولديها استراتيجيات اتصال لعلاماتها التجارية. وتوصلت الدراسة إلى أن التوظيف القوي لمكانة بلد المنشأ كأحد استراتيجيات

الاتصال من جانب الشركات المدوَلة -محل الدراسة- يؤدي إلى زيادة القدرة التنافسية (حصة السوق) والربحية، بينما يؤدي إلى انخفاض في القيمة السوقية (تقدير المساهمين) سواء كانوا مصدِرين أوشركات متعددة الجنسيات في دولة ناشئة.

واستناداً إلى منظور الهوية الثقافية Cultural Identity، اقترحت دراسة (Weighong, Shengcheng, & Chentrig, 2020) نموذجاً تنبؤياً للعلامات التجارية العابرة للحدود Transnational Brands لكسب ثقة المستهلكين في الدولة المضيفة في العلامة التجارية والتأثير في نواياهم الشرائية من خلال استراتيجية تحديد المكانة الثقافية لبلد المنشأ. ووفقاً لنتائج الدراسة التجريبية، والتي طبقت على عينة كبيرة الحجم، يمكن للعلامات التجارية عبر الوطنية استخدام الموارد الثقافية لبلد المنشأ للاستحواذ على ذهن المستهلك في البلد المضيف من خلال استراتيجية تحديد المكانة وفقاً للهوية الثقافية وكذلك الاستراتيجية العاطفية لتحديد المكانة. وبالمقارنة مع المكانة العاطفية، فإن تحديد المكانة وفقاً للهوية الثقافية لبلد المنشأ له تأثير أكبر على ثقة المستهلكين في البلد المضيف بالعلامة التجارية.

ومن خلال دراسة استكشافية، باستخدام التحليل الكيفي لعينة عمدية من (4) مشاركات مؤسساتية وفردية في تطوير الكتاب الأبيض للسياسية الخارجية لأستراليا، ذكر فيها مصطلح دبلوماسية العلوم Science Diplomacy من أصل (616) مشاركة، استهدفت دراسة (Wise, James, & Langenhove, 2020) الكشف عن مدى ملاءمة إطار تحديد المكانة الاستراتيجي Strategic Positioning Framework المرتكز إلى نظرية المكانة Positioning Theory لدراسة مكانة استراليا في سياق التنمية المستدامة من خلال دبلوماسية العلوم. ووفقاً لنتائج الدراسة، نجح إطار تحديد المكانة الاستراتيجي في توضيح المحاولات الاستراتيجية لبناء نسخ خطابية للواقع الاجتماعي لدبلوماسية العلوم، حيث سنَت المشاركات الأربعة دبلوماسية العلوم كاستراتيجية لتحديد مكانة استراليا. كما نجح في توضيح كيفية تأثير الأنظمة الأخلاقية السارية (المؤسسية والثقافية) على محاولات توظيف دبلوماسية العلوم في تحديد مكانة استراليا، فقد طبَق المشاركون سلطة الواجبات Deontic power في محاولة إسناد وتوظيف مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات والمتطلبات والاستحقاقات إلى الذات أوجهات فاعلة أخرى في التنمية المستدامة، ومارس المشاركون هذه القوة الواجبة من خلال استخدام أفعال الكلام Speech acts مثل التأكيدات والتوجيهات المرتبطة بدبلوماسية العلوم، وتم هيكلة رواياتهم ضمن قصص دعائية شاملة Storylines تصور التنمية المستدامة من خلال معاني محددة.

واستهدفت دراسة (WunDerLiCH, 2020) التعرف على أدوات الاتصال التي استخدمها الاتحاد الأوربي وجمهورية الصين الشعبية لتحديد وإبراز مكانتهما كفاعلين معياريين، وكذا البناء الذي استند إليه كلاً منهما في تحديد المفاهيم الخاصة بأدوارهما المحددة في سياق مفاوضات تغير المناخ العالمي، وذلك من خلال تحليل الخطاب الكيفي لـ (134) وثيقة صادرة عن الاتحاد الأوربي والصين حول قضية تغير المناخ ومفاوضات المناخ في كوبنهاجن 2008م ومجمع باريس للمناخ 2015م. وأشارت النتائج إلى بذل الصين والاتحاد الأوربي جهوداً كبيرة لتحديد مكانتهما كفاعلين مسؤولين عالمياً باستخدام أدوات تأطير متسقة نسبياً، فقد تم تقييم القضية من خلال إطاري القضية العاجلة والثغرات الأمنية، وتم تحديد المكانة كفاعل مسؤول بتوظيف إطاري المسؤولية والشريك والداعم للجنوب العالمي، والمكانة كقائد بالقدوة من خلال إطار القدوة الإيجابي وإطار الدليل، أما المكانة من خلال العلاقة بالآخرين فقد تم تفعيلها من خلال إطار الآخر السلبي وإطار الآخر الإيجابي وإطار المسؤولية المتباينة.

وسعت دراسة (Wairimu, D. M, & Wagoki, 2019) للتعرف على تأثير سفراء العلامة التجارية Brand Ambassadorship على مكانة كينيا كوِجهة استثمارية وسياحية. استخدمت الدراسة منهج المسح في إطار الدراسة الوصفية، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (60) مفردة من المسؤولين الحكوميين، و(10) من مسؤولي العلامة التجارية في كينيا في (30) مقاطعة. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين شهادات سفراء العلامة التجارية (سواء من المدونين أوالموظفين الحكوميين) ومكانة كينيا كمقصد سياحي واستثماري.

وباستخدام منهج دراسة الحالة، سعت دراسة (Papp-VARY, 2018) لتحليل استراتيجيات صناعة العلامة التجارية لدولة إستونيا، ومراحل بناء مكانتها كدولة رقمية، وسمات البيان الترويجي للمكانة، وذلك من خلال تحليل كيفي لمكانة إستونيا خلال فترة رئاستها للاتحاد الأوربي في الفترة من 1 يوليوإلى 31 ديسمبر 2017م. وخلصت دراسة الحالة إلى أن وجود استراتيجية وطنية ناجحة يمثل أحد الشروط الأساسية لنجاح العلامة التجارية للدولة، وهوما حققته إستونيا من خلال استراتيجية التحويل الإيجابي Positively transforming. ووفقاً لنتائج التحليل الكيفي، فقد حقق البيان الترويجي لمكانة إستونيا (إستونيا الرقمية E-Estonia) شرط المكانة الفريدة المتفقة مع قواعد تحديد المكانة، فقد ارتكز على شيء يمثل قوة الدولة ويوفر مزايا معقولة للمستثمرين والسائحين والسكان المحليين ويمكن تمييزه بوضوح عن البيان الترويجي لمكانة الدول الأخرى.

واستهدفت دراسة (Stapniece, 2018) التعرف على نوع الدور الذي يلعبه البيان الترويجي لمكانة الصين "صعود الصين Rise of China" في المفاوضات، وكذلك الأرضية المشتركة Common ground بين الممثلين الفنلنديين والصينيين في سياق الاستثمار الصيني والتجارة ومبادرات تيسير التعاون في فنلندا. استخدمت الدراسة أداتي المقابلة والملاحظة، حيث تم إجراء (9) مقابلات في خريف 2013م في مكتب China Finland Golden Bridge في هلسنكي ومكاتب الحكومة المحلية في توركوولاهتي، مع ممثلين فنلنديين وصينيين ممن تتراوح أعمارهم بين (20: 60) عاماً ولديهم خبرة في التعاون الاستثماري الصيني من (4: 20) عاماً. وكشفت النتائج عن وجود خمس استراتيجيات لتحديد المكانة فيما يتعلق بالقوة والأرضية المشتركة هي: الضغط/ التملص Pressure/ Hedging، والقوة الناعمة Soft Power، والاستقلالية Autonomy، واستخدام الأرضية المشتركة الحالية Use of existing common ground، التكيف Adjustment. وقد برز استخدام الاستراتيجيات النشطة كالتكيف والضغط/ التملص من جانب الممثلين الفنلنديين، بينما لجأ الصينيون إلى استراتيجية الاستقلالية في كثير من الأحيان. وأظهر التحليل مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر على المكانة، مثل الأدوار التنظيمية ومكان الاجتماع والخطابات حول الدول واعتبارات المواجهة، مما يكشف عن الطبيعة الديناميكية لتحديد المكانة فيما يتعلق بالقوة والأرضية المشتركة.

وناقشت دراسة (Rojas-Mendez & Hine, 2017) التغير في استراتيجيات تحديد المكانة من المكونات المعرفية إلى العاطفية. استخدمت الدراسة منهجية متعددة المراحل باستخدام مزيج من تحليل المحتوى وتحليل المراسلات، لتحليل استخدام استعارة الشخصية Personality metaphor في مواقع السياحة الإنجليزية الرسمية لدول أمريكا الجنوبية. ووفقاً لنتائج الدراسة، فإن دول أمريكا الجنوبية لم تستخدم الإشارات العاطفية لسمات الشخصية لخلق مكانة واضحة بين السياح الدوليين.

واستهدفت دراسة (Kolomytseva, 2016) تقييم مكانة أوكرانيا في البيئة الاقتصادية العالمية وتحديد نقاط القوة والضعف بها. ولتحقيق هذا الهدف، تم تحليل مكانة أوكرانيا في نظام التصنيف العالمي باستخدام تصنيف مجموعة البنك الدولي وتقييم القدرة التنافسية العالمية (الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي)، بما يعني أنه تم التحليل التنافسي مع مؤشر متكامل للإمكانات التنافسية للمنطقة (رأس المال البشري، إمكانات الموارد الطبيعية، جاذبية الأعمال والاستثمار، أنظمة الابتكار الإقليمية، التكامل الدولي، البنية التحتية، والبيئة الاجتماعية والسياسية). ووفقاً لنتائج الدراسة، تمثلت نقاط القوة المحددة لمكانة أوكرانيا، والتي تُسهم في تحقيق مستوى عالٍ من القدرة التنافسية للدولة وزيادة جاذبيتها، في الموقع الجغرافي

والإمكانات العلمية والتقنية والتراث الثقافي، أما نقاط الضعف فقد ظهرت في القرارات غير المتسقة والمتناقضة للسلطات والنزاعات الداخلية وتصاعد الصراع مع روسيا. وأشارت النتائج إلى أن صناعة مكانة الأقاليم من خلال الحكم الذاتي اللامركزي هي الآلية الأنسب والأكثر فعالية لتحديد المكانة المرغوبة للدولة.

وسعت دراسة (Rojas-Mendez, Poulos, & Murphy, 2013) للكشف عن مدى إمكانية توظيف السمات الشخصية Personality traits لتحديد وتمييز مكانة الدولة، وعلى وجه التحديد، تم استخدام استعارة الشخصية للتعرف على الاختلافات في شخصية العلامة التجارية للولايات المتحدة وكندا في الصين، وذلك من خلال دراسة استكشافية وصفية موسعة باستخدام المنهج التجريبي. وبالرغم مما كشفت عنه نتائج الدراسة من تمتع كندا بصورة تعبر عن كونها ودودة وأقل غطرسة مقارنة بالولايات المتحدة، فقد ظهرت الولايات المتحدة بصورة أكثر حيوية من كندا في الصين.

واستهدفت دراسة (MCAFEE, 2011) التعرف على دلالات مكانة أوزبكستان في خطابات الرئيس كريموف، وذلك من خلال التحليل الكيفي المتعمق لخطاباته والمقابلات التي امتدت على مدي عشرين عاماً بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. ووفقاً لنتائج الدراسة، ارتكز كريموف في تحديده لمكانة أوزبكستان على استراتيجية تحديد المكانة وفقاً للعلاقة بالآخرين، فقد تغيرت مكانة أوزبكستان الرمزية في خطابات كريموف مع تغير العلاقات الواقعية مع القوى الفاعلة عالمياً، كما اكتسبت أوزبكستان هيبتها في خطابات كريموف من تشابهها مع القوى العظمى في العالم خاصة الولايات المتحدة، وأوروبا، وروسيا، والصين. ووظف كريموف خريطة العالم المتخيلة كاستراتيجية اتصال تزيد من مرونته في التعامل مع التحالفات الدولية، فقد يعيد ترتيب المشهد العالمي ليلائم احتياجاته المتغيرة، بينما لا يسمح لرسالته الوطنية الأساسية أن تبدو غير متسقة. وأسند كريموف خصائص الأمة الأوزبكية إلى جهات فاعلة حكومية وغير حكومية، فقد أشار إلى الشعب كمؤسس للهوية الوطنية جنباً إلى جنب مع السلطات الحكومية، واستخدم صفات ثابتة لأوزبكستان في خطاباته مثل الأرض الموعودة والأمة العظيمة المستقلة.

المحور الثاني: دراسات تناولت الخطاب الرئاسي المصري:

باستخدام منهجي المسح ودراسة الحالة، وبتوظيف أدوات مدخل تحليل الخطاب ونموذج الوعي الجمعي، سعت دراسة (العز، 2022) إلى تحليل التوجهات الفكرية للخطاب الرئاسي للرئيس عبد الفتاح السيسي فيما يخص قضية تجديد الخطاب الديني، وكيفية برهنته على أطروحاته الفكرية، ومعرفة القوى الفاعلة التي ساقتها تلك الخطابات، والأطر المرجعية لأطروحات تجديد الخطاب الديني. طُبقت الدراسة على (41) من الخطابات المذاعة عبر

القنوات التليفزيونية والرقمية، والتي ألقاها الرئيس السيسي منذ توليه الرئاسة في 2014م وحتى العام 2021م. ووفقًا لنتائج الدراسة تأتي قضية الخطاب الديني على قائمة أولويات الرئيس السيسي منذ توليه الحكم حتى الآن، وتركزت الخطابات على أسلوب تقديم الأدلة والبراهين والمعلومات والإحصاءات، واستخدمت الأسلوب العاطفي والديني بما يتناسب مع القضية المدروسة ويُسهم في تشكيل الوعي الجمعي للجمهور المصري بكل فئاته.

واستهدفت دراسة (عصيدة، 2021) الكشف عن الدلالات السيميائية الكامنة وراء إنتاج خطاب الرئيس السيسي بإستاد القاهرة الدولي خلال إطلاق مشروع تنمية الريف المصري "حياه كريمة"، والوقوف على سيميائية الأنساق المكانية والزمانية، وتحديد الملامح المميزة للخطاب ممثلة في لغة الجسد على مستوى الخطابين النصي والارتجالي، وذلك من خلال دراسة كيفية باستخدام منهج التحليل السيميائي، بالاستناد إلى مقاربات رولان بارت، وكريسن وليوين، وفرانسيس فانوي للتحليل السيميولوجي، ووفقاً لنتائج الدراسة، حمل الخطاب الارتجالي للرئيس دلالات وإشارات سيميائية لفظية وغير لفظية أكثر عمقاً من الخطاب النصي، فقد أشارت البدايات الاستهلالية للخطاب الارتجالي -ضمنياً- إلى التصدي لقوى الشر التي تحتكر الدين لذاتها وفق أيدولوجياتهم المتطرفة، واستخدم الخطاب عدداً من الثنائيات البنيوية التي حملت تحذيراً ضمنياً للمجتمع الدولي بشكل عام عقب تخاذل مجلس الأمن عن ردع التعنت الإثيوبي، كما حملت تحذيراً للحكومة الإثيوبية التي اتخذت إجراءات أحادية لملْ وتشغيل السد.

وسعت دراسة (البنا، 2020م) لرصد وتوصيف وتحليل دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي خلال فترة رئاسته الأولى (من 2014م: 2018م) في تحديد أبعاد وسمات صورة مصر إعلامياً على المستوى الدولي والإقليمي والقومي، وكيفية إصلاح هذه الخطابات لصورة مصر. وفي إطار منهج المسح، استخدمت الدراسة تحليل الخطاب بأدواته الثلاث (مسارات البرهنة، القوى الفاعلة، الأطر المرجعية)، وتمت الدراسة بالتطبيق على (68) خطاب تليفزيوني. أظهرت نتائج الدراسة تنوع وتعدد أطروحات الخطاب الرئاسي الدولي وثرائها بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي سياسياً، واقتصادياً، واجتماعياً، وأمنياً. وتضمنت أطروحات الخطاب الرئاسي الدولي عدداً من استراتيجيات إصلاح صورة مصر، جاء في مقدمتها استراتيجية الحد من الهجوم، تلتها استراتيجية الإجراءات التصحيحية، ثم استراتيجية الإنكار. وتصدرت مسارات البرهنة السياسية والأطر السياسية أيضاً تدعيم صورة مصر الجديدة على مستوى الإصلاح السياسي وخارطة الطريق السياسية.

ومن خلال دراسة كيفية متعمقة، اعتماداً على المدخل التكاملي للتحليل النقدي والنصي والاستدلالي للخطاب وكذلك التحليل الكيفي للمضمون، استهدفت دراسة (الشربيني، 2020م) تحليل الخطاب الرئاسي الموجه لوسائل الإعلام الدولية من قِبل الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الفترة (2014م: 2017م)، وذلك لرصد أهداف الخطاب، وتحليل آليات واستراتيجيات ومحركات الاتصال الإقناعي في الخطاب، والتعرف على مسارات البرهنة والقوى الفاعلة فيه، ورصد أهداف الأفعال الكلامية في الخطاب. طُبقت الدراسة على عينة عمدية قوامها (10) خطابات، ووفقاً لنتائج الدراسة، استهدف الخطاب الرئاسي الدولي تسويق صورة مصر وسياساتها الاقتصادية والتشريعية والقانونية، وصورة شعبها صانع الثورات، وتسويق الإنجازات خاصة الاقتصادية، وإظهار هوية مصر الجديدة العظيمة. واعتمد الخطاب الرئاسي الدولي على محركات الإقناع المرتبطة بالتوافق والتطابق والبرهان الاجتماعي والمحبة والصداقة والاستدماج الاجتماعي بدرجة كبيرة. واعتمد على استراتيجيات التبرير والربط بين الأسباب والنتائج، وكذا الاستراتيجية الثقافية الاجتماعية في إطار من الجذب والحشد والتوحد مع الجمهور، ووظف استراتيجيات الترهيب والتخويف والتهديد في إطار محركات السلطة. واعتمد على ضمير المتكلم نحن ونا الفاعلين بدرجة فاقت كثيراً استخدامه ضمير الأنا.

واهتمت دراسة (عزوز، 2019م) برصد وتحليل وتفسير خصائص وسمات الخطاب الرئاسي فيما يتعلق بالقضايا الأمنية واستراتيجيات تناولها وقواها الفاعلة في الفترة الرئاسية الأولى للرئيس عبد الفتاح السيسي (من 8/6/ 2014م: 8/6/2018م). وفي إطار منهج المسح، وظفت الدراسة أداتي تحليل القوة الفاعلة والأطر المرجعية لجمع البيانات من صحيفتي البوابة نيوز واليوم السابع. ووفقاً لنتائج الدراسة، تمثلت أهم أطروحات الخطاب الرئاسي في الإرهاب، ثم الاقتصاص للشهداء، والفتنة والانقسام. واحتل الخطاب التحذيري المرتبة الأولى ضمن أنماط الخطاب الرئاسي، والذي ارتكز على التحذير من أهل الشر وحروب الجيل الرابع والخامس والكتائب الإلكترونية. وتناول الخطاب الرئاسي القضايا الأمنية من خلال استراتيجية الهجوم والانتقاد في المقام الأول، ثم بث الشعور بالخطر واسترجاع الماضي. وجسد الإخوان أبرز القوى الفاعلة في خطابات الرئيس حول القضايا الأمنية، تلاهم التنظيمات الإرهابية، ثم الشهداء.

واستهدفت دراسة (Abdelhafiz, 2018) الكشف عن كيفية استخدام الرئيس السيسي للضمائر وكذلك البدائل المختلفة لكلمة مصر كاستراتيجية خطاب لإضافة معني الإدماج Inclusion في سياق الحملات الانتخابية. ومن خلال نهج التحليل النصي، باستخدام إطار Fairclough وبتوظيف نظريتي الحدث الكلامي Speech Act Theory والمكانة Positioning Theory، تم تحليل المقابلتين التليفزيونيتين للرئيس السيسي في سياق حملته

الانتخابية الأولى 2014م والثانية 2018م. وفي ضوء حقيقة اختلاف السياق السياسي والاجتماعي للمقابلتين، كشفت النتائج عن اختلاف توظيف السيسي لضمائر المتكلم "أنا" و"نحن/إحنا"، فقد استخدم ضمير المتكلم المفرد "أنا" استخداماً فعالاً في المقابلتين، ففي حين استخدمه في مقابلة (2014م) لعرض صفاته الشخصية والتعبير عن هويته، استخدمه في (2018م) لعرض صفاته كحاكم ديموقراطي لا يسعى للقوة قريب من الناس يتقي الله وينكر الذات. كما نجح في استخدام ضمير المتكلم الجمع "نحن/ إحنا" في المقابلتين لتحقيق الشعور بالإدماج في لغته، فقد استخدمه بشكل ضمني في المقابلتين ليحدد مكانته كواحد من الناس، وبالرغم من استخدامه في مقابلة (2014م) في الإشارة إلى الجيش المصري والحكومة المصرية حصرياً، فإن هذا الاستخدام الحصري لضمير المتكلم الجمع قد اختفى في مقابلة (2018م). كما استخدم الرئيس البدائل المختلفة لكلمة "مصر" استخداماً ناجحاً في المقابلتين بما يحقق كسب دعم الناخبين له، ففي (2014م) استخدم السيسي كلمات (مصر، الوطن، البلد) بشكل أساسي لطرح فكرة أن البلد في خطر وفي حاجة للحماية من المؤامرات، أما خطاب (2018م) فقد عكس استخدام محدود للكلمات المعجمية التي تشير إلى مصر بهدف التركيز على تحديات الفترة وللدلالة على إنكار الذات والإشارة إلى أن مصر هي المانح الحقيقي والفاعل المؤثر في الإنجاز.

ومن منظور التحليل النقدي للخطاب CDA، وبتطبيق إطار فان ليون للشرعية (Van Leeuwen 2007- 2008)، بحثت دراسة (Said, 2017) في الاستراتيجيات الدلالية الوظيفية Semantic-Functional Strategies التي يستخدمها الفاعلون السياسيون المصريون لإضفاء الشرعية على الأحداث المثيرة للجدل في خطابهم الجماهيري، وفي سياق هذا الهدف، حللت الدراسة إثنين من خطابات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، تناول الأول توقيع الحكومة المصرية اتفاقية حدود بحرية مع السعودية تعلن فيها أن جزيرتي تيران وصنافير أراضٍ سعودية، أما الثاني فقد تناول قرار الحكومة المصرية بخفض الدعم عن خدمات المياه والكهرباء. ووفقاً لنتائج التحليل، تصدرت استراتيجية العقلنة/ إعمال العقل Rationalization استراتيجيات تبرير القضية الاقتصادية، وذلك بتوظيف الحجج المبنية على الدوافع الأخلاقية وفائدة القرار، وتصدرت استراتيجية الإقرار Authorizations استراتيجيات تبرير القضية السياسية باستخدام الحجج المبنية على سلطة الهيئات والوثائق الرسمية. وأشارت النتائج إلى ميل الفاعلين السياسيين المصريين إلى تقديم القرارات المثيرة للجدل للجمهور ضمن إطار القبول الديني والثقافي والقومي.

وباستخدام نموذجي (Searle 1969) و(Ferrara 1980) لأفعال الكلام، حللت دراسة (Sameer, 2017) خطاب الرئيس أنور السادات الذي ألقاه عام 1970م وخطاب الرئيس

السيسي الذي ألقاه عام 2014م، لتحديد نوع الجمل المنتجة في ذات السياق الثقافي في فترات زمنية مختلفة. ووفقاً لنتائج الدراسة، غلب على خطاب السادات الفعل الإلزامي Commissive بنسبة 45% من إجمالي أفعال الكلام الموظفة في خطاباته، بينما غلب فعل الكلام الجازم Assertive على خطاب السيسي بنسبة 42%، وجاءت الأفعال التوجيهية والتعبيرية في المرتبة الثالثة والرابعة على الترتيب في الخطابين، وفسرت الدراسة الفارق البسيط وفقاً لاختلاف الظروف التي أحاطت بانتخابات الرئيسين.

وركزت دراسة (Hussein, 2016) على توظيف تحليل الخطاب النقدي في دراسة الخطاب السياسي العربي، بهدف استكشاف الأيدولوجيات المقصودة والجوانب اللغوية الحاسمة في الخطاب السياسي الذي ألقاه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في حفل افتتاح قناة السويس الجديدة (6 أغسطس 2015م). ووفقاً لنتائج الدراسة، ارتكزت المكونات الأيدولوجية لخطاب السيسي على ثلاثة مفاهيم أساسية هي: شكر المساهمين في إنجاز المشروع، والشهداء الذين ضحوا بأرواحهم من أجل استقرار وطنهم، وإعلان القوة والمواجهة والتعبير عن الثقة بالنفس. واستخدم الرئيس التناص والتعبيرات الدينية والأساليب اللغوية المختلفة كالمجاز والتكرار والمرادفات والترتيب لخدمة أغراض أيدولوجية مختلفة، وتشكلت اللغة في خطاب السيسي من خلال العوامل الاجتماعية والثقافية والسياسية المحيطة. واستخدم الرئيس التعزيز الإيجابي عند الإشارة للمصريين في مقابل التعزيز السلبي المتكرر في مخاطبة خصومهم من خلال مهاجمة العدوووصفه بالإرهاب الأعمى كاستراتيجية للإقناع في سياق نموذج "هم" مقابل "نا/ نحن".

واستهدفت دراسة (Fattah, 2015) الكشف عن استراتيجيات الخطاب التي استخدمها الرؤساء المصريون خلال فترات الأزمات في سياقات اجتماعية وسياسية مختلفة. حللت الدراسة خطاب حسني مبارك الذي ألقاه في (28 يناير 2011م) وخطاب محمد مرسي "المساءلة لمدة عام" والذي ألقاه في (26 يونيو2013م) وخطاب "هجمات سيناء" لعبد الفتاح السيسي في (31 يناير 2015م). وكشفت نتائج الدراسة أن نوع الأزمة والثقة بالرئيس يمثلان أهم عوامل إنجاح عملية التواصل الخطابي مع الجمهور. وبالرغم من اختلاف السياق الاجتماعي والسياسي للخطابات الثلاثة، فقد كشفت النتائج عن وجود استراتيجيات مشتركة استخدمها الرؤساء الثلاثة عند مخاطبة الجمهور في أوقات الأزمات كالإدماج والتزرع بالمؤامرة والتدخل الأجنبي والتذكير بإنجازات الرئيس والمقاربات العاطفية، وشارك مبارك ومرسي استراتيجيات خطاب متشابهة إلى حد كبير مثل "شيطنة الآخر"، في المقابل استخدم السيسي مصطلحات محايدة لوصف الفاعلين الاجتماعين المتورطين في الأزمة. استخدم مرسي والسيسي الأطر المرجعية الدينية في خطابيهما، أما مبارك فقد شدد على المفهوم العلماني للمواطنة.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الإفادة منها:

يتضح مما سبق غياب مكانة الدولة عن الخطاب الرئاسي المصري، وهي الفجوة البحثية التي انطلقت منها الدراسة الراهنة بالاستفادة مما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من ثراء أطروحات الخطاب الرئاسي المصري الدولي بمكونات الصورة الإعلامية الإيجابية لمصر وشعبها، وإظهار هوية مصر الجديدة العظيمة، وما كشفت عنه دراسات المكانة من وجود تأثيرات إيجابية لتوظيف مكانة بلد المنشأ كأحد الاستراتيجيات الاتصالية للتأثير في السوق المستهدف على مخرجات التسويق (القدرة التنافسية، الربحية، ثقة المستهلك)، وهوما يتوافق مع هدف الدراسة الراهنة التي تدرس مكانة الدولة باعتبارها مكانة العلامة الوطنية.

تتفق الدراسة الراهنة مع أغلب الدراسات السابقة في توظيف المنهج النوعي Qualitative Research، والذي تنوعت أدواته في دراسات المحور الأول بين التحليل الكيفي للخطابات والنصوص والوثائق والتقارير، والمقابلة والملاحظة، ودراسة الحالة، وتعددت مداخله وأطره النظرية في دراسات المحور الثاني فشملت تحليل الأطر، والمدخل النقدي لتحليل الخطاب بأطره المتنوعة بين فيركلوف (Fairclough) وفان ديك (Van Dijk) وفان ليون (Van Leeuwen)، ونظرية الفعل الكلامي.

وتختلف الدراسة الراهنة مع أغلب الدراسات السابقة في توظيف نهج تحليلي للخطاب يعتمد على أسس نظرية المكانة Positioning Discourse Analysis، وهوما استقرت إليه الباحثة بناءً على ما تحقق لديها من الفهم المتعمق لموضوع الدراسة معرفيًا ومنهجيًا من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة. كما مكنت الدراسات السابقة الباحثة من التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة ومتغيراتها انطلاقًا من الفجوة البحثية السابق الإشارة إليها، ومن تحديد الإطار النظري للدراسة، وتفسير نتائج الدراسة الراهنة ومناقشتها والخروج باستنتاجات وتقديم اقتراحات استنادًا إلى القاعدة المعرفية والتأصيل النظري المتحقق من التراث الأدبي السابق.

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من:

1- أهمية دراسة مكانة الدولة كمجال بحثي حديث نسبيًا، لم يحظَ باهتمام الدراسات العربية، وهوما تجلى من خلال مسح التراث الأدبي السابق في المجال.

2- دراسة الخطاب الرئاسي الدولي باعتباره أحد أدوات العلاقات العامة (الدبلوماسية العامة، والقوة الناعمة، والاتصالات الدولية)، وهواتجاه لم تلتفت إليه الدراسات العربية، مما قد يفتح آفاقًا علمية للتعمق فيه من قِبل الباحثين في المستقبل.

3- تطبيق نظرية المكانة Positioning Theory في سياق بحثي جديد هوالخطاب الرئاسي المصري الدولي، حيث كشفت مراجعة الدراسات السابقة عن انعدام تطبيق نظرية المكانة في الدراسات العربية المرتبطة بالخطاب الرئاسي.

4- استنادًا إلى فرضية أن العلامة الوطنية القوية تُسهم في تحقيق التقدم، تتجلى الأهمية التطبيقية للدراسة فيما تخرج به من نتائج يمكن اعتبارها بمثابة تقارير أمام صانعي السياسة في الدولة حول مدى ديناميكية مثلث مكانة مصرPositioning Triangle في الخطاب الرئاسي الدولي، ومن ثم إعادة النظر بشأن استراتيجيات تحديد رؤوسه الثلاث: القصص، أفعال الكلام، الحقوق والواجبات.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف عام يتمثل في **الكشف عن مكانة الدولة في الخطاب الرئاسي المصر الدولي**، وفي إطار هذا الهدف العام تسعى الدراسة إلى:

1- التعرف على القصص التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي -محل الدراسة- لتدعيم مكانة مصر.

2- التعرف على أنواع أفعال الكلام الموظفة لتفعيل مكانة مصر داخل الخطاب المدروس، والكشف عن القوة الاجتماعية لتلك الأفعال في سياق قصص المكانة.

3- الكشف عن الحقوق والواجبات المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى في سياق قصص مكانة مصر داخل الخطاب المدروس.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية المكانة Positioning Theory:

عندما قدم "Davies & Harre 1990" المكانة Position، وأفعال الكلام Speech Acts، والقصص الدعائية Storylines باعتبارها ثالوث محدد بشكل متبادل، أصبح مفهوم تحديد المكانة Positioning جزءًا من نظرية يمكن وضعها في حركة البناء الاجتماعي في العلوم الاجتماعية والسرد الخطابي المرتبط بها (Wise, James, & Langenhove, 2020, p. 3).

وتدور نظرية المكانة حول كيفية استخدام الناس للكلمات والخطاب بجميع أنواعه لتحديد مكانتهم ومكانة الآخرين (James, 2015). وتستخدم نظرية تحديد المكانة الآن على نطاق واسع كأداة تحليلية لدراسة أنواع مختلفة من المواقف الاجتماعية بما في ذلك الجوانب ذات الطبيعة السياسية وحتى العلاقات الدولية (Langenhove, Zwartjes, & Papanagnou, 2016)، وذلك في ضوء التوسع الذي شهده مفهوم نظرية المكانة من تحليل ديناميكيات المواجهة بين الأشخاص إلى كشف التفاعلات بين الدول (Wise, James, & Langenhove, 2020, p. 3).

تستند نظرية المكانة إلى المبدأ القائل بأن ليس لكل شخص مشارك في كيان اجتماعي وصول متساوإلى الحقوق والواجبات لأداء أنواع معينة من الإجراءات الهادفة في تلك اللحظة ومع هؤلاء الأشخاص (James, 2014, p. 206). لذلك، فإن الهدف الأساسي للنظرية هوتسليط الضوء على الممارسات التي تمنح أوتمنع مجموعة معينة من الأفراد الحق في قول أشياء معينة أوأداء أنواع معينة من الأفعال أوالإجراءات في الممارسات الخطابية، وذلك من خلال دراسة المكانةPositions التي يتم إنشاؤها في سياق أحداث القصة Storylines وكذلك القوة الاجتماعية لما يُقال أويُفعل Speech Acts (Aydar, 2019, p. 2).

هذا الثالوث هوأساس نظرية تحديد المكانة، وهونهج بنائي اجتماعي يحدد المكانة Position على أنها مجموعة من الحقوق والواجبات التي تحد من احتماليات السلوك الاجتماعي المتاح لشخص ما أولكيان يشبه الشخص (كالمنظمة أوالدولة) (James, 2015, p. 34)، وتمثل الرأس الأول لمثلث المكانة (كما يتضح من الشكل رقم 1)، وتعبر عن وجهة نظر المنظمة (الكيان) فيما يتعلق بمكانتها ومكانة أصحاب المصلحة الحاليين والمحتملين (James, 2014, p. 65).

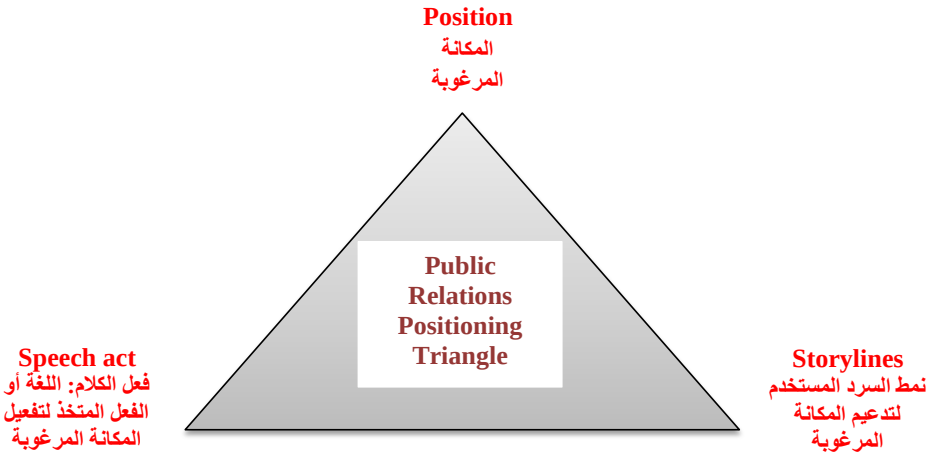

شكل رقم (1) مثلث المكانة في سياق العلاقات العامة (James, 2014, p. 63)

ويمثل الرأس الثاني لمثلث المكانة أفعال الكلام Speech Acts، وهي أفعال مقصودة وذات مغزى يتم إجراؤها بتعبيرات (صوت عالٍ، أسلوب كتابي) ويتم تنفيذها من قبل المتحدث وجمهوره. فالمبدأ الأساسي لنظرية فعل الكلام هوأن "كل الكلام يذكر الأشياء، ويفعلها أيضاً"، أي أن كل الكلام له معنى وقوة تأثيرية، وقد أشار أوستين "Austin 1962" إلى هذه القوة

على أنها القوة الإنجازية Illocutionary Force، أما نظرية المكانة فتشير إلى هذه القوة على أنها "القوة الاجتماعية Social Force" التي تشير إلى الفعل -الذي يقوم به أي شخص من خلال النطق بكلمة أوعبارة معينة- المعتمد على السياق، ومن ثم تحديد الهدف مما يُقال (James, 2014, p. 65). وبذلك تستند نظرية الفعل الكلامي إلى افتراض أن الوحدة الأساسية للاتصال البشري ليست جملة أوعبارة، بل فعل الكلام (James, 2014, p. 103).

اقترح سيرل "Searl 1979" خمس فئات للأفعال الإنجازية Illocutionary Acts توفر أسلوبًا ذا معنى لتحليل أوتصميم استراتيجيات تفعيل المكانة على النحوالآتي (James, 2014, p. 104) (محمد ي.، 2019م)**:**

1- **الأفعال الجازمة Assertive Acts:** حيث يخبر المتحدث جمهوره كيف تسيير الأمور، ويشمل الفعل الجازم التوكيد والاستنتاج والإعلام أوالإخبار والتنبؤ والإبلاغ.

2- **الأفعال التوجيهية Directives Acts:** حيث يتم توجيه المتلقي للقيام بشيءٍ ما، وتشتمل هذه الفئة على الدعوة، والأوامر، والطلبات، والاقتراحات.

3- **الأفعال الإلزامية Commissive Acts:** حيث يلزم المتحدث نفسه بإجراء ما -في الغالب مستقبلي، وتشمل هذه الفئة: تقديم الوعود والرفض والتعهد والتطوع وتقديم العروض.

4- **الأفعال التعبيرية Expressive Acts:** حيث يعبر المتحدث عن مشاعره ومواقفه بما في ذلك اللذة والألم والحب، والكره، والفرح، والحزن.

5- **الأفعال التصريحية أوالإعلانية Declarative Acts:** هي الأفعال التي تتسبب في حدوث تغييرات في العالم أوالنظام الاجتماعي من خلال الأقوال، بما يعني أنها تعبيرات تحدث تغييراً في الاتجاهات أوالآراء أوالقضايا.

ويكتمل الحدث الكلامي فقط (بمعنى نجاح المنطوق في إنجاز الفعل المقصود) عندما يتم تفسيره من قِبل الجمهور بذات المعنى الذي قصده القائم بالاتصال.

ويتمثل الرأس الثالث لمثلث المكانة في أحداث القصة الدعائية Storylines، أي القصة التي اختارت المنظمة نشرها من خلال أنشطتها الاتصالية، حيث تحاول المنظمة بناء المعنى من خلال أحداث القصة الدعائية حول المكانة التي اتخذتها أوالتي حُددت لها أوالمكانة التي حددتها للآخرين. فالقصة هي الأدلة التي يتم توظيفها لفهم المكانة بالمعنى التحليلي، وتساعد في تطوير الرسائل الاتصالية في سياق تصميم البرنامج الاتصالي (James, 2014, pp. 66, 125)، وتنظم تدفق الإجراءات والتفاعلات في موقف اتصالي معين (Langenhove, Zwartjes, & Papanagnou, 2016, p. 19). فقد عرفها (Wirgau, 2012)على أنها أدوات تنظيمية

لصنع المعنى تربط العناصر المختلفة لتحدي السياسة معًا في سرد متماسك ومقنع إلى حدٍ مقبول، فهي تصنع المعنى لمجموعة متنوعة من الأساليب والتفسيرات من خلال تبسيط مشاكل السياسات والحلول وتكييفها في فئات مفهومة بشكل عام، وهي الحجج التي تترابط وتتشابك تدريجيًا حول تحديات ومعضلات السياسة العامة المستمرة(O'loughlin, Tuathail, & Kolossov, 2004) .

ويمكن التعبير عن كل قصة دعائية من خلال مجموعة واسعة من الاصطلاحات السردية، فهي ترتكز على كشف الحبكة الرئيسية الشاملة Overarching Master Plot، وتوفر القصص الدعائية في روايات العلاقات العامة نظرة ثاقبة لأنواع السلطة أوالقوة التي يتم استخدامها أوإسنادها، وتصف المكانة التي يتم اتخاذها أوتخصيصها، وغالبًا ما تتضمن شرح لسبب اختيار الأهداف والوسائل المختلفة لتحقيقها (James, 2014, pp. 125, 149).

اقترح "Gergen, 2005" أشكالًا سردية، يمكن اعتبارها قصصًا دعائية Storylines في إطار نظرية المكانة، تستخدم بشكل متكرر، ويسهل التعرف عليها، وهي وظيفية للغاية، وتشكل مفردات جاهزة لتحقيق الوضوح عبر الزمن، هذه الأشكال هي:

1- **سرد الاستقرار Stability Narrative:** حيث يظل المسار دون تغير جوهري فيما يتعلق بالهدف أوالنتيجة، وغالباً ما تستخدم قصة الاستقرار في فترة ما بعد الأزمة بهدف تحديد مكانة المنظمة على أنها قادرة على تقديم المنتجات أوالخدمات أوالقيادة رغم الأزمة.

2- **السرد التقدمي Progressive Narratives**: حيث ترتبط الأحداث ببعضها البعض بشكل تدريجي لدفع الأمور إلى الأمام.

3- **السرد التراجعي Regressive Narratives:** حيث تميز التناقضات الحركة على البعد التقييمي بمرور الوقت، وتعبر عن كون المنظمة في حالة هبوط. وتستخدم القصص التراجعية في الغالب لتحديد مكانة الآخرين، ويتضح توظيفها جليًا في حملات العلاقات العامة السياسية والتسويق السياسي من جانب الأحزاب السياسية أوالمرشحين السياسيين (James, 2014, pp. 127, 128).

وترتبط القصص بالقوى الفاعلة في الموقف الاتصالي (الأفراد، المنظمات، الدول) وتتشكل من خلال التفاعل القائم أوالمتوقع (James, 2014, p. 129). ويؤكد "Hajer 1995" أن أحداث القصة ليست فقط أداة الخطاب الرئيسية التي تخلق شبكات تواصلية بين القوى الفاعلة ذات التصورات والتفاهمات المختلفة أوالمتداخلة في أفضل الأحوال، ولكنها أدوات التغيير الرئيسية أيضًا. ففي حين تقدم الجهات الفاعلة والمتنوعة تعريفات ومفاهيم وتفسيرات مختلفة لمشكلة السياسة مما يزيد من تعقد القضية، تعمل القصص Storylines على اختزال هذه

المعرفة وتجزئتها وتسهيل تحقيق الإغلاق الخطابي Discourse Closure*، يسمح هذا الإغلاق الخطابي للسلطة السياسية أولصانع السياسة بإسناد تعريف للمشكلة†*، ومن ثم إنتاج قصص جديدة تعيد ترتيب التفاهمات، مما يحدث تغييرًا سياسيًا، فالناس يستحضرون القصص بدلاً من الاعتماد على الأنظمة الخطابية الشاملة. ويعتمد تأثير الخطاب السياسي الجديد على القوة المعرفية لقصصه، وجاذبيته، ومن يشكله، وكيف يشكله (Masri, 2019, pp. 70, 71, 72).

وقد وجدت الدراسات أن التحديد الناجح للمكانة يتحقق عندما يكون هناك توافق بين المكانة الترويجية Position والحدث الكلامي Speech Acts المستخدم للتعبير عنها وأحداث القصة الدعائية Storylines المستخدمة لتدعيم كل ذلك (James, 2015, p. 34).

ويمكن اعتبار نظرية تحديد المكانة بمثابة نهج أوأداة لتحليل الخطاب (Wise & James, 2013) (Wise, 2019) (Nutter, 2017) (James, 2015) (James, 2014) (Rogers, 2021)، حيث يرتبط تحديد المكانة والخطاب ارتباطًا وثيقًا، لا سيما بالنظر إلى أن جزء كبير من أعمال تحديد المكانة يتم إنجازه من خلال الفعل اللغوي Linguistic Action، حيث يستخدم الأفراد اللغة للتصرف والتحدث كطريقة لاتخاذ مكانة Position يدركها الآخرون، ومن ثم لا ينصب التركيز على اللغة نفسها فحسب، بل على اللغة المستخدمة لفعل شيءٍ ما وتعني شيئًا ما، اللغة التي تُنتج وتُفسر في سياق العالم الحقيقي، بما يعني التركيز على الوظائف الاجتماعية للغة، حيث يُفهم الخطاب في سياق نظرية المكانة على أنه أسلوب للتواجد في العالم (Aydar, 2019, pp. 29, 30).

وتطبق الدراسة الراهنة نظرية المكانة للكشف عن القصص المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي، وكيفية توظيف أفعال الكلام لتفعيل تلك المكانة، والتعرف على الحقوق والواجبات التي تم تخصيصها وإسنادها لمصر والقوى الفاعلة الأخرى داخل الخطاب بما يتناسب مع المكانة المتخذة.

منهجية الدراسة:

يمكن تناول منهجية الدراسة وفقًا لمجموعة من العناصر على النحوالآتي:

1- **تصميم الدراسة:** استهدفت الدراسة الكشف عن مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي، وقد تم اختيار منهج البحث النوعي/ المنهج الكيفي Qualitative Research،

* يتحقق الإغلاق الخطابي عندما يتم تقليل العمل البحثي المعقد إلى خط واحد جذاب، مما يؤدي إلى فقدان المعنى والقضاء على كل شكوك ومشروطية المعرفة الأصلية.

† † يجادل هذا الإطار بأن التنظيم وصنع السياسات يعتمدان على فقدان المعنى وقابلية التفسير المتعدد للنص مما يؤدي إلى الإغلاق الخطابي.

وهوشكل من أشكال البحث المنهجي والتجريبي في المعنى (Purwadi & Rizqiya, 2022)، ويسعى لفهم وخلق صورة غنية ومتعمقة للظواهر قيد البحث (Mufiah & Rahman, 2018). لذلك يهتم البحث النوعي بالإجابة عن الأسئلة ولا يسعى لاختبار الفرضيات أوتعميم النتائج (محمد أ.، 2021م).

2- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الخطابات الرئاسية المصرية الدولية. وقامت الباحثة بتحليل جميع الخطابات الدولية للرئيس عبد الفتاح السيسي التي ألقاها في الفترة الرئاسية الثانية، والتي بدأت في (3 يونيو2018م) حتى الآن، بأسلوب الحصر الشامل، وبذلك وقعت الخطابات -محل الدراسة- في الفترة من (2018/9/24م) (تاريخ أول خطاب دولي ألقاه الرئيس في الفترة الرئاسية الثانية) حتي (12 نوفمبر 2021م) (تاريخ الانتهاء من جمع البيانات)، وبلغ عددها (89) خطاب. ووقع الاختيار على الفترة الرئاسية الثانية حيث استردت الدولة المصرية عافيتها وتعززت قدراتها في شتى المجالات، وبما يتسق مع ذلك، حدثت مصر أجندتها للتنمية المستدامة في مطلع عام 2018م لمواكبة التغيرات التي طرأت على السياق المحلي والإقليمي والعالمي، وحدد الإصدار الثاني للرؤية ثمانية أهداف، جاء الهدف الثامن منها متعلقًا بتعزيز مكانة مصر (الجمهورية، رؤية مصر 2030، 2022م).

3- **جمع البيانات:** تم جمع الخطابات -عينة الدراسة- من مصدر موثوق هوالموقع الرسمي لرئاسة الجمهورية خطب الرئيس(presidency.eg) ، وجُمعت البيانات بأسلوبين، حيث اعتمدت الباحثة على الخطابات النصية المكتوبة على الموقع، كما رجعت إلى الفيديوالخاص بكل خطبة والموجود على الموقع ذاته للتأكد من أن الخطب المكتوبة مطابقة لما ألقاه الرئيس في كل مناسبة. وهذا الأسلوب يتوافق مع استراتيجية التعددية/ التثليث Triangulation Strategy والتي تعني تعدد مصادر جمع البيانات، وهي واحدة من معايير ضمان جودة وموثوقية البحوث النوعية (الزهراني، 2020م).

4- **موثوقية الدراسة Trustworthiness:** حدد (Lincoln & Goba, 1985, p. 219) أربعة معايير رئيسية لتحقيق الموثوقية في البحوث النوعية، والتي تتحقق من خلالها جودة البحوث النوعية، هي: المصداقية Credibility التي تقابل الصدق الداخلي في البحوث الكمية، وقابلية النقل أوالتعميم Transferability الذي يقابل الصدق الخارجي، والاعتمادية Dependability التي ترادف مفهوم الثبات، والتأكيدية Confirmability التي تقابل مفهوم الموضوعية. واستخدمت الباحثة عددًا من الاستراتيجيات لضمان جودة وموثوقية إجراءات الدراسة ونتائجها، على النحوالآتي:

- ✓ **لتحقيق المصداقية:** اتبعت الباحثة استراتيجية تعددية جمع البيانات -كما سبق الإشارة إليه، وطبقت توصية "Gray, 2014" بشأن النقاش مع الأقران* حول مدى ملاءمة تساؤلات الدراسة وإطارها النظري وفئات التحليل واستراتيجية التحليل لتحقيق أهدافها (العدساني والعبد اللطيف، 2022م)، ويتفق هذا الأسلوب أيضًا مع استراتيجية تعدد الملاحظين Observer Triangulation وهي إحدى مظاهر التثليث في البحوث النوعية وفقًا لما اقترحه "Denzin, 1978" (الزهراني، 2020م، صفحة 612)
- ✓ **لتحقيق قابلية النقل والتعميم:** وفقًا لـ "Greene & Caracelli, 1997"فإن الخصوصية وليس التعميم هي السمة المميزة للبحث النوعي الجيد (Creswell, 2014, p. 253)، لذلك أشار "Padgett, 2011" إلى أن التعميم النوعي يقتصر على إظهار نتائج الدراسة في صورة أدلة وإرشادات قابلة للتطبيق في مواقف وسياقات مشابهة في المجتمع (الزهراني، 2020م، صفحة 614)، وهوما يؤكد وصف (Lincoln & Goba, 1985, p. 124) لقابلية النقل بأنها درجة التشابه بين الموقف الأصلي والموقف المنقول إليه. لذلك دعمت الباحثة النتائج باقتباسات من الخطابات -محل الدراسة- ومقارنة نتائج الدراسة بنتائج الدراسات المشابهة ومناقشتها استنادًا إلى قاعدة معرفية رصينة في موضوع الدراسة، مما يمكن من تحسين معايير التقييم وجودة البيانات ونتائج الدراسة (العدساني والعبد اللطيف، 2022م، صفحة 51).
- ✓ **ولضمان الاعتمادية:** طبقت الباحثة اقتراح "Gibbs, 2007" حول إمكانية الاستعانة بشخص آخر (كمكود ثانٍ) للتحقق من اتفاق المكودين حول إدراج نفس المقاطع تحت نفس الرموز/ الأكواد* (Creswell, 2014, p. 252). وتم تحليل البيانات بشكل مستقل من جانب الباحثين/ المكودين، ثم اجتمعا لمناقشة النتائج والاتفاق على الترميزات والموضوعات الرئيسية في صورتها النهائية، مما ساعد في تخفيف التحيز الفردي، وهوما يتوافق أيضًا مع توصيات "Lincoln & Guba, 1985" بشأن الاعتمادية (محمد أ.، 2021م، صفحة 920)، وتتحقق معه تأكيدية الدراسة أيضًا (العدساني والعبد اللطيف، 2022م، صفحة 52). ووفقًا لـ (الزهراني، 2020م، صفحة 616) تعد المراجعة التأملية المستمرة Reflective Review أحد الاستراتيجيات التي تسهم في إثراء معيار التأكيدية،

* تناقشت الباحثة مع د. إسلام عبد القادر أبو الهدى مدرس العلاقات العامة بكلية الآداب جامعة المنصورة
حول أهداف الدراسة ومدى ملاءمة الإطار النظري لتحقيقها وفئات التحليل ونظام الترميز واستراتيجية التحليل.

* بعد النقاش مع د. إسلام عبد القادر أبو الهدى حول ملاءمة الرموز/ الأكواد لبيانات الدراسة، تفضل سيادته بتحليل عينة ممثلة من الخطابات -محل الدراسة- وجاءت نتائج التحليل متسقة إلى حد كبير.

وقد تمكنت الباحثة من تطبيق تلك الاستراتيجية بمساعدة برنامج التحليل النوعي MAXQDA بما يقدمه من إمكانية تسجيل المذكرات، حيث قامت الباحثة بتسجيل (1131) مذكرة تتضمن ملاحظات حول عملية التحليل وتعليقات حول المقاطع المكودة، ساعدت مراجعة تلك المذكرات بشكل مستمر أثناء كتابة نتائج الدراسة من التأكد من ثبات نتائج التحليل بدرجة كبيرة.

5- **تحليل البيانات:** وظفت الدراسة نهج تحليلي للخطاب يعتمد على أسس نظرية المكانة Positioning Discourse Analysis (James, 2014) (Wise & James, 2013) (James, 2015) (Nutter, 2017) (Wise, 2019) (Rogers, 2021)، وتشتمل الممارسات الاتصالية في نظرية المكانة على الحقوق والواجبات Positions، وأفعال الكلام Speech Acts، والقصص Storylines، يتم استخدام تثليث Triangulation تلك الممارسات كوحدات للتحليل (Sadaf & Siitonen, 2022).

بشكل عام، تم استخدام الترميز الهيكلي/ المنظم Structural Coding، وهوعلى عكس الترميز المفتوح يرتبط بتساؤلات البحث، فهويطبق عبارة ترتكز إلى المضمون أوالإطار النظري على جزء من البيانات المتعلقة بسؤال بحثي محدد لكلٍ من الرمز وتصنيف مجموعة البيانات. يتم بعد ذلك جمع المقاطع التي تم ترميزها بنفس الرمز معاً لمزيد من الترميز والتحليل التفصيلي، وهوأسلوب مناسب لكل الدراسات النوعية (Saldana, 2013, p. 267).

وفقًا لـ (James, 2014) تبدأ عملية تحليل مثلث المكانة بتحليل أحداث القصة Storylines التي تشكل مجموعة الروايات، بما يعني البحث عن إجابة للتساؤل: ما القصص التي تم استخدامها لتأطير موضوع الاتصال؟ ولتحليل القصص، استخدمت الباحثة الترميز الترابطي Elaborative Coding، والذي يعتمد على أكواد وفئات وموضوعات دراسة سابقة ذات صلة بموضوع الدراسة الراهنة، حتى مع وجود اختلافات طفيفة في اهتمامات البحث والأطر المفاهيمية وعينة الدراسة (Saldana, 2013, p. 263). فقد استعانت الباحثة بترميزات دراسة (WunDerLiCH, 2020) مع التعديل عليها وتطوير بعض الرموز بما يتناسب مع الدراسة الراهنة. وهوما يعني اتباع نهجًا استنتاجيًا Deductive (فيما يتعلق بالرموز الرئيسية) واستقرائيًا Inductive (فيما يتعلق بالرموز الفرعية) على حد سواء في عملية الترميز، وهي المنهجية ذاتها التي اتبعتها دراسة (Leimbigler, 2021). واستعانت الباحثة ببرنامج التحليل النوعي MAXQDA Analytical Pro (Release 20.4.0)، والذي مكن الباحثة من تصدير كتاب الرموز Cod Book (والمتضمن تعريفات الرموز الرئيسية

والرموز الفرعية والتي حددتها الباحثة بالاستعانة بالدراسات السابقة) لبرنامج الـ Word، ومن ثم الرجوع إليها طوال فترة التحليل.

وفي المرحلة الثانية، قامت الباحثة بتحليل القوة الاجتماعية لأفعال الكلام في ضوء السياق اللغوي للخطابات -محل الدراسة- للتعرف على نوع الفعل الكلامي المستخدم لتفعيل مكانة مصر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي داخل القصص التي تم الحصول عليها. وتمت هذه المرحلة بالاستعانة ببرنامج MAXQDA أيضًا.

وجاءت القراءة الثالثة لتحليل الحقوق والواجبات المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي في سياق القصص التي وظفها الخطاب المدروس لتدعيم مكانة مصر، واتبعت الدراسة في هذه المرحلة نهجًا استقرائيًا، ولم تفترض أية فئات مسبقة للتحليل.

نتائج الدراسة:

جاءت "مصر" أكثر الكلمات تكرارًا في الخطاب الرئاسي المصري الدولي -محل الدراسة، حيث تكررت (405) مرة في (70) خطاب من إجمالي (89) خطاب، بما يعني تكرارها في 79% من الخطابات عينة الدراسة، وتلتها كلمات الإفريقية، والإفريقي، والتعاون، والتنمية، وتكررت كلمة المصرية (76) مرة وكلمة المصري (50) مرة، كما هوموضح بالشكل رقم (2)

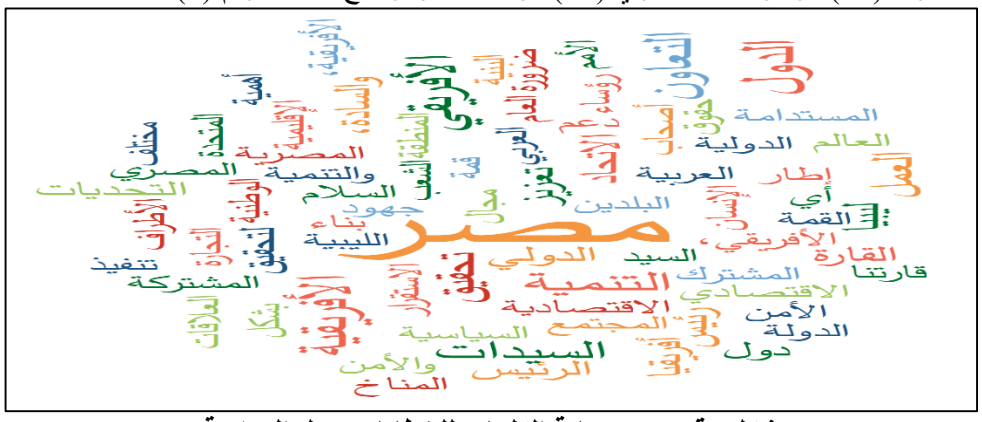

شكل رقم (2) سحابة الكلمات للخطابات محل الدراسة

أولاً: القصص (Storylines) المستخدمة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر:

كشفت عملية تحليل البيانات وترميزها عن ثلاث قصص رئيسية (Storylines) تم توظيفها في الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- لتدعيم مكانة مصر، هي: قصة المكانة كفاعل مسؤول، وقصة المكانة كقائد بالقدوة، وقصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر. وقد تم توظيف

قصة المكانة كقائد بالقدوة في 74.7% من الخطابات -عينة الدراسة، بينما وظفت قصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة وفقاً للعلاقة بالآخر بقدر متساوي في 68.7% من الخطابات المدروسة.

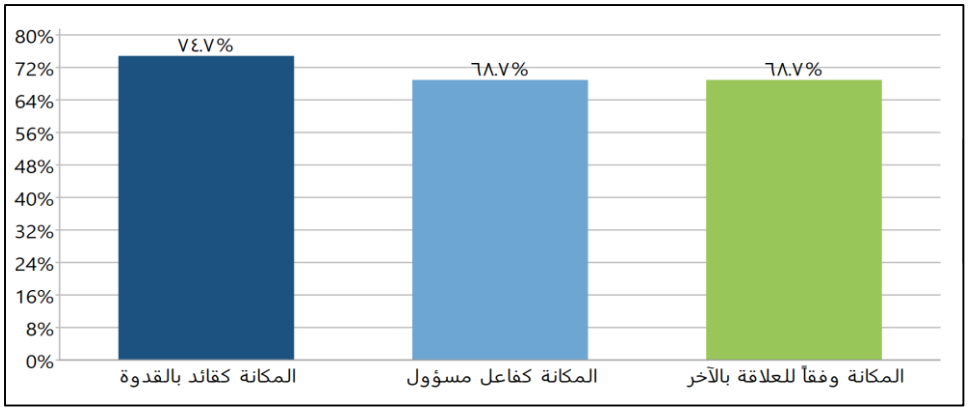

شكل رقم (3) القصص الرئيسية المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي

(الخطاب وحدة قياس)

أما فيما يتعلق بتمثيل القصص الرئيسية الثلاث داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)، فقد وظف الخطاب -عينة الدراسة- قصة المكانة كفاعل مسؤول بنسبة 37.7%، وقصة المكانة كقائد بالقدوة بنسبة 32.9%، وقصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر بنسبة 29.4%.

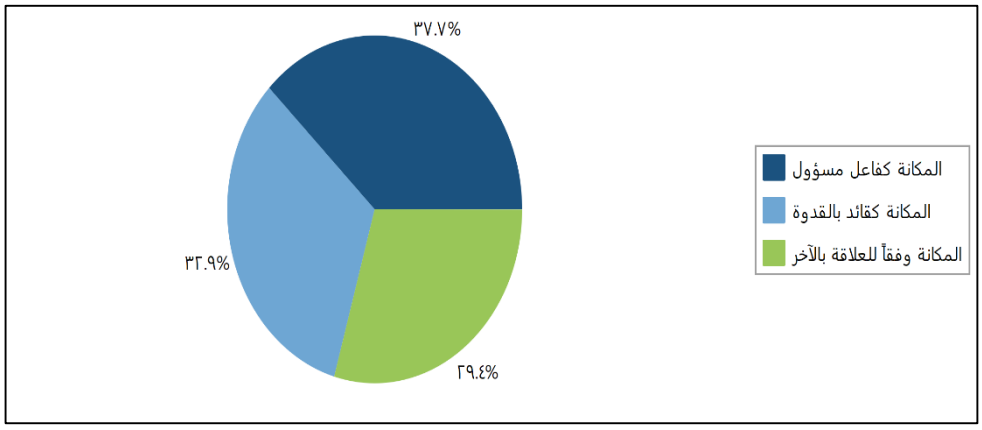

شكل رقم (4) القصص الرئيسية المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)

وقد اشتملت كل من القصص الرئيسية السابقة على عدد من القصص الفرعية التي تشابكت معًا للكشف عن الحبكة الرئيسية الشاملة (القصة الرئيسية)، وذلك على النحوالآتي:

1- قصة المكانة كفاعل مسؤول*:

أظهرت عملية تحليل البيانات محاولات تحديد مكانة مصر كقوى فاعلة تتمتع بالمسؤولية على المستويين الداخلي والخارجي، ووظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي ثلاث قصص فرعية لتدعيم تلك المكانة هي: قصة المسؤولية، وقصة الداعم والشريك، وقصة القيادة الدبلوماسية، وذلك على النحوالآتي:

1.1قصة المسؤولية:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- قصة المسؤولية لتقديم مصر ككيان مسؤول داخلياً وخارجياً حريص على الشأن الداخلي والصالح العام العربي والإفريقي والعالمي.

فعلى المستوى الداخلي، قدَم الخطاب مصر كدولة مسؤولة تجاه أمنها المائي والذي يمس أمنها القومي بشكل مباشر في ضوء تحديات ندرة المياه وإشكاليات سد النهضة من خلال تبني الحلول المناسبة لمواجهة تلك التحديات في ضوء الالتزام بقواعد القانون الدولي، ولم يثنِها الحرص على الشأن الداخلي عن احترام حقوق إثيوبيا التنموية وكذا الحرص على الصالح العام للسودان. وارتباطًا بهذا السياق، حدد الخطاب مكانة مصر كدولة مسؤولة تجاه الحفاظ على أمنها القومي من خلال تأكيد عزمها على مواجهة أي تحركات تهدد أمنها القومي الاستراتيجي على الحدود الغربية. كما يبرز الخطاب مسؤولية مصر تجاه مواطنيها واحترامها لحقوقهم وحرصها على تحسين مستوى جودة حياتهم وتعزيز مسيرة حقوق الإنسان واستكمالها والنهوض بها.

* وجدت الباحثة صعوبة في تضمين اقتباسات من الخطاب في عرضها للنتائج الخاصة بقصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة كقائد بالقدوة لاعتبارات أهمها:

- أن كل قصة تكشفت من خلال تشابك عدد من المقاطع داخل خطابات متعددة والاستشهاد بمقطع واحد أو عدد قليل منها لا يكشف بوضوح عن القصة، فقد تم إدراج (142) مقطع داخل قصة المكانة كفاعل مسؤول، و(123) مقطع داخل قصة المكانة كقائد بالقدوة.
- قيود النشر بالمجلات العلمية والتي تشترط عدد محدود من الكلمات، حيث اتسمت أغلب المقاطع بالطول، بصفة خاصة، تلك التي تكشف عن قصة القيادة الدبلوماسية وقصة القدوة الإيجابي وقصة القيادة التوجيهية، وذلك بما يتوافق مع طبيعة تلك القصص، فقد تجاوز عدد كلمات البحث بالاقتباسات (60) ألف كلمة، ومع تخفيف الاقتباسات إلى أقصى حد ممكن بلغ عدد كلمات البحث (40) ألف كلمة، وهو ما يتجاوز كل الحدود المسموح بها بأغلب المجلات العلمية. لذلك اكتفت الباحثة بتضمن الاقتباسات في المرحلتين الثانية والثالثة من نتائج التحليل حيث يمكن تجزئة خطاب المكانة لتحيل أفعال الكلام والحقوق والواجبات في سياق كل قصة. كما أمكن تضمين اقتباسات ضمن نتائج قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر نظرًا لقصر أغلب المقاطع فضلًا عن إمكانية تجزئة المقاطع الطويلة.

وفي سياق قصة المسؤولية، وعلى المستوى الخارجي، قدم الخطاب مصر كدولة حريصة على الصالح العام العربي وكذا الصالح العام لشعوب القارة الإفريقية. ومن منطلق مسؤولية مصر تجاه أشقائها العرب، يبرز الخطاب حرص مصر على مساندة الدول العربية ومساعدتها للخروج من أزماتها وعثراتها وتحقيق أمنها، وفي هذا السياق يبرز الخطاب أيضاً التزام مصر بريادة ملف الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات.

كما حدد الخطاب مكانة مصر كدولة تعي وتدرك مسؤوليتها تجاه تفعيل وتعزيز الأمن والسلم الدوليين. ويبرز الخطاب حرص مصر على المشاركة بفاعلية في الجهود الإقليمية والدولية لتحقيق التنمية المستدامة. كما يؤكد الخطاب تولي مصر مسؤوليتها في مواجهة التحديات العالمية التي تهدد حياة الإنسان على كوكب الأرض كالأوبئة والتغير في التنوع البيولوجي والتغيرات البيئية وتغير المناخ.

ويوضح الشكل رقم (5) الكلمات التي وظفها الخطاب في سياق قصة المسؤولية لتدعيم مكانة مصر كفاعل مسؤول.

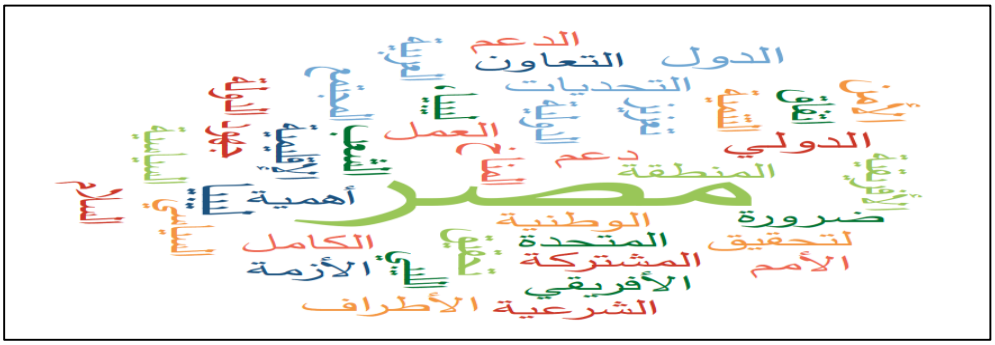

الشكل رقم (5) سحابة الكلمات لقصة المسؤولية

1.2قصة الداعم والشريك:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- قصة الداعم والشريك لتقديم مصر كداعم وشريك للدول العربية بصفة خاصة الدول التي تعاني من الأزمات المزمنة وشبه المزمنة والتي تؤثر أزماتها على الأمن القومي المصري والعربي والدولي كذلك دعم مبادرات وجهود الأمن والسلم الدوليين وذلك في إطار مكانتها كفاعل مسؤول.

فقد حدد الخطاب مكانة مصر كداعم لأمن ووحدة واستقرار ليبيا وشريك لها في هدف استعادة عافيتها وإعادة بناءها. كما قدم الخطاب مصر كداعم للقضية الفلسطينية ولحق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، وكداعم لوحدة الأراضي السورية وسلامتها الإقليمية. وقدم الخطاب مصر أيضاً كداعم للسودان ولخيارات شعبه وإرادته الحرة

في صياغة مستقبل بلاده، وكداعم لجنوب السودان في جهوده نحوتحقيق السلام والاستقرار الداخلي والتنمية. وحدد الخطاب مكانة مصر كداعم للبنان إنسانياً وسياسياً واقتصادياً. وقدم الخطاب مصر أيضاً باعتبارها داعم لجهود العراق الرامية نحوتحقيق استقراره وتقوية الدولة الوطنية واستعادة مكانته التاريخية. وباعتبارها داعم لليمن بما يكفل وحدته واستقلاله ووقف استغلال أراضيه لاستهداف دول الجوار أولعرقلة حرية الملاحة في مضيق باب المندب. وقدم الخطاب مصر كداعم للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ضد أي تهديد لأراضيهم أومنشآتهم أوالمياه الإقليمية في أيٍ من الدولتين.

وفي سياق قصة الداعم والشريك، قدم الخطاب مصر كداعم للجهود التنموية للقارة الإفريقية، سواء فيما يتعلق بدعم ومساندة أهداف النهوض بالاتحاد الإفريقي وأجندة 2063، أومساندة الجهود الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار.

ولم يقتصر دعم مصر على الدول العربية والقارة الإفريقية، بل امتد ليشمل دول القارة الأوربية، فقد قدم الخطاب مصر كداعم لقبرص واليونان ضد أي ممارسات من شأنها انتهاك سيادتهما.

ويوضح الشكل رقم (6) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس في سياق قصة الداعم والشريك لتدعيم مكانة مصر كفاعل مسؤول.

شكل رقم (6) سحابة الكلمات لقصة الداعم والشريك

1.3قصة القيادة الدبلوماسية:

مارست مصر القيادة الدبلوماسية داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس من خلال تقديم الحلول للمشكلات العربية والإفريقية والعالمية وفقاً للقوانين والاتفاقيات الدولية الملزمة.

فقد قدَم الخطاب مصر باعتبارها واضعه لأجندة تسوية وحل النزاعات والصراعات في المنطقة العربية والشرق الأوسط والساحة الإفريقية ووقف نزيف الدم وإعادة البناء والإعمار

من خلال النداء بأهداف ملموسة ومتكررة وتشجيع الحلول الملزمة وفقاً للاتفاقيات والقوانين والمعاهدات الدولية وأهمها: إعلان جنيف، وقرارات مجلس الأمن، واتفاق الصخيرات، والمبادرة الأممية للحل السياسي في ليبيا، وقرارات الأمم المتحدة.

كما قدم الخطاب مصر باعتبارها واضعة لأجندة مواجهة الإرهاب والتعامل مع تحدياته من خلال المطالبة باتباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب والتأكيد على ضرورة التزام الجميع بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

وقدم الخطاب مصر باعتبارها واضعة لأجندة إدارة أزمة السد الإثيوبي من خلال النداء بأهداف ملموسة ومتكررة وتشجيع الحلول الملزمة قانوناً استنادًا إلى قواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن في هذا الشأن، وتأكيد استمرار تمسك مصر بالحلول السلمية واحترامها لسيادة الدول وحقوقها التنموية وحرصها على الصالح العام لدول حوض النيل.

ومارست مصر القيادة الدبلوماسية أيضاً من خلال تأطيرها داخل الخطاب المدروس باعتبارها واضعة لأجندة العمل المناخي وتقديم حلول مواجهة تحديات تغير المناخ على المستوى الإفريقي.

وفي سياق ممارسة القيادة الدبلوماسية نادت مصر بحتمية التمثيل العادل في مجلس الأمن وإزالة الظلم التاريخي الواقع على القارة الإفريقية في ذلك، وذلك في ضوء توافق أوزولويني وإعلان سرت.

كما قدم الخطاب مصر باعتبارها واضعة لأجندة تحسين أداء وتطوير فعالية النظام الدولي متعدد الأطراف ودور الأمم المتحدة كقاطره له من خلال النداء بأهداف أهمها المتابعة الحثيثة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه واتخاذ كل ما يلزم من إجراءات لمساعدة الدول لتنفيذ التزاماتها وبناء قدراتها مع مراعاة مبدأ الملكية الوطنية، ومحاسبة الدول التي تتعمد خرق القانون الدولي والقرارات الأممية وبصفة خاصة قرارات مجلس الأمن.

ويوضح الشكل رقم (7) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري المدروس لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة القيادة الدبلوماسية.

شكل رقم (7) سحابة كلمات قصة القيادة الدبلوماسية

وقد تم توظيف قصة المسؤولية في الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر كفاعل مسؤول في 71.9% من الخطابات -عينة الدراسة، تلاها قصة الداعم والشريك بنسبة 57.9%، أما قصة القيادة الدبلوماسية فقد تم توظيفها في 28.1% من الخطابات -محل الدراسة، وهوما يوضحه الشكل رقم (8).

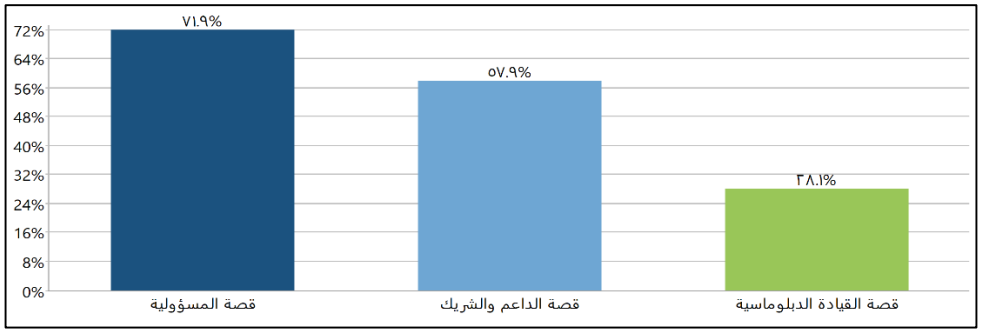

شكل رقم (8) القصص الفرعية للمكانة كفاعل مسؤول في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الخطاب وحدة قياس)

أما فيما يتعلق بتمثيل القصص الفرعية للمكانة كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)، فقد تم توظيف قصة الداعم والشريك بنسبة 44.6%، وقصة المسؤولية بنسبة 43.4%، أما قصة القيادة الدبلوماسية فقد تم توظيفها بنسبة 12%، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (9).

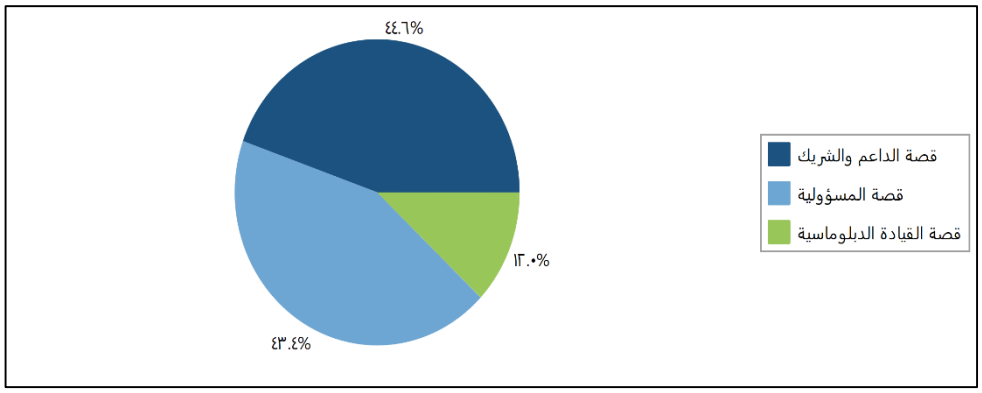

شكل رقم (9) القصص الفرعية للمكانة كفاعل مسؤول في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)

2-قصة المكانة كقائد بالقدوة:

كشفت عملية تحليل البيانات محاولات تحديد مكانة مصر كدولة ترقى إلى مستوى القيادة عربياً وإفريقياً ودولياً، وتضرب مثلاً على ذلك. ووظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي ثلاث قصص فرعية لتدعيم تلك المكانة هي: قصة القدوة الإيجابي، وقصة القيادة التوجيهية، وقصة الريادة الإقليمية والدولية، وذلك على النحوالآتي:

2.1قصة القدوة الإيجابي:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس قصة القدوة الإيجابي لتدعيم مكانة مصر كقائد من خلال كونها تمثل نموذج إيجابي وتضرب مثلا يحتذى به في أحد المجالات وذلك من خلال سرد أفضل الممارسات أوالإجراءات أوالتدابير المتخذة حيال قضية معينة، ويدعم ذلك أحياناً بالدليل من خلال ذكر الأرقام والنسب المرتبطة بتلك الممارسات الإيجابية، كما يبرز قدرة مصر على التغيير الإيجابي بما حققته في إطار خطة الإصلاح الاقتصادي ورؤية مصر 2030، **<u>وذلك على النحوالآتي:</u>**

- ارتكز توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي لقصة القدوة الإيجابي على إبراز قدرة مصر على تحقيق أهداف رؤية 2030 للتنمية المستدامة، وحيث يتجه الهدفان الأول والثاني من الرؤية المحدثة لاستراتيجية 2030 نحوحقوق الإنسان بشكل مباشر (حيث يُعنى الأول بالارتقاء بجودة حياة الإنسان وتحسين مستوى معيشته، ويُعنى الثاني بتحقيق العدالة والاندماج الاجتماعي والمشاركة)، فقد وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل النهوض بحقوق الإنسان منذ مساهمتها في صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م وحتى إطلاق الاستراتيجية الوطنية المصرية الأولى لحقوق الإنسان في سبتمبر 2021م
- وارتباطاً بحقوق الإنسان، وفي سياق الهدفين الأول والثاني للرؤية أيضًا، يوظف الخطاب قصة القدوة الإيجابي لسرد أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر للنهوض بمنظومة الرعاية الصحية.
- وفي ذات السياق، وارتباطاً بالهدفين الأول والثاني من الرؤية، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي أيضًا لسرد أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل تمكيين المرأة المصرية سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وكذا إبراز جهودها الإقليمية والدولية في هذا الشأن، كما عُني الخطاب بإبراز جهود مصر لدعم وتمكين الشباب المصري مع تقديم الدليل على فعالية تلك الجهود.

- وارتباطاً بالهدف الثالث لرؤية مصر 2030 والمعني باقتصاد تنافسي متنوع قوي، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد أفضل الممارسات والإجراءات والتدابير التي اتخذتها مصر في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية، وسرد مؤشرات ودلائل نجاح البرنامج المصري للإصلاح الاقتصادي.
- وفي سياق الهدف الثالث أيضاً، وفي ضوء النقلة النوعية التي حققها نجاح البرنامج المصري للإصلاح الاقتصادي، وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- قصة القدوة الإيجابي لإبراز قدرة مصر على التحويل والتغيير الإيجابي.
- وفي ضوء الهدف الخامس لرؤية مصر 2030 والمعني بالاستدامة البيئية، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد أفضل الممارسات والإجراءات والآليات التي اتخذتها مصر لمواجهة تحديات تغير المناخ وندرة المياه وتدهور التنوع البيولوجي.
- وفي إطار الهدف السادس لرؤية مصر 2030 والمعني بحوكمة مؤسسات الدولة، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر لمحاربة الفساد.
- وفي ضوء الهدف السابع لرؤية مصر 2030 والمعني بالسلم والأمن، وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي قصة القدوة الإيجابي لسرد أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل مواجهة الإرهاب على المستوى الوطني والدولي والتصدي لخطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين.
- وفي ضوء الهدف ذاته، وظف الخطاب -عينة الدراسة- قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل التعامل الإيجابي مع قضية اللاجئين ووقف تدفقات الهجرة غير الشرعية.
- وفي السياق ذاته، وفي ضوء مواجهة تهديدات الأمن القومي، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل الحل السلمي لأزمة سد النهضة.
- وفي ذات الإطار، وفي سياق جهود مصر لتأمين حدودها، وفي ضوء المصير المشترك بين مصر وليبيا وارتباط أمن واستقرار ليبيا بالأمن القومي المصري، وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل الإسهام في تحقيق أمن واستقرار ليبيا.
- كما وظف الخطاب المدروس قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر لمساندة لبنان في مواجهة أزمة حادث مرفأ بيروت.

- ووظف الخطاب -عينة الدراسة- قصة القدوة الإيجابي لسرد الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر لدعم جهود القارة الإفريقية في التغلب على تبعات جائحة كورونا.
- كما وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي قصة القدوة الإيجابي أيضاً لسرد أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل تفعيل المبادئ التي تؤمن بها من إرساء نظام دولي عادل وفاعل يقوم على توازن المصالح والمسؤوليات واحترام السيادة ونشر ثقافة السلام والارتقاء فوق نزعات العنصرية والتطرف وتحقيق التنمية المستدامة.

ويوضح الشكل رقم (10) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة القدوة الإيجابي.

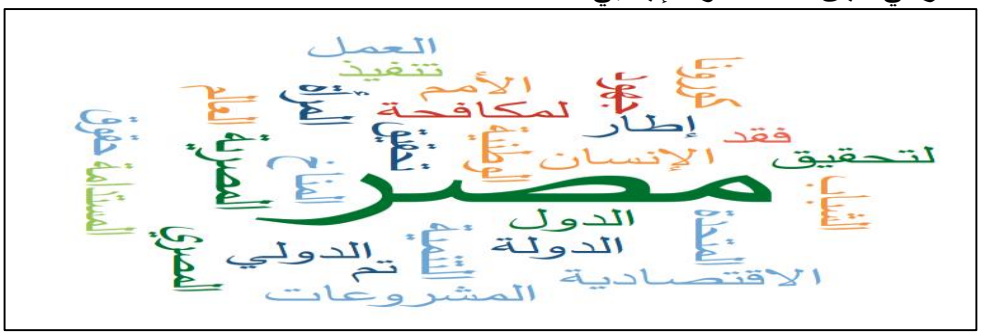

شكل رقم (10) سحابة كلمات قصة القدوة الإيجابي

2.2قصة القيادة التوجيهية:

تمارس مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- قيادة توجيهية على المستوى العربي والإفريقي والعالمي، من خلال تقديم رؤية استراتيجية للحلول ترتكز على الخبرة والوعي السياسي والمهارة في ممارسة الدبلوماسية الوقائية، وتنطلق من خلال كونها قائد ومثل يحتذى، **وذلك على النحوالآتي:**

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي قصة القيادة التوجيهية لإبراز رؤية مصر الاستراتيجية للتعامل مع التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي والناتجة عن تفكيك مفهوم الدولة الوطنية والتي يجسدها الصراع العربي الإسرائيلي والصراعات الطائفية والانقسامات السياسية داخل المنطقة العربية، وفي ضوء ذلك، قدمت مصر رؤية استباقية حول مقاربات حل الأزمة الليبية في سبيل استعادة أمنها واستقرارها، وقدمت رؤيتها لحل القضية الفلسطينية، كما قدمت مصر رؤيتها لحل الأزمة السورية واستعادة سوريا أمنها واستقرارها، وقدمت رؤيتها لحل أزمة الانسداد السياسي بلبنان.

وفي ذات السياق، وفي ضوء ما يمثله الإرهاب من تهديد للأمن القومي العربي وكذا الأمن والسلم الدوليين، مارست مصر القيادة التوجيهية من خلال تقديم رؤيتها الاستراتيجية لمواجهة خطر الإرهاب على المستوى العربي والدولي. ولم تقتصر قيادة مصر التوجيهية عربيًا على تقديم حلول لمواجهة الأزمات السياسية وخطر الإرهاب، بل امتدت لتشمل حلول وآليات مواجهة التحديات التي يفرضها النظام العالمي وتؤثر على اقتصاديات الدول العربية.

وعلى المستوى الإفريقي، وفي سياق قصة القيادة التوجيهية، قدمت مصر رؤيتها الاستراتيجية فيما يتعلق بحلول وآليات مواجهة تحديات جائحة كورونا، كما قدمت رؤيتها لدفع جهود التنمية المستدامة في ظل تحديات الجائحة. كما مارست مصر القيادة التوجيهية من خلال تقديم رؤيتها الاستراتيجية للنهوض بجهود القارة الإفريقية لتحقيق التنمية المستدامة.

وارتباطاً بالتنمية المستدامة، وفي سبيل التقدم نحوتحقيق أهداف أجندة أفريقيا 2063، قدمت مصر رؤيتها لتحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى القاري من خلال تقديم حلول وآليات تطوير مسيرة الاندماج القاري والاقتصادي وتحقيق التناغم والتنسيق بين عمل الاتحاد الإفريقي وأنشطة أفرع التجمعات الاقتصادية.

وفي سياق العناية التي توليها مصر للشأن الإفريقي -بصفة خاصة أثناء رئاستها للاتحاد الإفريقي 2019م، وفي إطار اهتمامها بقضايا التنمية، مارست مصر القيادة التوجيهية أيضاً من خلال تقديم رؤيتها الاستراتيجية لتحقيق أمن واستقرار القارة الإفريقية وكذا إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات. وقدمت الرؤى السابقة رؤية جامعة لسبل مواجهة التحديات الإفريقية المشتركة.

كما مارست مصر القيادة التوجيهية من خلال تقديم رؤيتها الاستراتيجية في سبيل استعادة الأمم المتحدة فعاليتها ومصداقيتها. وقدمت مصر رؤيتها أيضًا في سبيل حل أزمة السد الإثيوبي.

ويوضح الشكل رقم (11) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة القيادة التوجيهية.

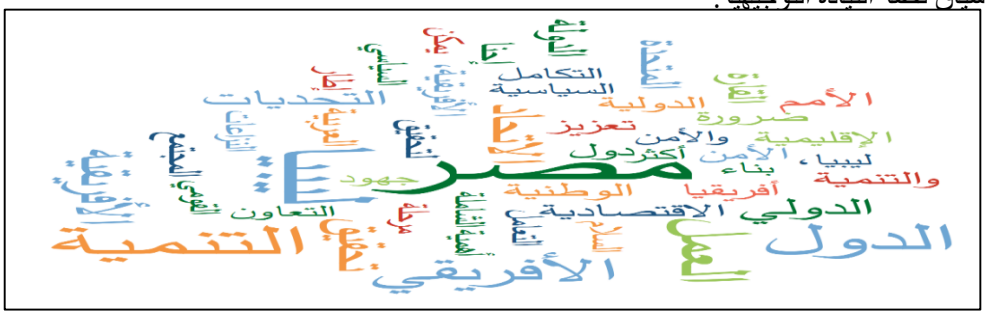

شكل رقم (11) سحابة كلمات القيادة التوجيهية

2.3قصة الريادة الإقليمية والدولية:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- قصة الريادة الإقليمية والدولية لوصف استعداد مصر للريادة على المستويين الإقليمي والدولي وكذا إثبات قدرتها على تلك الريادة، **وذلك على النحوالآتي:**

ارتكز الخطاب في تحديده لمكانة مصر كقائد بالقدوة في سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية إلى تأطير مصر كرائد إقليمي ودولي في مجال التدريب والتأهيل وبناء القدرات في مختلف القطاعات مدللاً على القدرة على تلك الريادة ببرامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية والأكاديمية الوطنية للتأهيل والتدريب والأكاديمية الوطنية لمكافحة الفساد وتخطيهم لحدود الدولة المصرية لعقد شراكات إقليمية ودولية في جميع المجالات.

وفي ذات السياق، يبرز الخطاب الخاص بالجلسة الختامية لمنتدى شباب العالم 2019م مكانة مصر كقائد بالقدوة من خلال قصة الريادة الإقليمية، حيث أصدرت القيادة السياسية قرارات تبرز استعداد مصر وكذلك قدرتها على الريادة إقليمياً ودولياً على مستوى دعم الشباب المصري والعربي والإفريقي والدولي وتأهيلهم والارتقاء بقدراتهم، من خلال عقد شراكات مع المنتديات العالمية المهتمة بالشباب وقضاياهم، والعمل على إنشاء منتدى شباب المتوسط لمعالجة التحديات التي تواجه شباب المنطقة، وإنشاء منطقة أورومتوسطية للتعليم العالي بمدينة العلمين الجديدة، وإنشاء مركز دولي يهدف إلى دمج الشباب والفئات المتضررة في برامج إعادة الإعمار ما بعد النزاعات.

كما وظف الخطاب قصة الريادة الإقليمية والدولية لإبراز استعداد مصر للريادة في مجالات التنمية على المستويين الإقليمي والدولي، سواء فيما يتعلق بقدرتها على دفع وتعزيز جهود التنمية وإعادة الإعمار أوقدرتها على الريادة في مجال تطوير مشروعات البنية التحتية وكذا ربط السلم والأمن بجهود التنمية، وارتكز الخطاب في التدليل على قدرة مصر على تلك الريادة إلى إبراز مؤشرات نجاح البرنامج المصري للإصلاح الاقتصادي.

وفي سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية، ارتكز الخطاب المدروس إلى دور مصر الريادي في المنظمات الإقليمية والدولية مثل مساهمتها في تأسيس منظمة اليونسكو، وفي هذا السياق تم تأطير مصر داخل الخطاب كدولة محورية مهمة تستمد المنظمة أهميتها من خلال التعاون المشترك مع مصر، كما استعرض الخطاب استعداد مصر وقدرتها على الريادة الدولية من خلال التأكيد على مساهمتها في تأسيس منظمة الأمم المتحدة، وعمد الخطاب إلى إبراز وتأكيد ريادة مصر الإقليمية من خلال تكرار عبارة "رئاسة مصر للاتحاد الإفريقي" والإشارة لكون الزعيم الراحل جمال عبد الناصر من الآباء المؤسسين للاتحاد الإفريقي.

كما نسج الخطاب الرئاسي المصري الدولي قصة الريادة الإقليمية حول ريادة مصر العسكرية، ودلل على تلك الريادة بالدور المحوري الذي تقوم به مصر في تأسيس المؤسسة العسكرية لليبيا.

كما وظف الخطاب المدروس قصة الريادة الإقليمية والدولية لاستعراض قدرة مصر على الريادة في مجال مكافحة الإرهاب إقليميًا ودوليًا، ودلل الخطاب على تلك القدرة بإبراز استجابة مجلس الأمن للمبادرة المصرية لتجديد الخطاب الديني وإصدار قرار 2345 لمكافحة الخطاب الإرهابي.

ووظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس قصة الريادة الإقليمية والدولية أيضاً ليبرز استعداد مصر ويثبت قدرتها على الريادة في مجال تمكين المرأة من خلال الإشارة إلى التجربة المصرية الفريدة في مجال المشاركة المجتمعية والسياسية للمرأة، وبكون مصر من أوائل دول العالم التي وضعت استراتيجية وطنية لتمكين المرأة سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا وتوفير الحماية لها.

وفي سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية، وصف الخطاب استعداد مصر وقدرتها على ريادة مفاوضات المناخ من أجل صالح إفريقيا والعالم.

ويوضح الشكل رقم (12) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية.

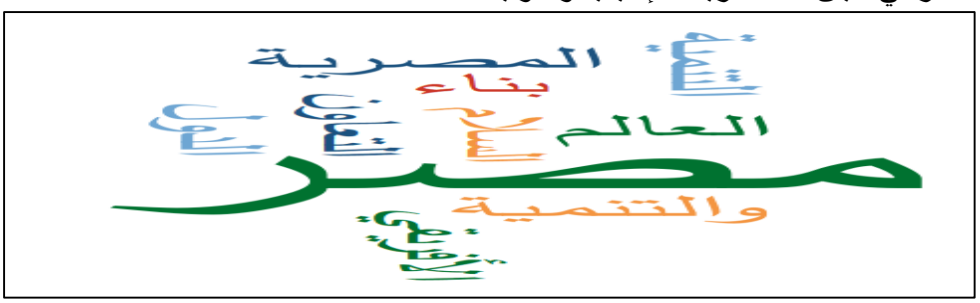

شكل رقم (12) سحابة كلمات الريادة الإقليمية والدولية

وقد تم توظيف قصة القدوة الإيجابي في الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر كقائد بالقدوة في 62.9% من الخطابات -عينة الدراسة، تلاها قصة القيادة التوجيهية بنسبة 61.3%، أما قصة الريادة الإقليمية والدولية فقد تم توظيفها في 38.7% من الخطابات -محل الدراسة، وهوما يوضحه الشكل رقم (13).

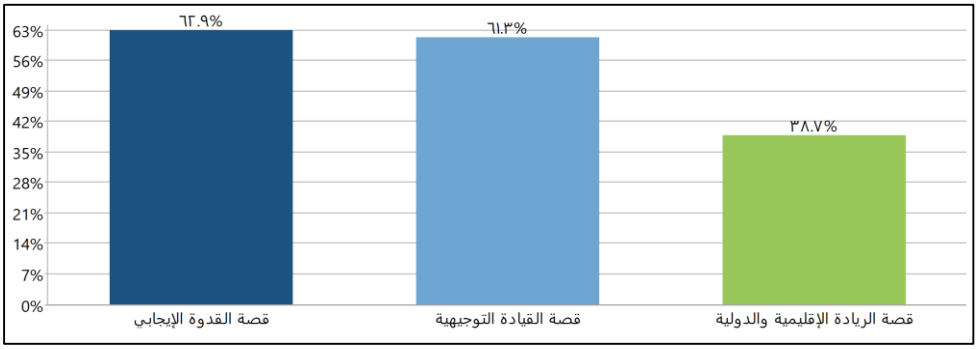

شكل رقم (13) القصص الفرعية للمكانة كقائد بالقدوة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الخطاب وحدة قياس)

أما فيما يتعلق بتمثيل القصص الفرعية للمكانة كقائد بالقدوة داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)، فقد تم توظيف قصة القدوة الإيجابي بنسبة 40.8%، وقصة القيادة التوجيهية بنسبة 33.1%،أما قصة الريادة الإقليمية والدولية فقد تم توظيفها بنسبة 26.1%، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (14).

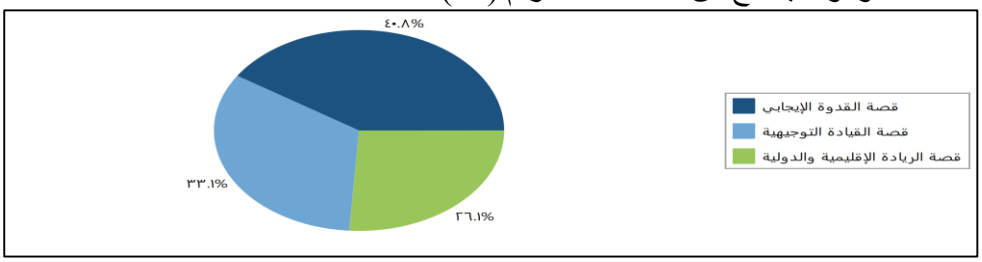

شكل رقم (14) القصص الفرعية للمكانة كقائد بالقدوة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)

3-قصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر:

كشفت عملية تحليل البيانات حرص الخطاب الرئاسي المصري الدولي على إبراز مكانة مصر وفقاً لعلاقتها بدول العالم وممثليها من رؤساء ووزراء ومبعوثين ورؤساء وفود وهكذا. وقد وظف الخطاب -عينة الدراسة- إثنين من القصص الفرعية لوصف وتدعيم تلك المكانة هما قصة الأخوة والصداقة وقصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية، وذلك على النحوالآتي:

3.1قصة الأخوة والصداقة:

وظف الخطاب قصة الأخوة والصداقة لوصف وتأكيد توجه مصر نحوبناء علاقات متزنة مع دول العالم وبنفس الموازين، فقد وسم الخطاب المدروس الدول المستقبلة للخطاب بـ "الشقيقة والصديقة"، وقادتها بـ "الأخ والصديق". وارتكز الخطاب المدروس في سياق قصة الأخوة والصداقة إلى التأكيد على أواصر الأخوة والجوار والصداقة والروابط التاريخية العميقة

والتعبير عن الاعتزاز بها وتقديرها "بما يحقق آمال شعبينا الشقيقين في ظل ما يربطهما من أواصر الأخوة والجوار" (السيسي، مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، 2021م)، "أؤكد مجددًا سعادتي وترحيبي بفخامة الرئيس كلاوس يوهانس رئيس رومانيا في مصر، وأتقدم بخالص الشكر على الدعم الذي يمنحه لعلاقات بلدينا الصديقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)، "كما إنني فخور بالعمل الذي قمنا به معًا على مدى السنوات الماضية نحـــوتدعيـــم وتطويـــــر صداقتنـــا الراســـخـة" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس القبرصي، 2021م)، "أتقدم لكما صديقي العزيزين بخالص الشكر على التزامكما الصادق، بتعزيز أواصر الصداقة القوية بين دولنا ومجتمعاتنا" (السيسي، المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي، 2021م)، "فإن مصر واليونان تجمعهما روابط صداقة مميزة تضرب بجذورها في أعماق التاريخ" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء اليوناني، 2021م)، "لأعرب عن تقديرنا البالغ للروابط التاريخية العميقة التي تجمع بين مصر وتونس وبين شعبيهما الشقيقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)، "لأعرب عن تقديرنا البالغ للعلاقات التاريخية التي تجمع مصر مع جمهورية بوروندي الشقيقة من خلال روابط أزلية وتاريخية مشتركة تعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)، "ستظل روسيا الصديق الوفي، الذي يمكن دائمًا الاعتماد عليه" (السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م).

وأشار الخطاب المدروس إلى وجود علاقة تبادلية بين روابط الأخوة والصداقة والشراكات السياسية والاستراتيجية، فكلاهما يعزز الآخر "إن هذه القمة الثلاثية تعكس رغبتنا الصادقة وعزمنا الأكيد، على المُضي قدمًا في مسيرة شراكتنا الممتدة، التي تستمد قيمتها وأهميتها المضافة، من أواصر الأخوة، والقواسم التاريخية واللغوية والثقافية المشتركة، التي تشكلت على مدار تاريخ طويل من التواصل الوثيق بين شعوبنا" (السيسي، القمة المصرية الأردنية العراقية، 2019)، "وذلك في ضوء علاقات الصداقة الممتدة والشراكة الاستراتيجية القائمة بين مصر وفرنسا، وهي صداقة تستند إلى تاريخ طويل من المصالح المتبادلة والتفاعلات الإنسانية والحضارية بين شعبينا منذ قرون" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2019م).

ووظف الخطاب المدروس قصة الأخوة والصداقة في سياق مختلف عندما نسب صفة الصداقة لأثيوبيا "هذا المشروع الذي تشيده دولة جارة وصديقة" (السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)، في إشارة لأن ما تتخذه أثيوبيا من إجراءات أحادية فيما يتعلق بملء وتشغيل سد النهضة وبما يتعارض مع مصالح مصر المائية وبما يهدد أمنها القومي لا يتوافق مع ما تفرضه الصداقة على الأصدقاء من ضرورة التعاون للتوصل لحلول تتوافق مع مصالح

الطرفين، وهوما تفعله مصر من خلال سعيها الدائم وحرصها على التوصل لحل قانوني ملزم ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد بما يتوافق مع مصالح أثيوبيا والسودان وأهدافهما التنموية "إن مصر سعت على مدار عقود، إلى تعزيز وتعميق أواصر التعاون مع أشقائها من دول حوض النيل، التي ترتبط معهم بعلاقات أزلية" (السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)، "مصر قد تحلت بقدر كبير من المرونة خلال جولات المفاوضات العديدة والمتتالية وأبدت تفهمًا واضحًا لشواغل وأولويات ومتطلبات الأشقاء في إثيوبيا... لقد انخرطت مصر بحسن نية في مفاوضات سد النهضة، وسعت طوال هذه السنوات للتوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يحقق لإثيوبيا أهدافها التنموية، ويحفظ لمصر والسودان في الوقت ذاته حقوقهما المائية ومصالحهما الحيوية... ونؤكد بكل إخلاص استعدادنا التوصل لتفاهمات تسهم في إيجاد حلول لهذه الأزمة، وتعزز من التعاون بين دولنا وتعمق من أواصر الصداقة والمحبة بين شعوبنا" (السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)

ويوضح الشكل رقم (15) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة الأخوة والصداقة.

شكل رقم (15) سحابة كلمات قصة الأخوة والصداقة

3.2قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية في سياق قصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر لوصف العلاقات السياسية لمصر مع دول العالم، وارتكز الخطاب في سياق تلك القصة إلى التأكيد على عمق العلاقات الدبلوماسية والاستراتيجية بين مصر وعدد من الدول منها **رومانيا** "خاصةً أننا نحتفل هذا العام بمرور "١١٥" عامًا على ذكرى تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا الصديقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)، **والولايات المتحدة الأمريكية** "فمصر والولايات المتحدة ترتبطان على المستوى الرسمي بعلاقة استراتيجية تمتد لأربعة عقود ويحرص الجانبان على القيام بكافة الخطوات اللازمة لتعزيزها وتوسيع مجالاتها ووضع

التصورات المناسبة لتطويرها" (السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م) "**وقبرص** "والذي يتزامن هذا العام مع احتفالنا بالذكرى الستين لتدشين العلاقات الدبلوماسية بين مصر وقبرص عام ١٩٦٠" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م)، **والصين** "أود أن أهنئكم فخامة الرئيس، على اقتراب احتفالكم بمرور ٧٠ عامًا على تأسيس جمهورية الصين الشعبية، والتي كانت مصر أول دولة عربية وأفريقية تُعلن اعترافها بها، ولا شك أن تواجدي معكم اليوم، في زيارتي السادسة إلى بلدكم الصديق خلال السنوات الخمس الماضية، يُعد خير دليل على عمق وصلابة العلاقات بين بلدين يُمثلان أقدم حضارتين في التاريخ الإنساني" (السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)، **وروسيا** "إن العلاقات الوطيدة بين مصر وروسيا، التي نحتفل هذا العام بمرور خمسة وسبعين عامًا على تأسيسها، دائمًا ما تميزت بالعمق والخصوصية" (السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م).

وعمد الخطاب المدروس إلى إبراز الإرادة السياسية المشتركة للحفاظ على تلك العلاقات، وسلط الضوء على سبل وآليات تعزيزها وتطويرها عبر تدشين شراكات استراتيجية جديدة أوتطوير وتحديث الشراكات القائمة "اتفقنا على أهمية العمل المشترك نحوزيادة قيمة الاستثمارات الفرنسية في مصر والاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها المشروعات القومية العملاقة في مصر حاليًا وأكدنا على ضرورة الدفع قدمًا لزيادة التبادل التجاري بين بلدينا وتحقيق التوازن به عبر إتاحة الفرصة لمزيد من نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الفرنسي بالإضافة إلى تعزيز التعاون في القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية خاصة في مجال التعليم ما قبل الجامعي، والتعليم العالي والاتصالات، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، والأمن السيبرانى، والتحول الرقمي والنقل، والصحة، والبنية الأساسية. كما استعرضنا أوجه التعاون العسكري وسبل تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بما يعكس الميراث الثقافي والحضاري الكبير لبلدينا" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2020م)، "وهوما تم ترجمته في إعلان الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين عام ٢٠١٤، وتم تطبيقه على أرض الواقع عام ٢٠١٦، من خلال برنامج تنفيذي لتعزيز تلك الشراكة خلال السنوات الخمس التالية، وعلى نحويؤسس لإطار حاكم للتعاون، مع شريك واع بالمصالح المشتركة بيننا، سواء في الإطار الثنائي بمختلف المجالات، أوعلى المستوى الدولي والإقليمي بشكل عام، وارتباطًا بأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط بشكل خاص" (السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)، "كما أنني أتطلع للانتهاء خلال الأعوام المقبلة من مشروع عملاق، وهوبناء محطة الطاقة النووية بالضبعة، والتي أثق أنها ستغدوعلامة مضيئة جديدة في مسيرة التعاون بين البلدين، وصرحًا ضخمًا في بنيان شراكتنا الممتدة. وبالمثل، فإنني أنظر إلى مشروع المنطقة الصناعية الروسية في شرق قناة

السويس، كمثال آخر على عمق شراكتنا، ونقطة انطلاق جديدة من أجل تعزيز الاستثمارات الروسية في مصر" (السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)

ويوضح الشكل رقم (16) الكلمات التي وظفها الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر في سياق قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية.

شكل رقم (16) سحابة كلمات قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية

وقد تم توظيف قصة الأخوة والصداقة في الخطاب الرئاسي المصري الدولي لتدعيم مكانة مصر وفقاً لعلاقتها بالآخر في 94.7% من الخطابات -عينة الدراسة، أما قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية فقد تم توظيفها في 52.6% من الخطابات المدروسة، وهوما يوضحه الشكل رقم (17).

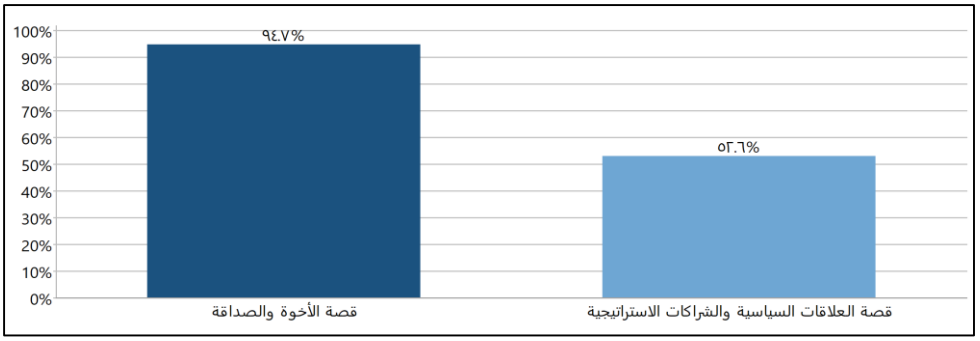

شكل رقم (17) القصص الفرعية للمكانة وفقاً للعلاقة بالآخر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الخطاب وحدة قياس)

أما فيما يتعلق بتمثيل القصص الفرعية للمكانة وفقاً للعلاقة بالآخر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)، فقد تم توظيف قصة الأخوة والصداقة لتدعيم مكانة مصر بنسبة 64.7%، أما قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية فقد تم توظيفها داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس بنسبة 35.3%، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (18).

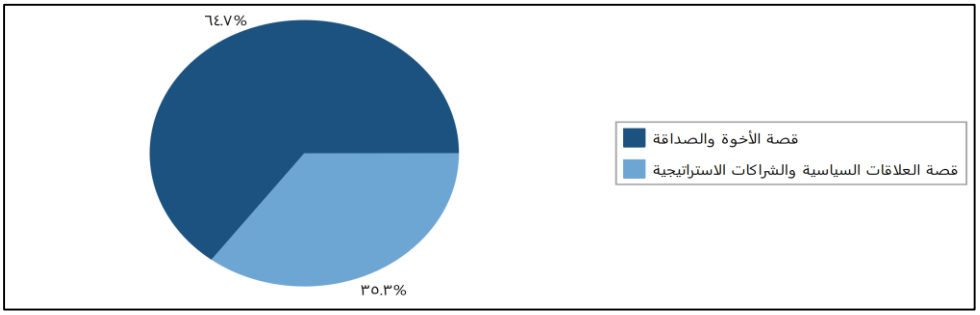

شكل رقم (18) القصص الفرعية للمكانة وفقاً للعلاقة بالآخر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي (الفقرة وحدة قياس)

العلاقات بين القصص Storylines المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدول:

كشفت عملية تحليل البيانات عن وجود علاقات (تواجد مشتركCo-Occurrence) بين القصص الرئيسية الثلاث المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس، فقد تشابكت قصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة كقائد بالقدوة في (37) موضع، وتشابكت قصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة وفقًا للعلاقة بالآخر في (35) موضع، وتم تدعيم مكانة مصر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي من خلال تشابك قصة المكانة كقائد بالقدوة مع قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر (21) مرة، وهو ما يوضحه الشكل رقم (19).

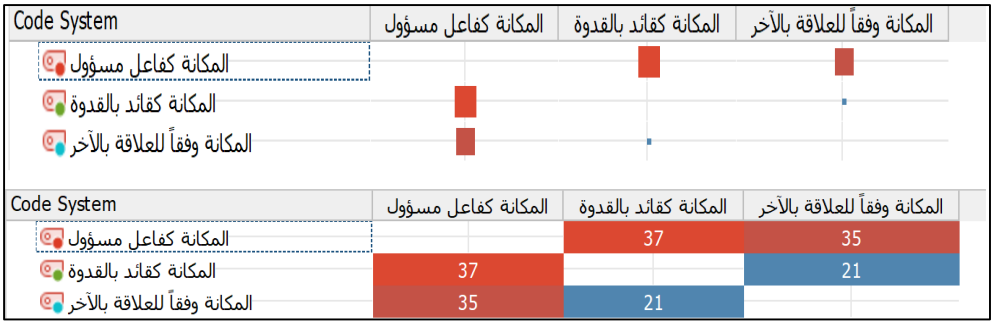

شكل رقم (19) العلاقة بين القصص الرئيسية المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي

ففي سياق محاولات الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس تحديد مكانة مصر كقائد بالقدوة، وظف الخطاب قصة القدوة الإيجابي لإبراز قدرة مصر على التحويل الإيجابي في مجال حقوق الإنسان من خلال سرد أفضل الإجراءات التي تجلى من خلالها هذا التغيير وكذلك استعراض أفضل الممارسات التي قامت بها مصر في سبيل تحقيق رؤية مصر 2030، ونسج حولها قصة المسؤولية لإبراز مسؤولية مصر تجاه مواطنيها والتزامها نحوتحسين مستوى جودة حياتهم انطلاقًا من إيمانها بضرورة حماية وتعزيز حقوق الإنسان على المستوى الوطني، وكذا لإبراز تفاعل مصر المسؤول تجاه قضايا حقوق الإنسان على المستوى العالمي، وذلك

في إطار سعي الخطاب لتحديد مكانة مصر كفاعل مسؤول. وفي إطار رؤية مصر الاستراتيجية لمواجهة التحديات التي يشهدها العالم في سياق العمل تحت مظلة الأمم المتحدة، وكذا رؤيتها للتعامل مع التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي، والمقدمة في سياق ممارسة مصر للقيادة التوجيهية ضمن مكانتها كقائد بالقدوة، ظهرت قصة الداعم والشريك لتحدد مكانة مصر كفاعل مسؤول من خلال تأكيد دعمها للسودان وليبيا وسوريا واليمن والسعودية والإمارات وتأييد حقوقهم الأمنية والتنموية، وتشابكت مع القصتين السابقتين أيضًا قصة القيادة الدبلوماسية، والتي مارستها مصر من خلال تقديم حلول وآليات إدارة أزمات تلك الدول عبر النداء بأهداف ملموسة وتشجيع الحلول الملزمة قانونًا ووفقًا للمرجعيات السياسية في هذا الشأن بما يحدد مكانة مصر كفاعل مسؤول. كما تشابكت قصة الريادة الإقليمية والدولية، والتي تتحدد من خلالها مكانة مصر كقائد بالقدوة، والتي وظفها الخطاب المدروس لإبراز استعداد مصر وقدرتها على ريادة وقيادة مفاوضات تغير المناخ، مع قصة المسؤولية والتي وظفها الخطاب في هذا السياق لإبراز وعي مصر لدورها في أجندة مواجهة تحديات تغير المناخ وحرصها على العمل من أجل الصالح العام للقارة الإفريقية وكذا الصالح العالمي، محددًا بذلك مكانة مصر كفاعل مسؤول. والأمر نفسه عندما وظف الخطاب قصة المسؤولية -في سياق تحديد مكانة مصر كفاعل مسؤول- لإبراز وتأكيد تولي مصر مسؤولية ريادة ملف الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات، نسج حولها قصة الريادة الإقليمية والدولية لتقديم الدليل على قدرة مصر على تلك الريادة من خلال تسليط الضوء على تفعيل مركز الاتحاد الإفريقي للإعمار والتنمية على أرض مصر، وكذا التأكيد على أن رئاسة مصر للجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة تفتح الباب أما تعزيز التعاون بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة في هذا المجال، وذلك سعيًا لتحديد مكانة مصر كقائد بالقدوة.

وتشابكت قصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة وفقاً للعلاقة بالآخر لتدعيم المكانة المرغوبة لمصر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي، ففي إطار سعي الخطاب لتحديد مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر من خلال قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لوصف العلاقة بين مصر واليونان وبين مصر وفرنسا، نسج الخطاب قصة المسؤولية لإبراز التزام مصر بمسؤوليتها تجاه مواطنيها من خلال التأكيد على تضافر جهود مؤسسات المجتمع المصري بجميع أشكالها التنفيذية والتشريعية والقضائية والمدنية لتطوير منظومة حماية حقوق الإنسان، وكذا التأكيد على حرصها على حماية مواطنيها من مخاطر الهجرة غير الشرعية واحترامها للحقوق السيادية لدول الجوار وحماية واحترام حقوق اللاجئين، وذلك لتحديد مكانة مصر كفاعل مسؤول. كما وظف الخطاب قصة المسؤولية لإبراز وتأكيد دور مصر الفاعل والمحوري لتحقيق الاستقرار الإقليمي ومواجهة التحديات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط

ودعم ومساندة الجهود الرامية لتسوية النزاعات الإقليمية والحفاظ على الدولة الوطنية، وذلك في سياق وصف العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لمصر مع فرنسا وألمانيا وروسيا. وتشابكت قصة القيادة الدبلوماسية والتي مارستها مصر من خلال وضع أجندة تسوية النزاعات السياسية في المنطقة العربية ووقف نزيف الدم وإعادة البناء والإعمار مع قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية بين مصر وقبرص واليونان في إطار آلية التعاون الثلاثي، كما نسج الخطاب المدروس قصة الداعم والشريك لإبراز دعم مصر لكافة الجهود الرامية لتحقيق أمن واستقرار الدول العربية (ليبيا، فلسطين، سوريا، السودان) ومشاركة شعوبها حلم الوحدة والاستقرار واستعادة دولتهم الوطنية، حول قصة العلاقات السياسية والشركات الاستراتيجية لمصر مع أغلب الدول على المستوى العربي والإقليمي والدولي (روسيا، فرنسا، ألمانيا، الصين، ليبيا، السودان، جنوب السودان، غينيا، بروندي، كوت ديفوار، السنغال، قبرص، اليونان)، تلك القصة التي نسج حولها الخطاب المدروس أيضًا قصة القيادة التوجيهية والتي مارستها مصر لتقديم رؤيتها الاستراتيجية لتعزيز العلاقات السياسية بين دول القارة الإفريقية في سبيل مواجهة التحديات الراهنة، وكذا رؤيتها لمواجهة خطر الإرهاب على المستوى العالمي، والانقسامات السياسية داخل المنطقة العربية، كما تشابكت معها قصة الريادة الإقليمية والدولية لإبراز مكانة مصر كرائد في مجال التدريب والتأهيل وبناء القدرات في مختلف القطاعات، فضلًا عن ريادتها في مجال التعليم، وتوظيف الطاقة، وإبراز قدرتها على الريادة في مجالات السلم والأمن والتنمية، وكذلك ريادتها الاقتصادية وقدرتها على إدارة الأزمات، وبذلك تشابكت قصة المكانة كقائد بالقدوة مع قصة المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي. ويوضح الشكل رقم (20) خريطة العلاقات بين القصص الفرعية المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي.

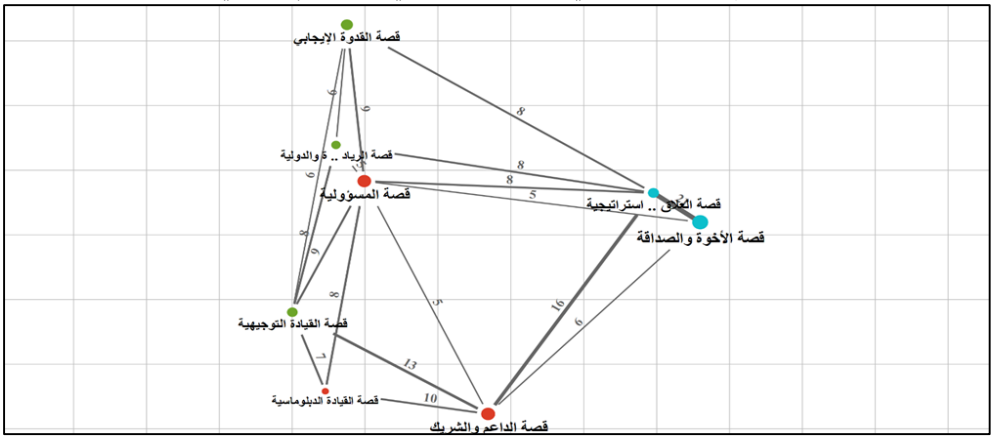

شكل رقم (20) خريطة العلاقات بين القصص الفرعية المستخدمة لتدعيم مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي

فقد وظف الخطاب المدروس قصتي الأخوة والصداقة والعلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية معًا (21) مرة لتدعيم مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر، وتشابكت قصة الداعم والشريك مع قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لتدعيم مكانة مصر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (16) مرة، وتداخلت قصة الداعم والشريك مع قصة القيادة التوجيهية (13) مرة لتدعيم المكانة المرغوبة لمصر، كما وظف الخطاب المدروس قصتي الداعم والشريك والقيادة الدبلوماسية معًا (10) مرات لتدعيم مكانة مصر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي.

ثانيًا: أفعال الكلام (Speech Acts) التي تم توظيفها لتفعيل مكانة مصر في الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس:

أولًا: أفعال الكلام في قصة المكانة كفاعل مسؤول:

كشفت عملية تحليل البيانات عن توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول في (180) موضع، فقد ظهر الفعل الجازم داخل قصة الداعم والشريك (86) مرة، وتم توظيفه في سياق قصتي المسؤولية والقيادة الدبلوماسية بقدر متساو(60) مرة، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (21).

Code System	المكانة كفاعل مسؤول	قصة القيادة الدبلوماسية	قصة الداعم والشريك	قصة المسؤولية
أفعال الكلام				
الفعل الإلزامي	53	3	32	21
الفعل التصريحي	19	3	9	8
الفعل التعبيري	39	8	8	23
الفعل التوجيهي	98	50	41	14
الفعل الجازم	180	60	86	60

شكل رقم (21) العلاقة بين قصص المكانة كفاعل مسؤول وأفعال الكلام‡

وقد غلب استخدام الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المدروس لتحقيق هدفي الإخبار والتأكيد، ويوضح الجدول رقم (1) كيفية توظيف الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول.

‡ يرجع الفرق بين إجمالي عدد مرات توظيف الفعل الكلامي في القصة الرئيسية (المكانة كفاعل مسؤول) ومجموع تكرارات توظيفه في القصص الفرعية الثلاث لفكرة التداخل/ التواجد المشترك (Co-Occurrence) للقصص الفرعية subcodes، وبالتالي يمكن احتساب الفعل الكلامي الواحد داخل أكثر من قصة فرعية، بينما يتم احتسابه مرة واحده فقط داخل القصة الرئيسية parent code.

جدول رقم (1) الفعل الجازم في قصة المكانة كفاعل مسؤول

الفعل الجازم في قصة المكانة كفاعل مسؤول	القصة الفرعية	المصدر
تحرص مصر على التعاون المستمر مع المنظمة... تولي مصر اهتماما دائماً للمشاركة الفعالة في مختلف أجهزة المنظمة وأنشطتها وبرامجها الفنية.	المسؤولية	(السيسي، الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 75 لتأسيس اليونسكو، 2021م)
لقد أدركت مصر منذ البداية أن هدف أي جهد تبذله الدولة لتحقيق التنمية هوالمواطن، ومن ثم فقد صممت سياساتها وبرامجها التنموية واضعة مصلحة المواطن المصري في القلب منها ملبية لطموحاته ومستجيبة لتطلعاته.		(السيسي، اجتماع أهداف التنمية المستدامة، 2021م)
نؤكد قيامنا في الوقت الراهن بالدراسة المتأنية لأفضل سبل تحديث مساهماتنا المحددة وطنيًا.		(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
فلم تغفل مصر وهي على أعتاب تأسيس "جمهورية جديدة" أن تبدأ حقبة مستقبلية في تاريخها الممتد دون إعداد استراتيجية وطنية لحقوق الإنسان.		(السيسي، احتفالية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، 2021م)
وهوما نؤمن في مصر أنه لا خلاص لنا من دونه... وإنني أرى لدى الأشقاء في العراق ذات العزيمة التي تشجعنا على التكاتف معهم... وأوكد لكم أن في مصر أخوة حريصين على نهضتكم		(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)
بادرت مصر منذ اللحظة الأولى لوقوع هذه الفاجعة، انطلاقًا من مسئولياتها تجاه أشقائها العرب، بتقديم كافة أشكال العون والمساعدات للبنان.		(السيسي، المؤتمر الدولي الخاص بدعم الشعب اللبناني، 2020م)
خاصة وأن مصر لم تلجأ في أي مرحلة لاستخدام هذه المسألة كأداة للتفاوض أوالابتزاز مع شركائها الأوربيين لتحقيق استفادة مادية أوسياسية.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م)
حرصت مصر دومًا وما تزال على استدامة النظم الإيكولوجية لحوض النهر.		(السيسي، قمة التنوع البيولوجي، 2020م)
ولكن أن تتحول المنطقة الشرقية إلى منطقة غير مستقرة هذا أمر لا نسمح به.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
لقد انخرطت مصر بحسن نية في مفاوضات سد النهضة، وسعت طوال هذه السنوات للتوصل لاتفاق عادل ومتوازن يحقق لأثيوبيا أهدافها التنموية، ويحفظ لمصر والسودان في الوقت ذاته حقوقهما المالية ومصالحهما الحيوية.		(السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)
لم يقتصر التزامنا بموضوعات الصحة على المستوى الوطني فحسب، بل امتد إلى قارتنا الإفريقية ضمن أولويات رئاستنا للاتحاد الإفريقي.		(السيسي، توفير الرعاية الصحية الشاملة، 2019م)
وقد حرصت مصر على تقديم يد العون للأشقاء في ليبيا لمساعدتهم على استعادة عافيتهم، وتوحيد المؤسسة العسكرية وبناء عملية سياسية مستدامة.		(السيسي، خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ، 2019)
إن مصر لم ولن تألُ أي جهد في مساعدة الأشقاء في ليبيا، على الوصول ببلدهم إلى بر الأمان.		(السيسي، اجتماع رؤساء أجهزة المنتدى العربي الاستخباري، 2021م)
ترفض مصر كافة التدخلات الخارجية في شئون العراق والاعتداءات غير الشرعية على أراضيه.		(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)

فليس أحق بالاهتمام من قضية فلسطين التي ما زال شعبها يتطلع لأبسط الحقوق الإنسانية وهوالعيش في دولته المستقلة.	**الداعم والشريك**	(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)
فإن مصر تؤكد مجددًا على دعمها وتضامنها الكامل مع الشعب اللبناني.		(السيسي، المؤتمر الدولي لدعم لبنان، 2020م)
وجددنا التأكيد على دعم وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م)
وأشدد أمامكم أن مصر لن تسمح بتكرار تجربة الرهان على المليشيات المسلحة مرة أخرى في ليبيا.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
أود التأكيد علي موقف مصر الداعم للأشقاء في منطقة الساحل الأفريقي، ومساندتنا لكل الجهود الأفريقية لتحقيق الأمن والاستقرار بتلك المنطقة الحيوية من قارتنا.		(السيسي، مجلس السلم والأمن الإفريقي حول ليبيا والساحل، 2020م)
وجددنا دعمنا في هذا السياق للجهود التي تقوم بها الحكومة القبرصية من أجل التوصل إلى حل شامل وعادل للقضية القبرصية.		(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة، 2019م)
لقد اجتمعنا اليوم، لنوجه رسالة تضامن لا لبس فيها مع الأشقاء في كل من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، ولنجدد عزمنا على بناء مقاربة استراتيجية شاملة للأمن القومي العربي.		(السيسي، القمة العربية الطارئة بمكة المكرمة، 2019م)
إن من حق جميع أبناء ليبيا أن تطوي صفحة هذه الحقبة المؤلمة، وأن يستعيدوا دولتهم، ويبدأوا مرحلة إعادة البناء.		(السيسي، اجتماع قمة الترويكا ولجنة ليبيا بالاتحاد الأفريقي، 2019م)
أؤكد دعم مصر الكامل، لخيارات الشعب السوداني وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده، وما سيتوافق عليه في تلك المرحلة الهامة والفارقة من تاريخه.		(السيسي، الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة التشاوري للسودان، 2019م)
يد العرب لاتزال ممدودة بالسلام، وشعوبنا تستحق أن تطوي هذه الصفحة المحزنة من تاريخها.		(السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)
فإنه لا يمكن لليبيا، أن تستعيد سيادتها، ووحدتها واستقرارها المنشود إلا بالتعامل الجاد مع الإشكالية الرئيسية التي تعوق حدوث ذلك والمتمثلة في تواجد القوات الأجنبية، والمرتزقة، والمقاتلين الأجانب على أراضيها.	**القيادة الدبلوماسية**	(السيسي، مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، 2021م)
أود التأكيد على أن تنفيذ الدول النامية لالتزاماتها في مواجهة تغير المناخ، مرهون بحجم الدعم الذي تحصل عليه خاصة من التمويل.		(السيسي، الدورة الـ 26 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة، 2021)
أعدت التأكيد على ضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة وذلك استنادًا إلى قواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن.		(السيسي، المؤتمر الصحفي مع رئيس جنوب السودان، 2021م)
وإنني إذ أؤكد على حرصنا الشديد لحل هذه المسألة من خلال المفاوضات الجادة بما يعزز الأمن والاستقرار والتنمية في المنطقة.		(السيسي، الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)
وهوما يستلزم توافر الإرادة السياسية اللازمة لدى الدول لاحترام وتنفيذ القرارات وتفعيل مهام الأمم المتحدة.		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)
لا سبيل للتخلص من هذا العبء وفتح آفاق السلام والتعاون والعيش المشترك إلا بتحقيق الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.		

فتؤمن مصر إيمانًا راسخًا بأن دفع جهود التنمية يعد شرطًا أساسيًا لتعزيز السلم والأمن الدوليين ولإقامة نظام عالمي مستقر.		
لولا الدعم الذي أولاه شعب مصر إلى مؤسسات الدولة لما كان ممكنًا اجتياز المراحل الصعبة والمضنية لبرنامج الإصلاح الهيكلي.		
لم نقصر أبدًا في أداء واجبنا الإنساني إزاء نحوستة ملايين مهاجر ولاجئ.		
وتؤكد مصر على أهمية توسيع المجلس في فئتيه الدائمة وغير الدائمة بما يعزز من مصداقيته ويحقق التمثيل العادل لأفريقيا لتصحيح الظلم التاريخي الواقع عليها.		
فقد طالبت مصر دائما، باتباع نهج شامل لمكافحة الإرهاب، يقوم على ضرورة التصدي لجميع التنظيمات الإرهابية دون استثناء.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
إن الحل السياسي في سوريا، بات ضرورة ملحة لا تحتمل المزيد من ضياع الوقت		
ولن تكون هذه المواجهة الضرورية ناجحة، إلا إن شملت أيضًا التحرك الحثيث لتجديد الخطاب الديني.		(السيسي، القمة العربية بتونس، 2019م)

وفي ضوء بيانات الجدول السابق، وبالنظر إلى استحواذ الشأن الليبي والقضية الفلسطينية على اهتمام الخطاب الرئاسي المصري الدولي، نجد الخطاب قد وظف الفعل الجازم لتحديد مكانة مصر كفاعل مسؤول تجاه الشأن الليبي بهدف إخبار المتلقي بموقف مصر المسؤول تجاه الأزمة الليبية في سياق قصة المسؤولية "وقد حرصت مصر على تقديم العون للأشقاء في ليبيا لمساعدتهم على استعادة عافيتهم، وتوحيد المؤسسة العسكرية وبناء عملية سياسية مستدامة"، بينما وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم في سياق قصة الداعم والشريك للتأكيد على دعم مصر لحق الشعب الليبي في استعادة وحدة واستقرار أراضيه "إن من حق جميع أبناء ليبيا أن تطوي صفحة هذه الحقبة المؤلمة، وأن يستعيدوا دولتهم، ويبدأوا مرحلة إعادة البناء"، كما وظف الخطاب الفعل الجازم في سياق قصة القيادة الدبلوماسية لتأكيد آليات إدارة الأزمة الليبية "فإنه لا يمكن لليبيا، أن تستعيد سيادتها، ووحدتها واستقرارها المنشود إلا بالتعامل الجاد مع الإشكالية الرئيسية التي تعوق حدوث ذلك والمتمثلة في تواجد القوات الأجنبية، والمرتزقة، والمقاتلين الأجانب على أراضيها".

وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، فقد وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم في سياق قصة الداعم والشريك لتأكيد دعم مصر لحق الفلسطينيين في دولتهم المستقلة "فليس أحق بالاهتمام من قضية فلسطين التي مازال شعبها يتطلع لأبسط الحقوق الإنسانية وهوالعيش في دولته المستقلة"، وفي سياق قصة القيادة الدبلوماسية، وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم لتأكيد أن السبيل لتحقيق السلام الدولي هوالاستجابة لمطالب الفلسطينيين المشروعة "ولا سبيل للتخلص من هذا العبء وفتح آفاق السلام والتعاون والعيش المشترك إلا بتحقيق الطموحات المشروعة للشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية".

كما كشفت عملية تحليل البيانات عن توظيف **الفعل التوجيهي** لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (98) مرة، حيث تم توظيفه في سياق قصة القيادة الدبلوماسية (50) مرة، وظهر في قصة الداعم والشريك (41) مرة، و(14) مرة في قصة المسؤولية. ويوضح الجدول رقم (2) كيفية توظيف الفعل التوجيهي لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس.

جدول رقم (2) الفعل التوجيهي في قصة المكانة كفاعل مسؤول

الفعل التوجيهي في قصة المكانة كفاعل مسؤول	القصة الفرعية	المصدر
فلابد من وفاء الدول المتقدمة بتعهدها، بتقديم" ١٠٠ "مليار دولار سنويًا... تدعومصر إلى ضرورة منح القارة الأفريقية معاملة خاصة في إطار تنفيذ اتفاق باريس بالنظر لوضعها الخاص وحجم التحديات التي تواجهها.		(السيسي، الدورة الـ 26 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة، 2021)
فإن مصر تؤكد على أهمية تحمل الدول المتقدمة لمسئولياتها في خفض الانبعاثات... وتنفيذ التزاماتها السابقة عن فترة ما قبل ٢٠٢٠ تحت الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ.		
فإن مصر تدعوإلى التعامل بجدية مع أي إجراءات أحادية تساهم في تفاقم وتباعات تغير المناخ وفي مقدمتها إقامة السدود على الأنهار الدولية دون توافق مع دول المصب على قواعد ملئها وتشغيلها... تشدد مصر على أهمية التعامل مع قضايا التكيف على قدم وساق مع الجهود الرامية لخفض الانبعاثات... ندعوالجميع إلى الانضمام للشراكة المصرية البريطانية القائمة منذ ٢٠١٩ في موضوعات التكيف.		(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
مع التأكيد على أهمية سرعة التوصل إلى اتفاق قانوني وملزم لملء وتشغيل" سد النهضة "الإثيوبي... وضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بدور جاد في هذا الملف حفاظًا على استقرار المنطقة.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء اليوناني، 2021م)
نجدد الدعوة لكل الأطراف للعودة إلى المسار السياسي بغية تحقيق السلام والأمن والاستقرار الذي يستحقه شعب ليبيا الشقيق.		
وأؤكد هنا ضرورة التزام الجميع، بالتنفيذ الكامل لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة... وأشدد في هذا الخصوص، على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم" ٢٣٥٤"، المعنى بتنفيذ الإطار الدولي الشامل لمكافحة الخطاب الإرهابي.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
فإنه يتعين العمل على إزالة الظلم التاريخي الواقع عليها... مطالبا إياكم بتبني هذا الموقف العادل في إطار المفاوضات الحكومية ذات الصلة.		
إن مواجهة خطر الإرهاب، الذي بات يهدد وجود الدولة الوطنية في المنطقة العربية، تقتضي التحرك بشكل سريع وبدون مماطلة، لتطبيق جميع عناصر المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهاب، التي تضمنتها قرارات جامعة الدول العربية ذات الصلة، وعلى رأسها قرار" تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب"، الذي اعتمد في القمة العربية الأخيرة في الظهران.	**القيادة الدبلوماسية**	
ألم يئن الأوان لوقف هذا النزيف المستمر للدم العربي ألم يحن الوقت لتسوية عربية لتلك الأزمات تحقن الدماء وتحفظ دولنا، وتوقف الإهدار المستمر لمقدرات شعوبنا وثرواتها؟		(السيسي، القمة العربية بتونس، 2019م)
إننا نطالب بالتحرك الفوري، لبدء المفاوضات في إطار عملية جنيف، لتحقيق تسوية شاملة للأزمة في سوريا... كما نطالب بتحرك شامل لتنفيذ كافة عناصر مبادرة الأمم المتحدة للتسوية في ليبيا، والتي اعتمدها مجلس الأمن منذ أكثر من ثمانية عشر شهرًا.		
نضم صوتنا إلى كل المطالبين بتطبيق اتفاق ستوكهولم، وتنفيذ الانسحاب الكامل والفوري من ميناء الحُدَيْدَة، كمقدمة لبدء المفاوضات الرامية لتسوية الأزمة اليمنية وفقًا لمرجعياتها المعروفة: قرار مجلس الأمن ٢٢١٦، والمبادرة الخليجية، ومقررات الحوار الوطني ونطالب الجميع بالتخلي عن منطق الغلبة والاستقواء، والتوصل إلى كلمة سواء، تعلي مصلحة اليمن وشعبه الشقيق.		
وهوما يستلزم من الجميع بذل جهود حثيثة وصادقة، لاقتلاع جذور تلك الظاهرة البغيضة التي تعد التهديد الأول لمساعي تحقيق التنمية، بما في ذلك تضييق الخناق على الجماعات والتنظيمات التي تمارس الإرهاب، أوالدول التي ترى في غض الطرف عنه، بل وفي حالات فجة تقوم بدعمه، وسيلة لتحقيق أهداف سياسية ومطامع إقليمية.		(السيسي، خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ، 2019)
ولابد من تضافر حقيقي لجهود المجتمع الدولي، لوضع حدٍ طال انتظاره لهذا الصراع، وفقًا للمرجعيات الدولية ذات الصلة والمتوافق عليها، وإعمالًا لمبدأ حل الدولتين، وحق الفلسطينيين في إقامة دولتهم على حدود ٤ يونيو١٩٦٧ وعاصمتُها القدس الشرقية،		

والتخفيف من معاناتهم اليومية، لأن ذلك سيشكل نواة الانطلاقة الفعلية للتوصل إلى حلول ناجحة للصراعات الأخرى.		
أكدنا ضرورة استئناف المسار السياسي في سوريا في أقرب فرصة بقيادة أممية وعلى أساس إعلان جنيف وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفى مقدمتها القرار رقم ٢٢٥٤، والعمل في الوقت ذاته على معالجة الوضع في إدلب بصورة تحول دون تسرب العناصر الإرهابية المتطرفة إلى سائر دول المنطقة.		
وهوما يستدعي تنفيذ اتفاق الصخيرات، وكافة عناصر المبادرة الأممية للحل السياسي في ليبيا، والتي سبق الإعلان عنها العام الماضي، مع العمل بالتوازي على توحيد المؤسسة العسكرية والأمنية في ليبيا، وتمكينها من القيام بمهامها لإنهاء الاعتماد على الميليشيات في تحقيق الأمن.		(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي 20118، 2018م)
أكدنا أهمية العمل على استئناف مسار المفاوضات من أجل توحيد البلاد وفقًا لمقررات الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة، وبما يراعي شواغل الجميع، ودون فرض وصاية لأحد على الآخر.		
وتدعومختلف القوى لاحترام سيادة هذا البلد العريق وخيارات شعبه.		(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)
أدعو المجتمع الدولي للوفاء بتعهداته والتزاماته تجاه دولة جنوب السودان ومسيرتها نحوبناء مستقبل أفضل.		(السيسي، مؤتمر صحفي مع رئيس جمهورية جنوب السودان، 2020م)
إن على المجتمع الدولي تفعيل التزامه بتحقيق السلام الذي طال انتظاره والتصدي للإجراءات التي تقتطع الأرض من تحت أقدام الفلسطينيين وتقوض أسس التسوية.		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)
وإننا ندعوكافة القبائل الليبية في المناطق الشرقية والجنوبية والغربية لمراجعة موقف أبنائها المترابطين في حقوق القتال وحثهم على أهمية بناء الوطن من خلال ترك السلاح في المقام الأول والاندماج داخل جيش وطني موحد هدفه مصلحة البلاد.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
تدعومصر لإطلاق جهد دولي لمساعدة ودعم الشعب اللبناني في تجاوز الآثار المدمرة للحادث وإعادة إعمار ما تعرض للهدم.		(السيسي، المؤتمر الدولي لدعم لبنان، 2020م)
إننا اليوم نطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤوليته كاملة وبغير إبطاء لاستئناف الحل السياسي، وندعوالمبعوث الأممي د. غسان سلامة للقيام بواجبه في تيسير العودة للمفاوضات السياسية بشكل شفاف وبما يتسق مع الاتفاق السياسي الليبي، من خلال تنشيط قنوات الاتصال مع جميع الأطراف الليبية المعنية دون استثناء والوقوف على مسافة واحدة منها جميعًا.		(السيسي، اجتماع قمة الترويكا ولجنة ليبيا بالاتحاد الأفريقي، 2019م)
تستوجب بالضرورة تكاتف جميع الأشقاء الأفارقة لإبداء التضامن والدعم للسودان.		(السيسي، الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة التشاوري للسودان، 2019م)
فإن علينا أن نتوحد في مواجهة ما يهدد مستقبل الشباب من شعوبنا باعتماد سياسات تنموية حقيقة تحفظ لنا كوكبنا... ويصح في هذا السياق أن يكون لنا إسهامنا الواضح في تقدم البشرية نحوتعزيز قدراتها على مجابهة الواقع.	**المسؤولية**	(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)
ولنضع دائمًا نصب أعيننا تطلعات وآمال شعوبنا الإفريقية التي تعول علينا في توفير اللقاح بما يساهم في عجلة التنمية بوتيرتها الطبيعية.		(السيسي، اجتماع هيئة مكتب قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)
الأمر الذي يضع على عاتق المجتمع الدولي مسؤولية دفع كافة الأطراف للتوصل إلى الاتفاق المنشود الذي يحقق مصالحنا المشتركة... إلا أنه لا ينبغي أن يمتد أمد التفاوض إلى مالا نهاية.		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)

إلا أن تحقيق هذه الغاية النبيلة يتطلب من الجميع إبداء حسن النية وأن ننأ بأنفسنا عن أي خطوات قد تزيد من تعقيد الموقف وتخلق حالة من التوتر بين دولنا.		(السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)
وبات يحتاج بلا شك إلى تكاتف جهودنا جميعًا بشكل منسق في المجالات السياسية والتشريعية والرقابية والقضائية والرقابية لمكافحة آفة الفساد التي تنخر في اقتصاديات الدول ونشر الوعي بمفهومها وبيان أخطارها وآثارها.		(السيسي، المنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد، 2019م)

في ضوء بيانات الجدول السابق، وبالنظر إلى كون القيادة الدبلوماسية ترتكز في الأساس إلى تقديم الحلول في ضوء الاتفاقيات والقوانين الدولية الملزمة، فقد وظف الخطاب الرئاسي المدروس الفعل التوجيهي لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول في سياق قصة القيادة الدبلوماسية لتوجيه القوى الفاعلة في القضايا التي نسج الخطاب قصص مكانة مصر حولها لتنفيذ تلك الاتفاقيات والقرارات الدولية، ففي سياق أجندة العمل المناخي التي قدمتها مصر، تم توظيف الفعل التوجيهي للدعوة لتنفيذ التزامات اتفاق باريس والاتفاقية الإطارية لتغير المناخ. وفي إطار أجندة إدارة الأزمات بالمنطقة العربية وحل الصراعات السياسية في منطقة الشرق الأوسط والساحة الإفريقية، وظف الخطاب الفعل التوجيهي للمطالبة بضرورة التنفيذ الفعال لقرارات مجلس الأمن في مجال مكافحة الإرهاب والالتزام الكامل بها، مشددًا على أهمية تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2345) لمكافحة الخطاب الإرهابي، ومطالبًا بتطبيق عناصر المقاربة الشاملة لمكافحة الإرهاب وفقًا لقرار تطوير المنظومة العربية لمكافحة الإرهاب الصادر عن جامعة الدول العربية. ووظف خطاب القيادة الدبلوماسية الفعل التوجيهي أيضًا للمطالبة بالتحرك الفوري لبدء المفاوضات في إطار عملية جنيف لتسوية الأزمة في سوريا، وتنفيذ كافة عناصر مبادرة الأمم المتحدة للتسوية في ليبيا، وتطبيق اتفاق ستوكهولم وقرار مجلس الأمن (2216) والمبادرة الخليجية ومقررات الحوار الوطني لتسوية الأزمة اليمنية، ووضع حد للصراع الإسرائيلي الفلسطيني وفقًا للمرجعيات الدولية ذات الصلة والمتوافق عليها، وتنفيذ اتفاق الصخيرات والمبادرة الأممية للحل السياسي في ليبيا، واستئناف مفاوضات القضية القبرصية وفقًا لمقررات الشرعية وقرارات الأمم المتحدة، وإزالة الظلم التاريخي الواقع على القارة الإفريقية فيما يتعلق بالتمثيل في مجلس الأمن وفقًا لتوافق أوزوليني وإعلان سرت، وطالبت مصر بضرورة التوصل إلى اتفاق قانوني ملزم ينظم عملية ملء وتشغيل سد النهضة.

وبالنظر إلى كون قصة الداعم والشريك ارتكزت إلى إبراز دعم مصر للدول العربية لمواجهة والتغلب على أزماتها (الصراع مع إسرائيل، الانقسامات والصراعات السياسية، تفكك مفهوم الدولة الوطنية...إلخ) ومشاركتها في حلم وحق الاستقرار والتنمية، فإن خطاب الداعم والشريك قد وظف الفعل التوجيهي في سياق لا يختلف كثيراً عن خطاب القيادة الدبلوماسية للتوجيه نحوسبل حل تلك الأزمات والمطالبة بالدعم والمشاركة من قِبل المجتمع الدولي والقوى الفاعلة الوطنية والدولية.

ولم تخلُ قصة المسؤولية من الفعل التوجيهي، والذي تم توظيفه بهدف مطالبة ودعوة القوى الفاعلة الإقليمية والدولية لتولى دورها ومسؤوليتها تجاه القضايا التي نسج الخطاب الرئاسي مكانة مصر كفاعل مسؤول حولها بما يعزز من دور مصر تجاه تلك القضايا.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات توظيف **الفعل الإلزامي** لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (53) مرة، فقد تم توظيفه في سياق قصة الداعم والشريك (32) مرة، وظهر في سياق قصة المسؤولية (21) مرة، بينما ندر توظيفه في خطاب القيادة الدبلوماسية. ويوضح الجدول رقم (3) كيفية توظيف الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب المدروس.

جدول رقم (3) الفعل الإلزامي في قصة المكانة كفاعل مسؤول

الفعل الإلزامي في قصة المكانة كفاعل مسؤول	القصة الفرعية	المصدر
وأجدد لكم استعداد مصر التام لتقديم كافة أشكال الدعم للأشقاء في ليبيا لتنفيذ لجنة 5+5 العسكرية المشتركة في هذا الخصوص وتوحيد مؤسسات الدولة، وبناء القدرات لكي يملك الليبيون مقدراتهم ويتمكنوا من تقرير مصيرهم ورسم مستقبلهم... وستظل داعمة للشعب الليبي والجهود الدولية والليبية المتواصلة لتحقيق طموحاته.	الداعم والشريك	(السيسي، مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، 2021م)
مشددًا على تضامنا مع قبرص حيال أي ممارسات من شأنها المساس بالسيادة القبرصية		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس القبرصي، 2021م)
إن مصر ستقف سندًا ودعمًا لجهود الحكومة العراقية نحوتقوية الدولة الوطنية ومؤسساتها.		(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)
وأجدد التأكيد في هذه المناسبة على اعتزامنا المضي قدمًا بكل دأب نحوتنفيذ المشروعات المشتركة التي تتم دراستها في إطار الآلية بما يحقق التنمية المأمولة لدينا.		
مشددًا على تضامننا مع اليونان حيال أية ممارسات من شأنها انتهاك سيادتها.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء اليوناني، 2021م)
مصر ستظل شريكًا رئيسيًا لكم في جهودكم من أجل تحقيق التقدم وستقدم كل ما يمكنها من العون والمساندة		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع

لجمهورية بوروندي الشقيقة لإنجاز أهداف وخطط التنمية التي تعملون وحكومتكم من أجلها.		رئيس جمهورية بورندي، 2021م)
أوكد على استعداد مصر لدعم لبنان وشعبه الشقيق لمواجهة كافة التحديات.		(السيسي، المؤتمر الدولي لدعم لبنان، 2020م)
لأوكد لشعب جنوب السودان الشقيق أن مصر ستظل السند الوفي والشقيق الحريص على مصلحة هذا الشعب الكريم... وإننا ملتزمون لتقديم كافة أوجه الدعم من خلال الآليات القائمة للتعاون بين البلدين.		(السيسي، مؤتمر صحفي مع رئيس جمهورية جنوب السودان، 2020م)
إن مصر عازمة على دعم الأشقاء الليبيين لتخليص بلدهم من التنظيمات الإرهابية والمليشيات ووقف التدخل السافر من بعض الأطراف الإقليمية التي عمدت إلى جلب المقاتلين الأجانب إلى ليبيا تحقيقًا لأطماع معروفة وأوهام استعمارية ولى عهدها.		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)
وأؤكد لكم أن مصر لن تدخر جهدًا، في دفع أجندة المياه في الأمم المتحدة والمحافل متعددة الأطراف وتأمين حصولها على الاهتمام اللازم، الذي يتسق مع قيمة المياه، التي لا تقدر بثمن والتي ترتبط ببقاء الإنسان وحياة الشعوب بأسرها.	**المسؤولية**	(السيسي، افتتاح الدورة الرابعة لأسبوع القاهرة والمياه، 2021م)
والتي سنعمل على أن تكون نقطة تحول جذرية في عمل المناخ الدولي بالشراكة مع كافة الأطراف لمصلحة قارتنا والعالم أجمع.		(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
تؤكد مصر مجددًا احترامها لجميع التزاماتها التعاهدية ذات الصلة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية.		(السيسي، احتفالية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، 2021م)
نؤكد التزامنا بالاضطلاع بمسئوليتنا في ريادة ملف إعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات من خلال تفعيل مركز الاتحاد الأفريقي المعنـــي بهذه القضيـــة علـــى أرض مصـــر.		(السيسي، الدورة الثانية من منتدى أسوان للسلام والتنمية، 2021م)
ونؤكد حرصنا على الاضطلاع بمسئولياتنا سعيًا لتوفير اللقاح لدول القارة.		(السيسي، الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)

نؤكد بكل إخلاص استعدادنا التوصل لتفاهمات تسهم في إيجاد حلول لهذه الأزمة، وتعزز من التعاون بين دولنا وتعمق من أواصر الصداقة والمحبة بين شعوبنا.		(السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)
وستواصل مصر دعمها للجهود المشتركة لمكافحة الفساد على المستوى الأفريقي.		(السيسي، المنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد، 2019م)
أؤكد أن مصر لن تدخر جهدًا لدعم وتعزيز عمل منظمة التعاون الإسلامي... وستحرص مصر على الاستمرار في المشاركة بفاعلية في مختلف المبادرات التي تطلقها المنظمة وفي فعالياتها المتنوعة.		(السيسي، الدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي، 2019م)
وأؤكد أن مصر ستعمل جاهدة على مواصلة الطريق الذي بدأناه سويًا للإصلاح المؤسسي والهيكلي والمالي للاتحاد، واستكمال ما تحقق من إنجازات، ترسيخًا لملكية الدول الأعضاء لمنظمتهم القارية، وسعيًا نحوتطوير أدوات وقُدرات الاتحاد ومفوضيته لتلبية تطلعات وآمال الشعوب الأفريقية.		(السيسي، القمة 32 للاتحاد الأفريقي، 2019م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول في سياق قصة الداعم والشريك لتقديم الوعود "إن مصر ستقف سندًا ودعمًا لجهود الحكومة العراقية نحوتقوية الدولة الوطنية ومؤسساتها"، "مصر ستظل شريكًا رئيسيًا لكم في جهودكم من أجل تحقيق التقدم وستقدم كل ما يمكنها من العون والمساندة لجمهورية بوروندي الشقيقة لإنجاز أهداف وخطط التنمية التي تعملون وحكومتكم من أجلها"، "مصر ستظل السند الوفي والشقيق الحريص على مصلحة هذا الشعب الكريم". كما تم توظيف الفعل الإلزامي في خطاب الداعم والشريك بهدف التعهد "وأجدد التأكيد في هذه المناسبة على اعتزامنا المضي قدمًا بكل دأب نحوتنفيذ المشروعات المشتركة التي تتم دراستها في إطار الآلية بما يحقق التنمية المأمولة لدينا"، "وإننا ملتزمون لتقديم كافة أوجه الدعم من خلال الآليات القائمة للتعاون بين البلدين". ووُظِف الفعل الإلزامي في سياق قصة الداعم والشريك أيضًا لتقديم العروض "أجدد لكم استعداد مصر التام لتقديم كافة أشكال الدعم للأشقاء في ليبيا لتنفيذ لجنة 5+5 العسكرية المشتركة"، "أوكد على استعداد مصر لدعم لبنان وشعبه الشقيق لمواجهة كافة التحديات". كما تم توظيف الفعل الإلزامي في خطاب الداعم والشريك للرفض (رفض المساس بسيادة الدول التي تربطها بمصر علاقات سياسية وشراكات استراتيجية) "مشددًا على

تضامننا مع اليونان حيال أية ممارسات من شأنها انتهاك سيادتها"، "مشددًا على تضامنا مع قبرص حيال أي ممارسات من شأنها المساس بالسيادة القبرصية"

وفي سياق قصة المسؤولية، تم توظيف الفعل الإلزامي لتأكيد تعهد مصر بالتزامها بمسؤوليتها تجاه القضايا التي نسخ الخطاب المدروس مكانة مصر حولها "تؤكد مصر مجددًا احترامها لجميع التزاماتها التعاهدية ذات الصلة بحقوق الإنسان والحريات الأساسية"، "نؤكد التزامنا بالاضطلاع بمسئوليتنا في ريادة ملف إعادة الإعمار والتنمية"، و"نؤكد حرصنا على الاضطلاع بمسئولياتنا سعيًا لتوفير اللقاح لدول القارة". كما وظف خطاب المسؤولية الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول من خلال تقديم الوعود "أؤكد لكم أن مصر لن تدخر جهدًا، في دفع أجندة المياه في الأمم المتحدة والمحافل متعددة الأطراف وتأمين حصولها على الاهتمام اللازم"، "والتي سنعمل على أن تكون نقطة تحول جذرية في عمل المناخ الدولي بالشراكة مع كافة الأطراف لمصلحة قارتنا والعالم أجمع"، "وستواصل مصر دعمها للجهود المشتركة لمكافحة الفساد على المستوى الأفريقي". ووظف الفعل الإلزامي أيضًا في سياق قصة المسؤولية لتقديم العروض "نؤكد بكل إخلاص استعدادنا التوصل لتفاهمات تسهم في إيجاد حلول لهذه الأزمة، وتعزز من التعاون بين دولنا وتعمق من أواصر الصداقة والمحبة بين شعوبنا".

ولم يتم توظيف الفعل الإلزامي داخل خطاب القيادة الدبلوماسية إلا في سياق التداخل والتشابك مع قصتي الداعم والشريك والمسؤولية.

وكشفت نتائج تحليل البيانات عن توظيف **الفعل التعبيري** لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس في (39) موضع، فقد وظِف في سياق قصة المسؤولية (23) مرة، وظهر بقدر متساوفي قصتي الداعم والشريك والقيادة الدبلوماسية في (8) مواضع فقط. ويوضح الجدول رقم (4) كيفية توظيف الفعل التعبيري لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس.

جدول رقم (4) الفعل التعبيري في قصة المكانة كفاعل مسؤول

الفعل التعبيري في قصة المكانة كفاعل مسؤول	القصة الفرعية	المصدر
نتطلع إلى نجاح إتمام هذا الاستحقاق المفصلي الذي طال انتظاره.	**المسؤولية**	(السيسي، مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، 2021م)
فإننا نتطلع إلى استمرار المشاركة في هذا الجهد الدولي المهم وصولًا إلى تحقيق أهدافنا المشتركة نحو غدٍ أفضل للأجيال القادمة.		(السيسي، اجتماع أهداف التنمية المستدامة، 2021م)
أود التأكيد إلى تطلع مصر إلى العمل مع المملكة المتحدة سعيًا لخروج الدورة القادمة لمؤتمر الأطراف،		(السيسي، اجتماع رؤساء الدول

كما نتطلع ايضًا إلى استضافة الدورة ال 27 لمؤتمر الأطراف في 2022 بالإنابة عن القارة الإفريقية.		والحكومات حول المناخ، 2021)
وكلي أمل أن تتلاقى إرادات الدول نحومساعدة ليبيا للخروج من عثرتها.		(السيسي، قمة برلين حول الأزمة الليبية، 2020م)
اوكد تطلعي لخروج قمتنا اليوم بخلاصات تصب في مصلحة الشعوب الإفريقية وشعب روسيا الصديق، وأن تمهد مخرجاتها للمزيد من التعاون الروسي الإفريقي في المستقبل.		(السيسي، القمة الإفريقية الروسية، 2019م)
فإن مصر مازالت تأمل في التوصل لاتفاق يحقق المصالح المشتركة لشعوب نهر النيل الأزرق في إثيوبيا والسودان ومصر.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
وتتطلع كعادتها دومًا للتعبير عن شواغل الشعوب الإفريقية الرامية لتحقيق الاستقرار والتقدم ودفع عجلة التنمية قدمًا.		(السيسي، خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ، 2019م)
وإننا نتطلع في هذا السياق إلى مواصلة العمل مع الصين خلال العامين القادمين لتحقيق هذا الهدف، متمنين للجانب الصيني النجاح والتوفيق في تحقيق أهداف الاتفاقية وصيانة الأمانة التي نحملها للأجيال القادمة.		(السيسي، مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، 2021م)
ونتطلع لان تمثل المنظمة نافذة مهمة لتعزيز دور المرأة في العالم الإسلامي ودعم وبناء قدرات الدول الأعضاء في هذا لمجال بالاستفادة من التجربة المصرية الفريدة في مجال المشاركة المجتمعية والسياسية للمرأة.		(السيسي، الدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي، 2019م)
وأدعوالله عز وجل أن يسود السلام في هذا البلد الشقيق، وأن يوفقنا في سعينا لتحقيق الأمن والاستقرار في السودان وفي مختلف ربوع قارتنا العزيزة.		(السيسي، الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة التشاوري للسودان، 2019م)
ترحب مصر بالتعاون مع أشقائها الأفارقة وأجهزة الاتحاد الإفريقي المعنية لتبادل أفضل الممارسات في هذا المجال.		(السيسي، المنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد، 2019م)
لقد تبلورت هذه الرؤية في مبادرة حياه كريمة التي شرفت بإطلاقها مؤخرًا.		(السيسي، اجتماع أهداف التنمية المستدامة، 2021م)
كما نتمنى ايضًا للدولة العراقية، بل ونثق في نجاحها الكامل في الوفاء بالاستحقاق الانتخابي القادم... ونأمل أن يتسع ذلك حين تتوافر الظروف الملائمة إلى سائر الشعوب العربية وشعوب المنطقة كافة.	**الداعم والشريك**	(السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)
ورحبنا بما تم التوصل إليه مؤخرًا من تشكيل السلطة التنفيذية في ليبيا.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)

وأن أعرب عن تمنياتنا للبنان بأن يتجاوز هذه الظروف القاسية بوحدة قادته وتماسك شعبه.		(السيسي، المؤتمر الدولي الخاص بدعم الشعب اللبناني، 2020م)
وإنه لمن دواعي اعتزازي أن يتم الإعلان عن ذلك من مصر.		(السيسي، مبادرة إعلان القاهرة بشأن ليبيا، 2020م)
وإننا نشعر بالقلق إزاء الفجوة الراهنة في تمويل المناخ بين ما تحتاجه الدول النامية لتنفيذ التزاماتها، وفقًا لاتفاق باريس وبين ما هومتاح... فإننا نرحب بدعوة السكرتير العام إلى توجيه نصف حجم تمويل المناخ المتاح، إلى جهود التكيف، ونتطلع لأن ينعكس صدى تلك الدعوة على عمل آليات تمويل المناخ.	**القيادة الدبلوماسية**	(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
اود ان اتوجه بالشكر والتقدير إلى اخي فخامة الرئيس "سيريل رامافوزا" على جهده المقدر للتوصل إلى اتفاق شامل وعادل ومتوازن وملزم فيما يتعلق بملء وتشغيل سد النهضة.		(السيسي، الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)
ومن المؤسف ان يستمر المجتمع الدولي في غض الطرف عن دعم حفنة من الدول للإرهابيين سواء بالمال والسلاح أوبتوفير الملاذ الآمن والمنابر الإعلامية والسياسية.		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري في فئة التطلع أوالأمل والتمني لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل قصة المسؤولية في سياق حرص مصر على الصالح العام العربي والإفريقي والعالمي وحقوق الأجيال القادمة وحياة الإنسان على كوكب الأرض ومسؤوليتها تجاه مواطنيها وأمنها القومي وأمن واستقرار وتنمية محيطها الإقليمي والإفريقي والعربي والإسلامي، كما وظف خطاب المسؤولية الفعل التعبيري في فئة الترحيب لإبراز تقديرها لمسؤوليتها نحوجهود الرعاية الصحية ودعمها لجهود مكافحة الفساد على المستوى الإفريقي، ووُظِف الفعل التعبيري في فئة الدعاء في مواطن قليلة في سياق إبراز حرص مصر على الصالح العام أيضاً، ووظف خطاب المسؤولية الفعل التعبيري ليعكس مشاعر الفخر بما تحقق من إنجازات على أرض مصر.

وفي سياق قصة الداعم والشريك، وظف الخطاب الفعل التعبيري في فئة التمني للدول العربية بتجاوز أزماتها ونجاحها في الوصول إلى استقرارها ووحدة أراضيها، وكذا الترحيب بالتحول الإيجابي نحوتحقيق هذا الهدف، والفخر بمشاركة مصر في تحقيقه وإتمام بعض المبادرات الرامية إلى تحقيقه على أرض مصر.

ولم يخلُ خطاب القيادة الدبلوماسية من الفعل التعبيري، حيث وُظِف في سياق أجندة العمل المناخي على المستوى الإفريقي للتعبير عن التطلع والأمل والترحيب والقلق، وفي سياق أجندة

إدارة أزمة سد النهضة، وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري لشكر الجهود الإفريقية الساعية للتوصل إلى اتفاق شامل وعادل ومتوازن للقضية، وفي سياق أجندة تحسين أداء وفعالية النظام الدولي متعدد الأطراف، وُظِف الفعل التعبيري للتعبير عن مشاعر الأسف نحوموقف المجتمع الدولي من الإرهاب.

وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية توظيف **الفعل التصريحي** لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس في (19) موضع، حيث تم توظيفه داخل قصة الداعم والشريك (9) مرات، ووظف في سياق قصة المسؤولية (8) مرات، وظهر في (3) مواضع فقط في خطاب القيادة الدبلوماسية. فقد تم توظيفه للإعلان عن اعتزام مصر التدخل العسكري في ليبيا حال تهديد أمنها القومي في القصص الثلاثة "حتى وإن كلف هذا الأمر تدخل مصر بشكل مباشر في ليبيا... ولكننا لن نقف مكتوفي الأيدي في مواجهة أي تحركات تهدد أمننا القومي الاستراتيجي على حدودنا الغربية... أننا بصراحة لن نقف مكتوفي الأيدي أمام أي تجاوز لهذا الخط" (السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)، "فقد أعلنا ونكرر هنا أن مواصلة القتال وتجاوز الخط الأحمر ممثلًا في خط سرت-الجفرة ستتصدى مصر له دفاعًا عن أمنها القومي وسلامة شعبها" (السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م). كما تم توظيف الفعل التصريحي في إطار التشابك بين قصتي المسؤولية والداعم والشريك لإعلان رفض مصر استغلال أزمات الدول العربية كفرصة لدعم الإرهاب والتطرف والطائفية "وترفض أي استغلال لأزمات الأشقاء في سوريا واليمن كوسيلة لتحقيق أطماع وتدخلات إقليمية، أوكبيئة حاضنة للتطرف والإرهاب والطائفية" (السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)، ولإدانة الحركات السياسية غير المشروعة على الأراضي العربية "وأعربنا عن إدانتنا لأي تواجد عسكري غير مشروع على الأراضي السورية أومساع لتغيير التركيبة السكانية بمناطق الشمال السوري" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م). وفي سياق قصة دعم مصر للجهود التنموية الإفريقية ومشاركتها في تحقيق أهداف أجندة 2063، وظف الخطاب الفعل التصريحي لإعلان ريادة مصر القارية والدولية على المستوى الثقافي والتراثي والمتحفي "لا سيما وأننا بصدد افتتاح العديد من المشروعات الثقافية والأثرية والمتحفية وعلى رأسها المتحف المصري الكبير الذي سيعد أكبر المتاحف عالميًا" (السيسي، الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م). وفي سياق قصة المسؤولية، وفي إطار إبراز حرص مصر على التفاعل مع آليات منظمة العمل الإسلامي انطلاقًا من حرصها على الصالح العام لدول العالم العربي الإسلامي، وُظِف الفعل التصريحي للإعلان عن استضافة مصر المؤتمر الإسلامي الوزاري للمرأة 2020 "كما يهمني أن أعلن أن مصر ستستضيف المؤتمر

الإسلامي الوزاري للمرأة عام ٢٠٢٠" (السيسي، الدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي، 2019م)، وفي سياق إبراز حرص مصر على تعزيز الأمن والسلم الدوليين، استخدم الخطاب الفعل التصريحي للإعلان عن تدشين منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة "إن إيمان مصر بأهمية الحوار الدولي اتصالًا بقضايا الأمن والسلم، كان دافعاً لنا لتدشين منتدى أسوان للأمن والتنمية المستدامة، والذي تعقد دورته الأولى نهاية ٢٠١٩، ليكون منصة دولية لبحث سبل تعزيز الترابط بين السلام والتنمية" (السيسي، خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ، 2019).

ثانيًا: أفعال الكلام في قصة المكانة كقائد بالقدوة:

كشفت عملية تحليل البيانات عن توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في (277) موضع، فقد ظهر الفعل الجازم داخل قصة القيادة التوجيهية (150) مرة، وتم توظيفه في سياق قصة القدوة الإيجابي (121) مرة، ووظف لتفعيل الريادة الإقليمية والدولية (30) مرة، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (22)

Code System	المكانة كقائد بالقدوة	قصة الريادة الإقليمية والدولية	قصة القدوة الإيجابي	قصة القيادة التوجيهية
أفعال الكلام				
الفعل الإلزامي	21	12	1	9
الفعل التصريحي	20	8	11	6
الفعل التعبيري	42	14	13	21
الفعل التوجيهي	147	11	7	144
الفعل الجازم	277	30	121	150

شكل رقم (22) العلاقة بين قصص المكانة كقائد بالقدوة وأفعال الكلام

وقد كشفت عملية تحليل البيانات التشابك بين قصة القيادة التوجيهية وقصص المكانة كفاعل مسؤول لتدعيم المكانة المرغوبة لمصر داخل الخطاب المدروس (29) مرة، كما تشابكت قصة القدوة الإيجابي مع قصص المكانة كفاعل مسؤول في (11) موضع، وتشابكت قصة الريادة الإقليمية والدولية مع قصص المكانة كفاعل مسؤول (12) مرة، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (23)، ومن ثم تم توظيف الفعل الجازم في سياق هذا التشابك وفقًا لما ورد بالجدول رقم (1).

Code System	قصة الريادة الإقليمية والدولية	قصة القدوة الإيجابي	قصة القيادة التوجيهية
المكانة كفاعل مسؤول	12	11	23
قصة القيادة الدبلوماسية	3	2	7
قصة الداعم والشريك	4		13
قصة المسؤولية	5	9	9

شكل رقم (23) العلاقة بين قصص المكانة كقائد بالقدوة وقصص المكانة كفاعل مسؤول

ويوضح الجدول رقم (5) كيفية توظيف الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في الخطاب المدروس:

جدول رقم (5) الفعل الجازم في قصة المكانة كقائد بالقدوة

الفعل الجازم في قصة المكانة كقائد بالقدوة	القصة الفرعية	المصدر
لقد بات إصلاح هيكل المنظومة الاقتصادية والمالية العالمية أمرًا غير قابل للتأجيل	القيادة التوجيهية	(السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)
فلا مجال لاستعادة مصداقية الأمم المتحدة طالما استمر الملايين يعانون من فقر مدقع، أويعيشون تحت احتلال أجنبي، أويقعون ضحايا للإرهاب والصراعات المسلحة		
إن حماية حقوق الإنسان لن تتحقق بالتشهير الإعلامي وتسييس آليات حقوق الإنسان، وتجاهل التعامل المنصف مع كافة مجالات حقوق الإنسان بما فيها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.		
ونحن نؤمن بأن المنظمة قادرة على تجاوز التشكيك في جدواها ومصداقيتها من خلال استعادة المبادئ السامية التي تأسس عليها ميثاق المنظمة، والعمل وفقًا للأولويات التي تناولتها، والتي تعكس طموحات شعوبنا.		
ولقد أضحى التعافي الأخضر، ضرورة ملحة على رأس قائمة أولويات حكومات العالم في المرحلة الراهنة، ومما لا شك فيه أن الحكومات بمفردها لن تستطيع تحقيق هذا التعافي		(السيسي، منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي 2021، 2021م)
فتؤمن مصر إيمانًا راسخًا بأن دفع جهود التنمية يعد شرطًا أساسيًا لتعزيز السلم والأمن الدوليين ولإقامة نظام عالمي مستقر		(السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م)
لقد دعمت مصر اعتماد أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واضطلعت بدور محوري لدعم جهود السكرتير العام لإصلاح المنظومة التنموية إيمانًا منها بأهمية تعزيز قدرة المنظمة على تحقيق تلك الأهداف الطموحة.		
لعل الأزمة الطاحنة التي فرضتها جائحة فيروس "كورونا" المستجد تستوجب توفير الدعم للدول النامية خاصة الأفريقية.		
إننا على قناعة بأن المقاربة الشاملة لمعالجة تلك التحديات يجب أن تتعامل مع مختلف الجوانب الأمنية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية، كما يجب أن ترتكز بالأساس على تقديم الدعم والمساندة لجهود دول الساحل بتدعيم مؤسساتها الوطنية وتمكينها من بسط سيادتها وسيطرتها التامة علي كامل أراضيها.		(السيسي، مجلس السلم والأمن الإفريقي حول ليبيا والساحل، 2020م)
لا يزال الحل ممكنًا في ليبيا ولا تزال الفرصة سانحة للتوصل لتسوية سياسية شاملة... وأؤكد أننا في مصر لم ولن نتهاون قط في المستقبل مع تلك الجماعات والأطراف التي ستدعمها مهما كانت الظروف.		(السيسي، قمة برلين حول الأزمة الليبية، 2020م)
تؤمن مصر بأن السبيل الأمثل لإقرار السلام والاستقرار في القارة الأفريقية، وفي العالم، هوالعمل على معالجة الأسباب الجذرية للمشكلات التي تهدد السلم والأمن.		(السيسي، منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة، 2019م)
لا تكتمل رؤيتنا في القارة الأفريقية للواقع الذي نبنيه، وللغد الأفضل الذي نبتغيه، إلا بإعطاء المكانة المستحقة فيهما للمرأة وللشباب.		
حيث أطلقت خطة طموحة للنهوض بمجتمعها على نحوشامل... وحظت بدعم الشعب المصري		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
إن استمرار التعثر في المفاوضات حول سد النهضة، سيكون له انعكاساته السلبية على الاستقرار، وكذا على التنمية في المنطقة عامة.. وفي مصر خاصة.		
وعزمنا على بناء مُستقبل قارتنا في شتى المجالات لا يلين.		(السيسي، قمة التيكاد السابعة، 2019)

إن الشرط الضروري لبناء هذه المقاربة الاستراتيجية الشاملة للأمن القومي العربي يجب أن يقوم على مواجهة جميع التدخلات الإقليمية أوالخارجية في الدول العربية بنفس الدرجة من الحزم.		(السيسي، القمة العربية الطارئة بمكة المكرمة، 2019م)
لقد أصبحنا جميعًا في خندق واحد، فلم يعد أحدًا بمنأى عن الخطر، ولم يعد بالإمكان تخطى تلك الأزمات فرادى، أوبدون تحمل كافة أعضاء المجتمع الدولي لمسئولياتهم.		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)
لا وقف لنزيف الدم في سوريا، إلا بحل سياسي يبدأ بإعادة كتابة الدستور السوري بالطريقة التي تؤدي لإعادة بناء النظام السياسي والدولة الوطنية، وتلبي الطموحات المشروعة للشعب السوري الشقيق.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
لا مجال لإنهاء أقدم صراعات المنطقة، إلا بإعطاء الشعب الفلسطيني حقه في دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية في إطار المرجعيات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة.		
بادرت مصر باتخاذ خطوات جادة لتطبيق نموذج تنموي مستدام يأتي تغير المناخ والتكيف مع آثاره في القلب منه ويهدف إلى الوصول بنسبة المشروعات الخضراء الممولة حكوميًا إلى "٥٠٪" بحلول عام ٢٠٢٥، و"١٠٠٪" بحلول ٢٠٣٠	**القدوة الإيجابي**	(السيسي، الدورة الـ 26 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة، 2021)
ولقد تجلت هذه القناعات المصرية في قيامنا مؤخرًا، بإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان لتمثل نهجًا وإطارًا وطنيًا شاملًا، لتحرك الدولة المصرية على هذا الصعيد.		(السيسي، المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي، 2021م)
إن النجاح الذي استطاعت مصر تحقيقه، على هذه الأصعدة على مدار السنوات الماضية لم يتأت دون تضحيات أثبت من خلالها المواطن المصري قدرته على تحمل الصعاب في سبيل بناء وطنه وتحقيق أهدافه وتطلعاته المشروعة.		(السيسي، اجتماع أهداف التنمية المستدامة، 2021م)
لا تزال مصر تواصل بخطى ثابتة - ورغم كل التحديات - تنفيذ برنامجها الطموح للإصلاح الاقتصادي الذي شرعت فيه عام ٢٠١٦.		
ويعكس حجم الإنجازات التي حققناها خلال السنوات السبع الماضية من خلال المشروعات القومية الكبرى في كل ربوع مصر القدرات الوطنية سواء على مستوى التخطيط أوالتنفيذ، فضلًا عن حسن توجيه وإدارة الموارد المتنوعة للوصول إلى أعلى مستويات التنمية.		(السيسي، احتفالية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، 2021م)
ولقد قامت جمهورية مصر العربية في السنوات القليلة الماضية باتخاذ خطوات فاعلة نحوتوفير البنية التحتية اللازمة لتحقيق التحول الرقمي للخدمات الحكومية.		(السيسي، اجتماع رؤساء أجهزة المنتدى العربي الاستخباري، 2021م)
وقد حرصت مصر على أن تكون في طليعة هذا الجهد الأفريقي.		(السيسي، الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، 2020م)
تحركت مصر منذ اندلاع الأزمة الليبية في كل الاتجاهات مرتكزة على علاقات تاريخية وروابط شعبية ومصير مشترك مع ليبيا تحركت بمفردها وعبر كل الآليات الجماعية بجهود مخلصة لإعادة الأمن والاستقرار إلى ليبيا.		(السيسي، قمة برلين حول الأزمة الليبية، 2020م)
ذلك المكان الذي يؤكد إمكانية تحويل الحلم إلى واقع وحقيقة... ونحن في مصر بدأنا مشوار البناء		(السيسي، مؤتمر الاستثمار في إفريقيا، 2019م)
بادرت مصر، بطرح إبرام "اتفاق إعلان المبادئ حول سد النهضة"، الموقع في الخرطوم في ٢٣ مارس ٢٠١٥.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)

لقد وضعت مصر خلال السنوات الأخيرة صحة المواطن على قائمة أولوياتها... حيث قمنا بتدشين حملة "مائة مليون صحة" المعنية بالكشف عن المصابين بالالتهاب الكبدي الوبائي (فيروس سي) والأمراض غير السارية... والتي نجحت حتى الآن في فحص ما يقرب من ٦٠ مليون مواطن في أقل من عام.		(السيسي، توفير الرعاية الصحية الشاملة، 2019م)
أؤكد أن مصر لم تدخر جهدًا خلال رئاستها لمجموعة الـ ٧٧ والصين عام ٢٠١٨، وللمجموعة الأفريقية في مفاوضات المناخ، لإنجاح عملية تفعيل اتفاق باريس.		(السيسي، جلسة المناخ في قمة مجموعة السبع، 2019م)
لقد قطعت مصر شوطًا كبيرًا خلال السنوات الأخيرة في مجال مكافحة الفساد بمختلف صوره... واتخذت الدولة إجراءات إصلاح تشريعي تنظم وتتوافق مع كافة أحكام الاتفاقية.		(السيسي، المنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد، 2019م)
فقد طورت مصر من قدراتها على إنتاج وتوفير الطاقة وتنويع مصادرها، وبشكل يؤهلها لتصبح مركزًا إقليميًا للطاقة		(السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)
إنني على ثقة بأنكم على دراية بحراك التنمية الشاملة في مصر خلال المرحلة الأخيرة التي أسفرت عن نموبلغ ٥,٣٪ في عام ٢٠١٨/٢٠١٧، وحجم احتياطي نقدي تجاوز ٤٤ مليار دولار.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
لا مناص من بناء منظومة عالمية لمكافحة الارهاب حيثما وجد، ومواجهة كل من يدعمه بأي شكل.	**الريادة الإقليمية والدولية**	(السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)
والتي أسفرت عن نتائج إيجابية في مقدمتها تأسيس تحالف عمل التكيف.		(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
ونجحنا خلال السنوات الأخيرة في دفع جهود التنمية في العديد من القطاعات.		(السيسي، منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي 2021، 2021م)
أننا لا ندرب الجيش المصري ان يكون له انتماءات مختلفة... هذا الجيش رشيد لا يعتدي ولا يقوم بعمليات غزوخارج أراضيه... إلا أن مصر كانت دوما تُصر على الحل السلمي.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
فنجد اليوم الأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب تتخطى حدود الدولة المصرية لتعقد شراكات إقليمية ودولية في جميع المجالات، تثقل مهارات الشباب ليتمكنوا من خدمة مجتمعاتهم بشكل أفضل.		(السيسي، الجلسة الختامية بمنتدى شباب العالم 2019، 2019م)
فقد عملنا بحكم رئاستنا للاتحاد الإفريقي.. وبالمشاركة مع أشقائنا، على ترسيخ مبدأ "الحلول الإفريقية للمشاكل الإفريقية"... أثمر عن اتفاق السلام في إفريقيا الوسطى.		(السيسي، قمة التنمية المستدامة للجلسة الثانية لحوار القادة، 2019م)
وها أنا أقف أمامكم اليوم، واعيًا لحجم المسئولية الكبيرة التي عهدتم بها إلى مصر.		(السيسي، القمة 32 للاتحاد الأفريقي، 2019م)
التي تواصل مصر التصدي لها بصرامة ومن خلال مقاربة شاملة تضم بجانب النواحي العسكرية والأمنية، الأبعاد الاجتماعية والثقافية والفكرية.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
إن لمصر والصين دورًا رياديًا في مجالات السلم والأمن والتنمية على المستوى الأفريقي والدولي.		

ووفقاً لبيانات الجدول السابق، غلب توظيف الفعل الجازم داخل قصة القيادة التوجيهية بهدف التأكيد، إما لتأكيد أوضاع قائمة وقضايا ملحة "لقد بات إصلاح هيكل المنظومة الاقتصادية

والمالية العالمية أمرًا غير قابل للتأجيل"، "ولقد أضحى التعافي الأخضر، ضرورة ملحة على رأس قائمة أولويات حكومات العالم في المرحلة الراهنة، ومما لا شك فيه أن الحكومات بمفردها لن تستطيع تحقيق هذا التعافي"، "لقد كشفت تلك الجائحة، ضرورة الربط بين عدالة توزيع اللقاحات وقضية تعزيز النظم الصحية"، لعل الأزمة الطاحنة التي فرضتها جائحة فيروس "كورونا" المستجد تستوجب توفير الدعـم للـدول الناميـة خاصـة الأفريقية"، "فلا يخفى عليكم أن الطريق أمامنا لا يزال طويلًا لإنهاء الاقتتال في إفريقيا"، **أوتأكيد القيم والمبادئ التي تحكم الرؤية المصرية تجاه القضايا التي نسج حولها خطاب القيادة التوجيهية مكانة مصر كقائد بالقدوة** "إن حماية حقوق الإنسان لن تتحقق بالتشهير الإعلامي وتسييس آليات حقوق الإنسان، وتجاهل التعامل المنصف مع كافة مجالات حقوق الإنسان بما فيها الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية"، "فتؤمن مصر إيمانًا راسخًا بأن دفع جهود التنمية يعد شرطًا أساسيًا لتعزيز السلم والأمن الدوليين ولإقامة نظام عالمي مستقر"، "إننا على قناعة بأن المقاربة الشاملة لمعالجة تلك التحديات يجب أن تتعامل مع مختلف الجوانب الأمنية والتنموية والاقتصادية والاجتماعية"، "تؤمن مصر بأن السبيل الأمثل لإقرار السلام والاستقرار في القارة الإفريقية وفي العالم هوالعمل على معالجة الأسباب الجذرية للمشكلات التي تهدد السلم والأمن"، "لا تكتمل رؤيتنا في القارة الأفريقية للواقع الذي نبنيه، وللغد الأفضل الذي نبتغيه، إلا بإعطاء المكانة المستحقة فيهما للمرأة وللشباب"، "إن استمرار التعثر في المفاوضات حول سد النهضة، سيكون له انعكاساته السلبية على الاستقرار، وكذا على التنمية في المنطقة عامة وفي مصر خاصة"، "وعزمنا على بناء مستقبل قارتنا في شتى المجالات لا يلين"، "وكما يمثل الإرهاب تهديدًا خطيرًا على الإنسانية بأسرها، فإن تفكيك مفهوم الدولة الوطنية، تحت وطأة الأزمات المتلاحقة، يشكل خطرًا وجوديًا على أمن المنطقة والعالم كله"، "لقد أصبحنا جميعًا في خندق واحد، فلم يعد أحدًا بمنأى عن الخطر، ولم يعد بالإمكان تخطى تلك الأزمات فرادى، أوبدون تحمل كافة أعضاء المجتمع الدولي لمسئولياتهم"، **أوتأكيد سبل وآليات الحل التي قدمتها مصر في سياق الرؤى السابقة.**

ولم يخلُ خطاب القيادة التوجيهية من توظيف الفعل الجازم بهدف الإخبار، ففي سياق الرؤى التي قدمتها مصر لدفع جهود التنمية المستدامة في ظل تحديات جائحة كورونا وتغير المناخ، وفي إطار رؤيتها لمواجهة التحديات التي يشهدها العالم في سياق العمل تحت مظلة الأمم المتحدة، وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم لإعلام المتلقي بدور مصر في دعم جهود التنمية "لقد دعمت مصر اعتماد أجندة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ واضطلعت بدور محوري لدعم جهود السكرتير العام لإصلاح المنظومة التنموية إيمانًا منها بأهمية تعزيز قدرة المنظمة

على تحقيق تلك الأهداف الطموحة"، "حيث أطلقت خطة طموحة للنهوض بمجتمعها على نحوشامل... وحظت بدعم الشعب المصري".

بينما وظف الفعل الجازم في سياق قصة القدوة الإيجابي في أغلب المواضع لتحقيق هدف الإخبار والإعلام بما اتخذته مصر من خطوات وإجراءات نحوتحقيق رؤية 2030، وكذا الإخبار بما حققته من تغيير إيجابي بما مكنها من التحول نحومفهوم "الجمهورية الجديدة".

كما وُظِف الفعل الجازم في سياق خطاب القدوة الإيجابي لتأكيد دور المواطن المصري في إنجاح إجراءات الإصلاح الاقتصادي "إن النجاح الذي استطاعت مصر تحقيقه، على هذه الأصعدة على مدار السنوات الماضية لم يتأت دون تضحيات أثبت من خلالها المواطن المصري قدرته على تحمل الصعاب في سبيل بناء وطنه وتحقيق أهدافه وتطلعاته المشروعة، **وكذا التأكيد على حجم القدرات الوطنية في ضوء ما آلت إليه جهود التنمية من نتائج إيجابية** "ويعكس حجم الإنجازات التي حققناها خلال السنوات السبع الماضية من خلال المشروعات القومية الكبرى في كل ربوع مصر القدرات الوطنية سواء على مستوى التخطيط أوالتنفيذ، فضلًا عن حسن توجيه وإدارة الموارد المتنوعة للوصول إلى أعلى مستويات التنمية"، **كما وظف خطاب القدوة الإيجابي الفعل الجازم للتأكيد على قدرة مصر على التحويل الإيجابي وجذب أنظار العالم** "ذلك المكان الذي يؤكد إمكانية تحويل الحلم إلى واقع وحقيقة"، "إنني على ثقة بأنكم على دراية بحراك التنمية الشاملة في مصر خلال المرحلة الأخيرة التي أسفرت عن نموبلغ ٥,٣٪ في عام ٢٠١٨/٢٠١٧، وحجم احتياطي نقدي تجاوز ٤٤ مليار دولار"، **وكذا تأكيد عزم مصر على مواصلة جهود الإصلاح** "ونحن في مصر بدأنا مشوار البناء"، "لا تزال مصر تواصل بخطى ثابتة - ورغم كل التحديات - تنفيذ برنامجها الطموح للإصلاح الاقتصادي الذي شرعت فيه عام ٢٠١٦"، **كما وظف الفعل الجازم في سياق قصة القدوة الإيجابي لتأكيد الدور الإيجابي والفاعل لمصر في مواجهة التحديات الراهنة (جائحة كورونا، تغير المناخ)** "وقد حرصت مصر على أن تكون في طليعة هذا الجهد الأفريقي"، "أؤكد أن مصر لم تدخر جهدًا خلال رئاستها لمجموعة الـ ٧٧ والصين عام ٢٠١٨، وللمجموعة الأفريقية في مفاوضات المناخ، لإنجاح عملية تفعيل اتفاق باريس".

وفي سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية، وظف الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر كرائد إقليمي ودولي في مجال مكافحة الإرهاب للتأكيد على حتمية بناء منظومة عالمية لمكافحة الإرهاب، والتأكيد على عزم مصر لمواصلة جهود التصدي للأعمال الإرهابية التي تهدد مستقبل ووجود الدولة الوطنية. كما وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم بهدف التأكيد ليبرز استعداد مصر للريادة الإفريقية من خلال تقديرها للشرف والثقة الغالية التي تحققت لها باسناد قيادة الاتحاد

الإفريقي إليها ولاثبات قدرتها وأهليتها لتلك الريادة، حيث أكد تصدر مصر الكفاح السياسي ضد الاستعمار واحتضانها لكل الحركات الإفريقية الساعية للاستقلال. وفي سياق قصة الريادة التي نسجها الخطاب حول قدرات مصر العسكرية، وظف الفعل الجازم للتأكيد على إصرار مصر على الحل السلمي بالرغم من قدرتها على تغيير المشهد العسكري في لحظة. ووظف الفعل الجازم أيضًا لتأكيد الريادة الدولية لمصر في مجالات السلم ولأمن والتنمية.

وفي سياق قصة الريادة الدولية لمصر في مفاوضات تغير المناخ، وظف الفعل الجازم للإبلاغ بالنتائج الإيجابية للشراكة المصرية البريطانية في موضوعات التكيف مع تغيرات المناخ، كما وظف الفعل الجازم للإخبار بنجاح مصر في تحقيق أهدافها التنموية المتوافقة مع أجندة الأمم المتحدة 2030 وأجندة إفريقيا 2063 بما يمكنها من الريادة إقليميًا ودوليًا فيما يتعلق بدفع وتعزيز جهود التنمية. ووظف الخطاب المدروس الفعل الجازم أيضًا للإبلاغ بما آلت إليه القدرات المصرية في مجال التدريب والتأهيل وبناء القدرات في مختلف المجالات وما تعقده من شراكات إقليمية ودولية من خلال برامج الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية والأكاديمية الوطنية لتدريب وتأهيل الشباب.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات توظيف **الفعل التوجيهي** لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي (147) مرة، فقد تم توظيفه في سياق قصة القيادة التوجيهية (144) مرة، بينما ندر ظهوره في سياق قصتي الريادة الإقليمية والقدوة الإيجابي إلى (11) و(7) مرات على الترتيب. ويوضح الجدول رقم (6) كيفية توظيف الفعل التوجيهي لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة داخل الخطاب المدروس.

جدول رقم (6) الفعل التوجيهي في قصة المكانة كقائد بالقدوة

الفعل التوجيهي في قصة المكانة كقائد بالقدوة	القصة الفرعية	المصدر
وهوما يتطلب توحيد الجهود لدعم الأطر والآليات الأفريقية لمنع وتسوية النزاعات وتعزيز قدرات دول القارة للتعامل مع التهديدات والمخاطر القائمة.	القيادة التوجيهية	(السيسي، الدورة الثانية من منتدى أسوان للسلام والتنمية، 2021م)
تؤكد مصر على أن التضامن الدولي أمر ملح حتى تخرج الإنسانية من هذه الأزمة في سلام وأمان.		
فإنني أدعوكافة القادة اللبنانيين إلى إعلاء مصلحة لبنان الوطنية، وتسوية الخلافات، وتسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة قادرة على التعامل مع التحديات الراهنة وصون مقدرات الشعب اللبناني الشقيق ووحدة نسيجه الوطني.		(السيسي، المؤتمر الدولي الخاص بدعم الشعب اللبناني، 2020م)
مع التوظيف الجيد للتكنولوجيا والتحول الرقمي لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة للعالم أجمع.		(السيسي، منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي 2021، 2021م)

يجب علينا اتخاذ خطوات جادة وسريعة وإيثار المصلحة القومية للأمة العربية ودرء أية خلافات بيننا، بل وتجاوزها، على نحويحقق أهدافنا التنموية المشتركة.		(السيسي، افتتاح مؤتمر العمل العربي، 2021م)
ونبرز هنا أهمية التكاتف والتضامن الدوليين للعمل على سد الفجوة التمويلية، تجنبًا لمزيد من التأخير في إتاحة اللقاحات، وعدالة توزيعها بالحجم والتوقيت الملائمين، وبما يتيح تسريع عملية التعافي العالمي.		(السيسي، اجتماع هيئة مكتب قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)
أوقفوا الاقتتال وخلونا نبدأ مسار سلام تنطلق ليبيا منه إلى مستقبل أفضل.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
لقد حان الوقت لكي تستلهموا عزيمة أجدادكم... أن تلفظوا من بلادكم كل أجنبي ودخيل.		(السيسي، مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا، 2021م)
أود التأكيد مجددًا على الدور المحوري والقيادي لوكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية "نيباد" في حشد الموارد المالية التي تُمكن من تنفيذ المشروعات القارية الرائدة لأجندة أفريقيا ٢٠٦٣.		(السيسي، الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، 2020م)
توجد ضرورة لإظهار نية سياسية صادقة للتوصل إلى اتفاق يراعي مصالح دولنا وشعوبنا الثلاثة، والابتعاد عن أي إجراءات أحادية تؤدي إلى فرض الأمر الواقع في قضية حيوية تتعلق بمورد مائي نتشارك فيه جميعنا.		(السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)
ما أحوجنا اليوم إلى إعادة إحياء وتفعيل سياسة قارتنا الأفريقية الإطارية لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات، وترجمتها إلى خطط تنفيذية تحصن الدول الخارجة من النزاعات ضد أخطار الانتكاس.		(السيسي، منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة، 2019م)
ندعومؤسسات القطاع الخاص وبنوك الاستثمار والشركات متعددة الجنسيات للاستثمار في أفريقيا الغنية بالفرص وأسواق ضخمة وموارد متنوعة.		(السيسي، مؤتمر الاستثمار في أفريقيا 2019، 2019م)
على أن تستمر الحكومات في دورها في توفير المناخ الاستثماري الجيد عن طريق إصلاح التشريعات القانونية والادارية وتهيئة البيئة الاستثمارية مما يساعد المستثمرين على العمل وضخ استثماراتهم.		
ومن هنا أؤكد، على أهمية رفع الســـودان من قوائم الدول الراعية للإرهاب.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
أطالب مؤسسات التمويل الدولية والقارية والإقليمية، بأن تضطلع بدورها في تمويل التنمية بإفريقيا.		
وهوما يضع مسئولية كبرى على المجتمع الدولي، للاضطلاع بدور بناء في حث جميع الأطراف على التحلي بالمرونة، سعيا للتوصل لاتفاق مرض للجميع.		
يتعين على جميع الحكومات وشركاء التنمية العمل على إيجاد حلول سريعة ووافية لتعزيز الرعاية الصحية الأولية باعتبارها حق رئيسي من حقوق الإنسان لتوفير حياة كريمة.		(السيسي، توفير الرعاية الصحية الشاملة، 2019م)
إنني أدعوكم إلى تكثيف تعاوننا العلمي والتنموي للاستفادة من قُدرات القارة الأفريقية الطبيعية في تنويع مصادر الطاقة، من خلال دعم مشاريع الطاقة المُتجددة والنظيفة، بما يُسهم في تخفيف الآثار البيئية لظاهرة تغير المُناخ.		(السيسي، قمة التيكاد السابعة، 2019)
من ثم فإنني أدعوالمجتمع الدولي، لدعم جميع الجهود التي تقوم بها دول الساحل والصحراء، سواء على المستوى الوطني أومن خلال الاتحاد الأفريقي، عبر مقاربة شاملة تتعامل مع مختلف التحديات السياسية والأمنية والتنموية للمنطقة، وتعالج مسبباتها بشكل جذري.		(السيسي، قمة شراكة مجموعة السبع وإفريقيا، 2019م)
أدعوالمجتمع الدولي، لوضع آلية فعالة للتعامل مع ظاهرة انتقال المقاتلين الإرهابيين الأجانب من مناطق النزاع وانتشارهم في باقي دول المنطقة.		(السيسي، القمة المصرية الأردنية العراقية، 2019)

إلا أن القضاء على هذه الآفة الخطيرة، يستوجب منا مواجهة جماعية من منظور شامل نخوض من خلاله معركة العقول والقلوب ضد أفكار التطرف والانغلاق، مع إيلاء الاعتبار اللازم للبعدين الاقتصادي والاجتماعي، بجانب الإجراءات العسكرية والأمنية.		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)
ونحن نتطلع للأمم المتحدة كمحفل لبلورة الأفكار الكفيلة بتحقيق هذا الإصلاح، خاصة فيما يتعلق بإيجاد آليات تتيح إيقاف التدفقات المالية غير المشروعة من الدول النامية، وتسهيل استعادة تلك الموارد الحيوية لأصحابها.		
ندعوالجميع إلى الانضمام للشراكة المصرية البريطانية القائمة منذ ٢٠١٩ في موضوعات التكيف.	**القدوة الإيجابي**	(السيسي، اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ، 2021)
أدعوكم للتأمل فيه بعمق من أجل الاستفادة من الفرص الاقتصادية والاستثمارية التي أصبح يقدمها لمجتمع الأعمال المحلي والدولي.		(السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)
وأدعوالجميع من موقعي هذا إلى المشاركة بشكل صادق وأكثر فعالية لضمان التنفيذ الكامل لإعلان وبرنامج عمل بكين.		(السيسي، الذكرى 25 للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، 2020م)
والتي نتطلع لأن تُترجم عملياً من خلال تشجيع مشاركة مختلف الشركات في تنفيذ المشروعات القومية الكبرى في مصر.		(السيسي، قمة مجموعة العشرين وأفريقيا 2019، 2019م)
استكمال العمل لإنفاذ المبادرة التي أطلقتها مصر خلال عضويتها في مجلس الأمن الدولي لإيجاد إطار دولي شامل لتطوير السياسات وأطر التعاون لمكافحة الإرهاب.		(السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وبالنظر إلى تمحور قصة القيادة التوجيهية حول الرؤية المصرية لسبل وآليات مواجهة التحديات الراهنة على المستوى العربي والإقليمي والقاري والدولي، ومن ثم ارتكزت هذه القصة إلى التوجيه نحوالحلول، وفي هذا السياق، وظف الخطاب المدروس الفعل التوجيهي في أغلب الرؤى التي قدمتها مصر ممثلة في شخص الرئيس عبد الفتاح السيسي لمطالبة الأطراف الفاعلة، بصفة خاصة المجتمع الدولي والمنظمات المعنية كالأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي ومؤسسات التمويل الدولية والقارية والإقليمية، لتولي مسؤوليتها تجاه تلك التحديات، والدعوة لتوحيد الجهود والتعاون والتضامن الإقليمي والدولي لمواجهتها، ووظف خطاب القيادة التوجيهية الفعل التوجيهي في فئة الأمر في موضع واحد فقط "أوقفوا الاقتتال وخلونا نبدأ مسار سلام تنطلق ليبيا منه إلى مستقبل أفضل"، عندما تعلق الأمر بالأمن القومي المصري، فأمن ليبيا لا ينفصل عن أمن مصر.

وفي سياق قصة القدوة الإيجابي وظف الخطاب المدروس الفعل التوجيهي للدعوة للاستفادة من تجربة مصر في الإصلاح والتنمية، والدعوة للمشاركة والاستثمار في المشروعات القومية الكبرى في مصر، بما يعني أن الفعل التوجيهي قد وُظِف داخل قصة القدوة الإيجابي لتفعيل قدرة مصر على التغيير الإيجابي، فقد وُظِف أيضًا للدعوة للانضمام إلى الشراكة المصرية البريطانية، وهي إحدى الشراكات التي حققت نتائج إيجابية ملموسة في موضوعات التكيف

مع تغير المناخ، والتي تقع ضمن جهود مصر لمواجهة تحديات تغير المناخ، كما وظف للدعوة لاستكمال العمل على إنفاذ مبادرة مصر لمكافحة الإرهاب. بينما وظف الفعل التوجيهي للمطالبة بإظهار حسن النية والابتعاد عن تعقيد الموقف فيما يتعلق بأزمة سد النهضة، فالأمر لا يحتمل الدعوة حينما يتعلق بالأمن القومي لمصر.

ووظف الفعل التوجيهي داخل قصة الريادة الإقليمية والدولية في أغلب المواضع في سياق تشابكها مع قصتي القدوة الإيجابي والقيادة التوجيهية لتحقيق الأهداف ذاتها، حيث تشابكت القصص الثلاث في (14) موضع كما يتضح من الشكل رقم (24)، ووظف مستقلاً دون تشابك داخل خطاب الريادة الإقليمية بهدف الدعوة في موضع واحد في سياق إبراز قدرة مصر واستعدادها على الريادة الإقليمية في مجال السلم والأمن والتنمية "وأنتهز هذه الفرصة لدعوة الرئيس فلاديمير بوتين رئيس روسيا الاتحادية وأشقائي رؤساء الدول الأفريقية للمشاركة في أعماله وللإسهام في مناقشاته بهدف إثراء التفاعل حول موضوعاته الرئيسية" (السيسي، القمة الإفريقية الروسية، 2019م)

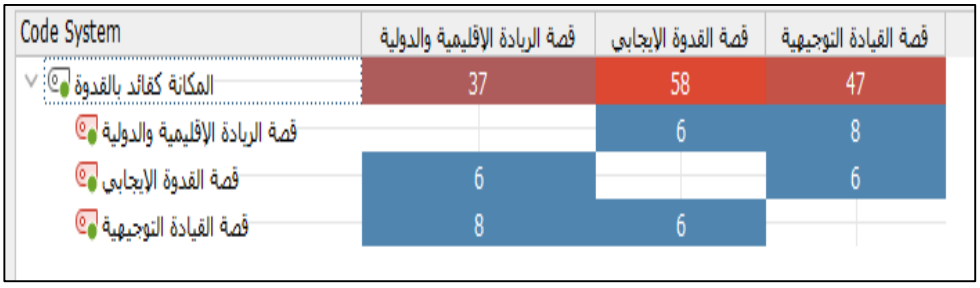

شكل رقم (24) التشابك بين قصص المكانة كقائد بالقدوة

وقد أظهرت نتائج تحليل البيانات توظيف الخطاب المدروس **الفعل التعبيري** لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في (42) موضع، فقد ظهر الفعل التعبيري داخل قصة القيادة التوجيهية (21) مرة، وتم توظيفه في سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية (14) مرة، وظهر في سياق قصة القدوة الإيجابي (13) مرة، ويوضح الجدول رقم (7) كيفية توظيف الفعل التعبيري لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة.

جدول رقم (7) الفعل التعبيري في قصة المكانة كقائد بالقدوة

الفعل التعبيري في قصة المكانة كقائد بالقدوة	القصة الفرعية	المصدر
فإن مصر تتطلع لاعتماد المصفوفة بعد اكتمالها في قمتنا التنسيقية القادمة في يوليو ٢٠٢١ بندجامينا.	**القيادة التوجيهية**	(السيسي، الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، 2020م)

احترمناكم وخفنا على مشاعركم أن انتم تقولوا إن مصر بتستكبر بقوتها على إخوانها في ليبيا.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
ونأمل أن يكون المجتمع الدولي قد أضحى اليوم أكثر إيمانًا واقتناعًا بأنّه ينبغي تبنّي مقاربة شاملة للحل في ليبيـا.		(السيسي، قمة برلين حول الأزمة الليبية، 2020م)
فإن مصر مازالت تأمل في التوصل لاتفاق يحقق المصالح المشتركة، لشعوب نهر النيل الأزرق في إثيوبيا والسودان ومصر.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
وأود في هذا الصدد، التعبير عن التقدير لرؤية منظمة الصحة العالمية الخمسية القادمة (٢٠١٩-٢٠٢٣) التي ترتكز على مد مظلة الرعاية الصحية للجميع دون استثناء.		(السيسي، توفير الرعاية الصحية الشاملة، 2019م)
مع اقتراب تولي مصر رئاسة الاتحاد الأفريقي عام ٢٠١٩، فإننا نتطلع لتفعيل الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد والأمم المتحدة عبر برامج ذات مردود ملموس على القارة، والبناء على التقدم المحرز لإحياء سياسة الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية بعد النزاعات.		(السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م)
إننا نرحب بمبادرة السكرتير العام بعقد مؤتمر الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في يونيوالماضي، في أعقاب انتهاء المراجعة الدورية لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب.		
ونحن كدول جوار للسودان ودول تجمع الايجاد وكشركاء إقليميين، نتطلع لتقديم العون والمؤازرة للشعب السوداني، وصولاً إلى تحقيق الاستقرار الرخاء الذي يتطلع إليه ويستحقه.		(السيسي، الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة التشاوري للسودان، 2019م)
تفخر مصر بكونها ضمن الدول المؤسسة لمنظمة اليونسكو.	**الريادة الإقليمية والدولية**	(السيسي، الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 75 لتأسيس اليونسكو، 2021م)
ونتطلع لأن يكون أداة إقليمية فعالة في مساعدة الدول التي خرجت مؤخرًا من النزاعات المسلحة، على تقييم احتياجاتها وبلورة تصورها الوطني لمسار إعادة الإعمار.		(السيسي، خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ، 2019م)
ترحب مصر بالتعاون مع جميع الشركاء الدوليين لإرساء منظومة الأمن وتحقيق التنمية المستدامة في القارة الأفريقية.		
أود أن أتوجه بالشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والمعالي على الشرف الرفيع والثقة الغالية التي أوليتموها إلى مصر لقيادة دفة الاتحاد الأفريقي خلال عام ٢٠١٩.		(السيسي، القمة 32 للاتحاد الأفريقي، 2019م)
كلمات مضى عليها أكثر من نصف قرن، ولكن ما يزال صداها ماثلًا أمامنا.		
يسعدني الإعلان عن إطلاق النسخة الأولى من مُنتدى أسوان للسلام والتنمية المُستدامة خلال عام ٢٠١٩.		
نتطلع لإطلاق أنشطة مركز الاتحاد الأفريقي لإعادة الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات.		
وتجربة مصر الرائدة في مشروعات البنية التحتية تعد مثالًا يسعدنا مشاركته مع أشقائنا.		(السيسي، الدورة الثانية من منتدى أسوان للسلام والتنمية، 2021م)
ونأمل أن تشهد الفترة القادمة تنفيذًا فعالًا لتلك الأهداف يُعوض ما لم يتم تحقيقه خلال السنوات العشر الماضية.		(السيسي، مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، 2021م)

كما تتشرف مصر باختيارها لاستضافة مقر منظمة تنمية المرأة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي.	**القدوة الإيجابي**	(السيسي، الذكرى 25 للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، 2020م)
يساورنا قدرٌ من خيبة الأمل بسبب إخفاق جولات المفاوضات التي أجريت على مدار عقد كامل تقريبًا بين دولنا الثلاث.		(السيسي، القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م)
أرحب بكم مجددا في مصر في العاصمة الجديدة.		(السيسي، مؤتمر الاستثمار في إفريقيا، 2019م)
ونتطلع إلى أن تسفر عن خطوات عملية، تسهم في الجهد الدولي لحشد تمويل المناخ، وتضاف إلى التعهدات السابقة.		(السيسي، جلسة المناخ في قمة مجموعة السبع، 2019م)
ونأمل أن تحظى المبادرة بدعم دول المجموعة.		

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في سياق قصة القيادة التوجيهية في فئة التطلع لتفعيل آليات الحل في سياق الرؤى التي قدمتها مصر لتطوير مسيرة التكامل والاندماج القاري والاقتصادي، ولمواجهة التحديات التي يشهدها العالم في سياق العمل تحت مظلة الأمم المتحدة، ولاستعادة الأمم المتحدة فعاليتها ومصداقيتها، ولإنهاء الفوضى في ليبيا، ولتحقيق حلم الشعب السوداني في الاستقرار والتنمية، ولدعم جهود تعزيز الرعاية الصحية الشاملة، ووظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري للتعبير عن الخوف في موضع واحد "احترمناكم وخفنا على مشاعركم أن انتم تقولوا إن مصر بتستكبر بقوتها على إخوانها في ليبيا".

وفي سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية، وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري للتعبير عن الفخر والسعادة بأسباب ريادة مصر كما وُظف للتعبير عن ترحيب مصر بنقل تجاربها الرائدة في الأمن والتنمية ومشاركتها مع شركائها الدوليين لإرساء منظومة الأمن وتحقيق التنمية المستدامة في القارة الإفريقية، وفي سياق تولي مصر ريادة ملف إعادة الإعمار والتنمية، وُظف الفعل التعبيري في فئة التطلع للتعبير عن أمل مصر في أن يكون مركز الاتحاد الإفريقي لإعادة الإعمار والتنمية أداة إقليمية فعالة في مساعدة الدول الخارجة من النزاعات المسلحة.

ووظف الخطاب الفعل التعبيري داخل قصة القدوة الإيجابي للتعبير عن أمل مصر وتطلعها لأن تؤتي جهودها في سبيل مواجهة تحديات تغير المناخ وتدهور التنوع البيولوجي ثمارها الإيجابية بحيث تسهم في تعزيز الجهود الدولية والتقدم نحوتحقيق أهداف التنمية المستدامة. كما وظف خطاب القدوة الإيجابي الفعل التعبيري في فئة الترحيب "أرحب بكم مجددًا في مصر في العاصمة الجديدة" إلا أنه استهدف إبراز قدرة مصر على التحويل الإيجابي من خلال النقلة النوعية التي حققها نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي.

ووظف الفعل التعبيري داخل قصتي الريادة الإقليمية والقدوة الإيجابي للتعبير عن الفخر والاعتزاز بما ينسب لمصر من مهام الريادة والقيادة "أود أن أتوجه بالشكر لأصحاب الجلالة والفخامة والمعالي على الشرف الرفيع والثقة الغالية التي أوليتموها إلى مصر لقيادة دفة الاتحاد الأفريقي خلال عام ٢٠١٩ "، "تتشرف مصر باختيارها لاستضافة مقر منظمة تنمية المرأة التابعة لمنظمة التعاون الإسلامي".

ووظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس الفعل التعبيري للتعبير عن خيبة الأمل في موضع واحد داخل قصة القدوة الإيجابي في سياق سرد الجهود والممارسات التي اتخذتها مصر في سبيل التوصل لحل لأزمة سد النهضة "يساورنا قدرٌ من خيبة الأمل بسبب إخفاق جولات المفاوضات التي أجريت على مدار عقد كامل تقريبًا بين دولنا الثلاث".

وقد كشفت عملية تحليل البيانات عن توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- **الفعل الإلزامي** لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في (21) موضع، فقد ظهر الفعل الإلزامي داخل قصة الريادة الإقليمية والدولية (12) مرة، وتم توظيفه في سياق قصة القيادة التوجيهية (9) مرات، وظهر مرة واحدة داخل قصة القدوة الإيجابي في سياق تشابكها مع قصة القيادة التوجيهية التي مارستها مصر من خلال تقديم رؤيتها في سبيل استعادة الأمم المتحدة فعاليتها ومصداقيتها والتي سرد الخطاب بداخلها الإجراءات والممارسات التي اتخذتها مصر للارتقاء بحقوق الإنسان مدللًا على ما أحرزته من تقدم ملموس في هذا المجال من خلال القفزات النوعية التي حققتها فيما يتعلق بتمكين المرأة والشباب، مؤكدة عزمها على أن تجعل تلك القضايا في طليعة أولويات رئاسة مصر لمجموعة الـ 77 والصين "ونحن عازمون على أن نجعل قضية التمكين الاقتصادي للمرأة، إلى جانب قضايا الشباب وقضايا العلوم والتكنولوجيا والابتكار في طليعة أولويات رئاسة مصر لمجموعة الـ ٧٧ والصين، كنموذج عملي لتطبيق التزامنا بمفهوم شامل للارتقاء بأوضاع حقوق الإنسان بأوسع معانيها" (السيسي، الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2018م).

كما وظف الخطاب المدروس الفعل الإلزامي في سياق التشابك بين قصص الريادة الإقليمية والدولية والقيادة التوجيهية والمسؤولية والداعم والشريك في أكثر من موضع (وهوما ورد بالجدول رقم (4)). ويوضح الجدول رقم (8) كيفية توظيف الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة.

جدول رقم (8) الفعل الإلزامي في قصة المكانة كقائد بالقدوة

الفعل الإلزامي في قصة المكانة كقائد بالقدوة	القصة الفرعية	المصدر
أؤكد لكم أن مصر مستعدة لتجهيز ابنائكم الليبيين وتدربهم ليكونوا امتداد أونواه لجيش وطني ليبي، سوف نُدرسهم على حب ليبيا ويخافون عليها.	**الريادة الإقليمية والدولية**	(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
وسنعمل على أن يوفر المنتدى منصة دائمة للحوار والتفاعل بين القادة وصانعي القرار والخبراء من كافة دول القارة الأفريقية وخارجها، تُعنى بالعلاقة بين السلام من ناحية والتنمية المستدامة من الناحية الأخرى.		(السيسي، القمة الإفريقية الروسية، 2019م)
أكرر استعداد مصر، بما لديها من خبرات في مكافحة الإرهاب، لتكثيف تعاونها مع الدول الصديقة والأمم المتحدة، خاصة فيما يتعلق بالتصدي لأيديولوجيات الإرهاب.		(السيسي، الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2019)
أننا مستعدون لدفع التعاون الثلاثي في أفريقيا والعالم العربي ليس فقط اقتصاديًا وإنما في مجالات السلم والأمن.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
أود التأكيد على أن مصر لن تدخر جهدًا نحوتسخير كافة إمكانياتها، لمساندة أشقائها الأفارقة، من أجل الحصول على لقاحات فيروس كورونا.	**القيادة التوجيهية**	(السيسي، اجتماع هيئة مكتب قمة الاتحاد الإفريقي، 2021م)
كما سنعكف على تعزيز التنسيق والمواءمة بين آليات السلم والأمن القارية والإقليمية، لتتكامل دون تقاطع، بما يعزز الاستجابة المبكرة والفعالة لمختلف الأزمات.		(السيسي، القمة 32 للاتحاد الأفريقي، 2019م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية في أغلب المواضع لتقديم العروض، وهوما يتوافق مع فكرة الريادة، فقد قدمت عروضًا تثبت ريادتها العسكرية وكذا ريادتها في مجال مكافحة الإرهاب وفي مجالات السلم والأمن، وارتباطًا بذلك قدمت وعدًا بتفعيل العلاقة بين السلم والتنمية المستدامة من خلال إطلاق منتدى أسوان للسلام والتنمية.

وفي سياق قصة القيادة التوجيهية، وظف الخطاب الفعل الإلزامي لتقديم الوعود، ففي إطار الرؤى التي قدمتها مصر لمواجهة التحديات الإفريقية المشتركة، قدمت وعدًا بمساندة الدول الإفريقية في الحصول على لقاحات فيروس كورونا، كما قدمت وعدًا بتعزيز التنسيق والربط بين آليات السلم والأمن القارية والإقليمية.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس **الفعل التصريحي** لتفعيل مكانة مصر كقائد بالقدوة في (20) موضع، فقد ظهر الفعل التصريحي داخل قصة القدوة الإيجابي (11) مرة، وتم توظيفه في سياق قصة الريادة الإقليمية والدولية (8) مرات، وظهر داخل قصة القيادة التوجيهية (6) مرات، فاستكمالًا لما تم الإعلان عنه في قصة المكانة كفاعل مسؤول من اعتزام مصر التدخل العسكري في ليبيا حال تهديد أمن مصر القومي، وظف الخطاب المدروس الفعل التصريحي في سياق قصة المكانة كقائد بالقدوة للإعلان عن ريادة مصر العسكرية "بالرغم من قدرة

مصر على تغيير المشهد العسكري بشكل سريع وحاسم حال رغبتها في ذلك... مصر لديها أقوى جيش في المنطقة وفي أفريقيا" (السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)، كما وظف خطاب الريادة الإقليمية والدولية الفعل التصريحي للإعلان عن نجاح مصر في تحقيق النمو الاقتصادي في ظل تداعيات أزمة كورونا "نجح الاقتصاد المصري في الصمود بشكل لافت رغم تداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي منذ مطلع عام ٢٠٢٠ وحقق ثاني أكبر معدل نمواقتصادي على مستوى الاقتصادات الناشئة بنسبة نموبلغت ٣,٦٪ خلال العام المالي ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ وفقًا لتقديرات صندوق النقد الدولي" (السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)، "نجحت مصر باقتدار في تحقيق التوازن الدقيق بين تطبيق الإجراءات الاحترازية لاحتواء انتشار الفيروس من جانب واستمرار النشاط الاقتصادي وتفعيل نظام الحماية الاجتماعية لمعالجة الآثار السلبية لهذه الجائحة من جانب آخر مما جعل مصر واحدة من الدول المعدودة التي استطاعت تحقيق معدلات نمواقتصادي إيجابية في العالم" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2020م).

وفي سياق قصة القدوة الإيجابي، وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي الفعل التصريحي للإعلان عما اتخذته مصر من إجراءات يمكن اعتبارها استباقية في إطار سعيها للنهوض بحقوق الإنسان "وها نحن اليوم حيث تطلق الحكومة المصرية استراتيجيها الوطنية الأولى لحقوق الإنسان" (السيسي، احتفالية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، 2021م)، "وستترأس مصر أيضًا مؤتمر وزراء المرأة في منظمة التعاون الإسلامي على مدار العامين القادمين" (السيسي، الذكرى 25 للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة، 2020م)، وفي السياق ذاته، وُظِف الفعل التصريحي للإعلان أيضًا عن جهود مصر لمواجهة تحديات تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي "كما نترأس بشكل مشترك مع المملكة المتحدة، تحالف "التكيف والقدرة على التحمل"، في قمة السكرتير العام للأمم المتحدة لتغير المناخ الشهر المقبل... يُسعدني الإعلان في هذا المحفل، عن انضمام مصر إلى ميثاق "ميتز"، إيماناً منها بضرورة الحفاظ على التنوع البيولوجي، كعنصر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة" (السيسي، جلسة المناخ في قمة مجموعة السبع، 2019م).

كما تم توظيف الفعل التصريحي داخل خطاب القيادة التوجيهية في إطار رؤية مصر لمواجهة وإدارة أزمات العالم العربي الإسلامي للإعلان عن رفض مصر السكوت عن خطاب الكراهية والتمييز ضد الإسلام والمسلمين "ولنعلنها بوضوح، لم يعد مقبولًا السكوت على خطاب التمييز والكراهية ضد العرب والمسلمين، ومحاولة إلصاق تهمة الإرهاب والتطرف بديننا الحنيف الذي هومنها برئ" (السيسي، الدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي، 2019م).

ثالثًا: أفعال الكلام في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر:

كشفت عملية تحليل البيانات عن توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- **الفعل الجازم** لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر في (194) موضع، فقد ظهر الفعل الجازم داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية (178) مرة، وتم توظيفه في سياق قصة الأخوة والصداقة (29) مرة، وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (24).

Code System	المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر	قصة الأخوة والصداقة	قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية
أفعال الكلام			
الفعل الإلزامي	16	2	15
الفعل التصريحي	8		8
الفعل التعبيري	124	85	57
الفعل التوجيهي	41	3	38
الفعل الجازم	194	29	178

شكل رقم (24) العلاقة بين قصص المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر وأفعال الكلام

وقد كشفت نتائج تحليل البيانات عن تشابك قصة الأخوة والصداقة مع قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية في (21) موضع (وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (25))، وقد وظف الفعل الجازم في سياق هذا التشابك لتأكيد الروابط التاريخية بين مصر والدول العربية والإفريقية (ليبيا، الأردن، العراق، تونس، لبنان، غينيا، بروندي) والعديد من الدول الأجنبية (اليونان، الصين، فرنسا، ألمانيا، روسيا).

Code System	المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر	قصة الأخوة والصداقة	قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية
المكانة وفقاً للعلاقة بالآخر		90	50
قصة الأخوة والصداقة	90		21
ات السياسية والشراكات الاستراتيجية	50	21	

شكل رقم (25) التشابك بين قصص المكانة كقائد بالقدوة

ويوضح الجدول رقم (9) كيفية توظيف الفعل الجازم لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس.

جدول رقم (9) الفعل الجازم في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر

الفعل الجازم في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر	القصة الفرعية	المصدر
بما يؤكد حرصنا على دفع وتطوير تلك العلاقات سواء على المستوى الحكومي والرسمي.	العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية	(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)
إنني على ثقة في أن قمتنا الثلاثية وما تشهده من زخم سياسي واقتصادي، إلى جانب علاقات الصداقة والتعاون فيما بين دولنا وشعوبنا، ستمثل دائمًا حصنًا منيعًا في مواجهة تلك التحديات المتصاعدة.		(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي 20118، 2018م)
وإنني على ثقة في أن هذه الخطوة سيكون لها انعكاس إيجابي ملموس على مجمل العلاقات بين البلدين.		
إن الشراكة الاستراتيجية التي قمنا بتأسيسها في شرق المتوسط تستوجب تنسيقًا دائمًا يهدف إلى تحقيق الاستقرار الإقليمي والالتزام بالدعم المتبادل إزاء كافة القضايا ذات الاهتمام المشترك.		
أؤمن بأن القنوات المفتوحة بين الدولة ومسئوليها من ناحية وبين قطاع الأعمال من ناحية أخرى ضرورية للنجاح في الاستفادة من الفرص ومواجهة التحديات والصعوبات وتحقيق التقدم.		(السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)
كان لابد ألا تتوقف مساعينا وجهودنا لدفع عجلة العمل الاقتصادي المشترك.		
ويظل هذا التعاون الاستراتيجي أحد أهم دعائم الاستقرار والتنمية في منطقة الشرق الأوسط.		
توافقت إرادتنا السياسية نحوتدشين مرحلة جديدة من علاقة الشراكة التي تجمعنا والارتقاء بالعلاقات الثنائية إلى آفاق أرحب		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)
وقعت دولنا الثلاث، إلى جانب شركائنا في شرق المتوسط، على الميثاق التأسيسي لمنتدى غاز شرق المتوسط.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م)
وأكدنا أن تحقيق الأمن والاستقرار، يمثل أولوية استراتيجية بالنسبة لنا جميعًا، تستدعي التكاتف من أجل الحفاظ عليها وتأمينها، وبدونه لا يمكن أن نجني ثمار آلية التعاون الثلاثي.		(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة، 2019م)
يعكس اقتناعًا راسخًا بضرورة مواصلة التضامن لتحقيق أهدافنا المشتركة.		(السيسي، مأدبة العشاء الرسمية مع رئيسة اليونان، 2020م)
وأؤكد لكم على ثراء التاريخ المشترك بين مصر وليبيا في مواجهة كافة أشكال الاستعمار.		(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
ولا أظنني بحاجة لأن أؤكد أن أمن منطقة الخليج العربي يمثل بالنسبة لجمهورية مصر العربية أحد الركائز الأساسية		(السيسي، القمة العربية الطارئة بمكة المكرمة، 2019م)

للأمن القومي العربي، ويرتبط ارتباطًا وثيقا وعضويًا بالأمن القومي المصري.		
ولا شك أن تواجدي معكم اليوم، في زيارتي السادسة إلى بلدكم الصديق خلال السنوات الخمس الماضية، يُعد خير دليل على عمق وصلابة العلاقات بين بلدينا.		(السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)
فإن الرئاسة المصرية الحالية للاتحاد الأفريقي تُضفي بُعدًا هامًا فيما يتصل بمبادرة الحزام والطريق.		
لقد أكدنا في اجتماعنا اليوم التزامنا بالعمل معًا، من أجل ترجمة إرادتنا المشتركة إلى خطوات عملية، للانطلاق بمختلف مجالات التعاون إلى أبعد مدى.		(السيسي، القمة المصرية الأردنية العراقية، 2019)
أكدتُ لفخامة الرئيس ترحيب مصر بالشركات الفرنسية وتعظيم مشاركتها في المشروعات القومية العملاقة واستفادتها من الفرص الواعدة في شتى قطاعات الاقتصاد المصري.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2019م)
مصر لن تنسى مساهمة روسيا في معركتها للبناء والتعمير... أؤكد أن هذه المواقف التاريخية الداعمة ستظل دائمًا عالقة في أذهان المصريين، وأن هذا الإرث القيم من التعاون المشترك، سيظل محل تقدير بالغ من الشعب المصري.		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)
أؤكد لكم، أن الباب سيبقى مفتوحًا أمام المستثمر الروسي، للاستفادة من المميزات الكبيرة، التي تتيحها السوق المصرية، كبوابة تجارية واستثمارية ضخمة للعديد من الدول الإفريقية والعربية والأسيوية.		
وأننا نؤكد ترحيبنا بمساهمة الصين في هذه المشروعات.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
أؤكد أن حضور القبائل الليبية إلى بلدهم مصر في هذا التوقيت يبعث رسالة للعالم مفادها وحدة مصير البلدين.	**تشابك قصة الأخوة والصداقة مع قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية**	(السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م)
والتي أثق أنها ستسهم في تعزيز التعاون بين دولنا، ومع سائر الأشقاء العرب والدول الصديقة.		(السيسي، القمة المصرية الأردنية العراقية، 2019)
ستظل روسيا الصديق الوفي، الذي يمكن دائمًا الاعتماد عليه.		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل الجازم في سياق قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر لتأكيد سعي مصر لدفع وتعزيز علاقاتها بأغلب دول العالم وبشكل متوازن، ولتأكيد ما حققته آليات التعاون التي تم تدشينها في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي من تطوير لتلك العلاقات وما نتج عنه من زخم سياسي واقتصادي عززته قدرة مصر على التحويل الإيجابي مما غير المشهد الاستثماري في مصر والذي وظف الخطاب الرئاسي المدروس في سياقه الفعل الجازم لتأكيد دعوة مصر القوى الاقتصادية العظمى في العالم (روسيا، الصين، فرنسا) للاستفادة من الفرص الواعدة في شتى قطاعات الاقتصاد المصري. وفي السياق ذاته

وُظِف الفعل الجازم للإخبار والتبليغ عن توافق الإرادة السياسية والاتفاق على أهمية العمل المشترك مما يعزز من القدرة على مواجهة التحديات المشتركة، وكذا الإخبار والإعلام بما تم تدشينه من شراكات في إطار التعاون الاستراتيجي بين مصر وأغلب دول العالم.

وكما سبق الإشارة إليه، فقد تشابكت قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر مع قصة المكانة كفاعل مسؤول في (35) موضع، وتشابكت مع قصة المكانة كقائد بالقدوة في (21) موضع، وقد تم توظيف الفعل الجازم لتفعيل المكانة المرغوبة لمصر داخل الخطاب المدروس في سياق هذا التشابك كما ورد بالجدولين رقمي (1) و(5).

وأظهرت نتائج الدراسة التحليلية توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- **الفعل التعبيري** لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر في (124) موضع، فقد ظهر الفعل التعبيري داخل قصة الأخوة والصداقة (85) مرة، وظهر داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية (57) مرة. ويوضح الجدول رقم (10) كيفية توظيف الفعل التعبيري لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر داخل الخطاب المدروس:

جدول رقم (10) الفعل التعبيري في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر

الفعل التعبيري في قصة المكانة وفقا للعلاقة بالآخر	القصة الفرعية	المصدر
متطلعًا إلى تعزيز علاقات التعاون المثمر معها.	العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية	(السيسي، الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 75 لتأسيس اليونسكو، 2021م)
اود ان اعرب عن اعتزازي بالعلاقات التاريخية الممتدة بين مصر ورومانيا، الدولة التي شرفت بزيارتها عام ٢٠١٩ في أول زيارة لرئيس مصري منذ "١٥" عامًا		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)
إنني أتطلع إلى المزيد من التعاون الوثيق بين بلدينا لما فيه المصلحة المشتركة لنا ولأمتنا العربية		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)
والذي نأمل في أن يشهد المزيد من النموليرتقي لمستوى العلاقات السياسية بين البلدين.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)
أرحب بالتوقيع على عدد من الوثائق والبرامج التنفيذية، بين مصر وقبرص واليونان.		(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة، 2019م)
نتطلع إلى إقامة شراكات في إطار تنفيذ مشروع الربط الملاحي بين بحيرة فيكتوريا والبحر المتوسط، كأحد مشروعات البنية التحتية المُدرجة		(السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)

ضمن اولويات تجمع الكوميسا، لما يُحققه من مصالح اقتصادية وتجارية متعددة، فيما يتعلق بربط الدول الواقعة على هذا المجرى الملاحي.		
ارحب مجددا بكم في مصر، واكرر الإعراب عن تقديرنا للدعم الذي تقدمه فرنسا والتطور المتسارع والمثمر الذي تشهده علاقاتنا الثنائية في شتى المجالات.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2019م)
اعرب عن التقدير لمواقف المانيا المساندة لمصر في حربها على الإرهاب وقوى التطرف والعنف.		
اود تاكيد تقديرنا للدعم الالماني لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح الذي تنتهجه مصر، وكذا برنامج التعاون الإنمائي بين البلدين، الذي يسهم في دعم الاقتصاد المصري خاصة في مجالات البنية التحتية والتعليم الفني والتدريب المهني.		(السيسي، القمة الرسمية لمبادرة مجموعة العشرين ببرلين، 2018م)
إن مصر بينما تمضي في طريقها إلى هذا المستقبل، تتطلع إلى تعزيز مستوى التنسيق والتواصل مع روسيا، وفتح آفاق جديدة للتعاون، لاسيما في مواجهة التحديات المشتركة، وعلى رأسها خطر انتشار وتمدد الإرهاب.		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)
فإننا نتطلع إلى ان تشكل مصر قاعدة للاستثمار والتصنيع والتجارة وصولًا إلى أسواق قارات أوروبا وأفريقيا وآسيا، من خلال اتفاقيات التجارة الحرة التي تجمع مصر مع دول الاتحاد الأوروبي والكوميسا والدول العربية.		(السيسي، زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني، 2018م)
ويطيب لي ان اعبر عن حرصي على تلبية الدعوة بزيارة الصين، وسعادتي الشخصية بها، نظرًا لخصوصية العلاقات بين بلدينا، والتزامنا معاً بتعزيز الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين مصر والصين.		
أؤكد مجددًا سعادتي وترحيبي بفخامة الرئيس "كلاوس يوهانس" رئيس رومانيا في مصر.	**قصة الأخوة والصداقة**	(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)
إنه لمن دواعي سروري ان اتواجد اليوم في الجمهورية اليونانية الصديقة التي يسعدني توجيه الشكر لقيادتها.		(السيسي، المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي، 2021م)
أتقدم لكما صديقي العزيزين بخالص الشكر على التزامكما الصادق، بتعزيز أواصر الصداقة القوية بين دولنا ومجتمعاتنا.		
وأود في هذا الصدد أن أتقدم بالشكر لجمهورية الصين الشعبية الصديقة على حرصها على عقد الدورة على الرغم من كل التحديات التي باتت		(السيسي، مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي، 2021م)

تواجه العمل متعدد الأطراف على إثر تداعيات جائحة كورونا.		
أود في تلك المناسبة أن أعرب عن عميق اعتزازي بما يجمع بلدينا من علاقات أخوية واستراتيجية راسخة.		(السيسي، المؤتمر الصحفي مع رئيس جنوب السودان، 2021م)
إنه لمن دواعي سروري البالغ أن أرحب بكم اليوم في القاهرة ضيفًا عزيزًا على مصر وشعبها.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس القبرصي، 2021م)
أرحب بكم في سيناء أرض السلام مهد الأنبياء ونبع الانسانية أرحب بكم في بلدكم الثاني مصر.		(السيسي، افتتاح منتدى شباب العالم 2019، 2019م)
اود في البداية ان اعرب عن الامتنان والتقدير للرئيس فلاديمير بوتين، ولشعب روسيا الاتحادية الصديق.		(السيسي، القمة الإفريقية الروسية، 2019م)
اؤكد تطلعي لخروج قمتنا اليوم بخلاصات تصب في مصلحة الشعوب الأفريقية وشعب روسيا الصديق، وأن تمهد مخرجاتها للمزيد من التعاون الروسي الأفريقي في المستقبل.		
اجدد شكري للحكومة اليابانية ورئيس الوزراء الياباني شينزوآبي وشعب اليابان الصديق والشركاء المنظمين للتيكاد على ما بذلوه من جهود صادقة لإنجاح أعمال هذه القمة، وما لمسناه من كرم الضيافة وحفاوة الاستقبال.		(السيسي، ختام أعمال قمة التيكاد السابعة، 2019م)
إنه من دواعي اعتزازي أن أكون أول رئيس لجمهورية مصر العربية يقوم بزيارة بلدكم الشقيق كوت ديفوار		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية كوت ديفوار، 2019م)
إنه لمن دواعي اعتزازي وتقديري أن اتلقي منكم اليوم هذا الوسام الرفيع، الذي أعتبره تجسيدًا لقيمة الروابط التاريخية الوطيدة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين، وأود التأكيد أن زيارتي الحالية إلى بلدكم الشقيق غينيا ستظل تحظى لدي دائمًا بتقدير وقيمة خاصة.		(السيسي، بمناسبة تقليده وسام الاستحقاق الوطني بغينيا، 2019م)
أعرب عن سعادتي البالغة وتقديري العميق، لدعوتكم الكريمة للحديث من على هذا المنبر، وإتاحة الفرصة لي، كي أتواجد بينكم، كأول رئيس أجنبي في مجلس الفيدرالية		(السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري في سياق قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر في فئة التطلع لتعزيز علاقات التعاون مع دول العالم والمنظمات الدولية المنوطة بخدمة الحضارة الإنسانية،

وكذا تطلعها، بل وترحيبها بإقامة الشراكات والبرامج التنفيذية التي من شأنها تعزيز هذا التعاون ودفع التقدم نحوتحقيق أهداف التنمية المستدامة وفقًا للأجندة الأممية وتعزيز الاستثمار فيما حققته مصر من تقدم في ضوء نجاح برنامجها للإصلاح الاقتصادي. كما وظف الخطاب المدروس الفعل التعبيري للإعراب عن تقدير مصر للجهود الداعمة والمساندة لها "أعرب عن التقدير لمواقف ألمانيا المساندة لمصر في حربها على الإرهاب وقوى التطرف والعنف"، "أود تأكيد تقديرنا للدعم الألماني لبرنامج الإصلاح الاقتصادي الطموح الذي تنتهجه مصر".

وفي قصة الإخوة والصداقة، مصر إما ضيف أومُضِيف، وفي هذا السياق، وظف الخطاب الفعل التعبيري للترحيب بالسادة رؤساء الدول الشقيقية ورؤساء الوفود الرسمية في بلدهم الثاني مصر والتعبير عن السعادة باستضافتهم، ولشكرهم أيضًا على حفاوة استقبالهم وكرم ضيافتهم للرئيس المصري والوفد المرافق له على أرضهم، وللتعبير عن الاعتزاز بما يجمعهم من علاقات أخوية واستراتيجية راسخة، وللإعراب عن التقدير للجهود الساعية نحوتعزيز أواصر الصداقة مع مصر.

ووُظِف الفعل التعبيري لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر داخل الخطاب الرئاسي المصري الدولي للتعبير عن الفخر والاعتزاز بتطور العلاقات وتغير المشهد السياسي بين مصر وعدد من الدول في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي "أود أن أعرب عن اعتزازي بالعلاقات التاريخية الممتدة بين مصر ورومانيا، الدولة التي شرفت بزيارتها عام ٢٠١٩ **في أول زيارة لرئيس مصري منذ "١٥" عامًا"**، "إنه من دواعي اعتزازي أن **أكون أول رئيس لجمهورية مصر العربية يقوم بزيارة بلدكم** الشقيق كوت ديفوار"، "أعرب عن سعادتي البالغة وتقديري العميق، لدعوتكم الكريمة للحديث من على هذا المنبر، وإتاحة الفرصة لي، كي أتواجد بينكم، **كأول رئيس أجنبي في مجلس الفيدرالية"**.

وكشفت نتائج التحليل عن توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- **الفعل التوجيهي** لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر في (41) موضع، ظهر أغلبها داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية، بينما ندُر ظهور الفعل التوجيهي داخل قصة الأخوة والصداقة.

وقد كشفت نتائج تحليل البيانات عن تشابك قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية مع قصص المكانة كفاعل مسؤول في (23) موضع، وتشابكت مع قصص المكانة كقائد بالقدوة في (19) موضع (وهوما يتضح من خلال الشكل رقم (26))، وقد وظف الفعل التوجيهي في سياق هذا التشابك، وهوما ورد بالجدولين رقم (2) و(6).

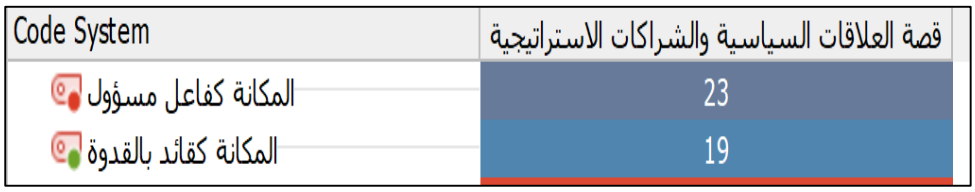

شكل رقم (26) التشابك بين قصة العلاقات السياسية وقصص المكانة كفاعل مسؤول والمكانة كقائد بالقدوة

ويوضح الجدول رقم (11) كيفية توظيف الفعل التوجيهي لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر داخل الخطاب المدروس:

جدول رقم (11) الفعل التوجيهي داخل قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر

الفعل التوجيهي في قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية	المصدر
ومطالبة المجتمع الدولي بتبني مقاربة شاملة للتصدي لتلك الظاهرة.	(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)
أجدد دعوتي لكم للاستفادة من الفرص الكبيرة والتنافسية التي يتيحها الاقتصاد المصري والمساهمة في المشروعات التنموية الكبرى الجارية والمستقبلية التي تشهدها البلاد.	(السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)
أكدت على ضرورة عدم ربط الإرهاب بأي دين وعدم الإساءة للرموز والمعتقدات المقدسة وأهمية التمييز الكامل بين الإسلام كديانة سماوية عظيمة وبين ممارسات بعض العناصر المتطرفة التي تنتسب اسما للإسلام وتسعى لاستغلاله لتبرير جرائمها الإرهابية.	(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2020م)
وتحتاج إلى مضاعفة الجهود الدولية المبذولة لمواجهتها، خاصة صياغة تشريعات دولية ملزمة لمواجهة الآلة الدعائية للإرهاب، وقطع الطريق أمام الجماعات المتطرفة لاستغلال التكنولوجيات الحديثة، ومنها منصات التواصل الاجتماعي، لنشر أفكارها وتجنيد عناصر جديدة من الشباب، وتجريم ما توفره بعض الدول من دعم مادي وبشري للأعمال الإرهابية	(السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة، 2019م)
كما أنتهز هذه الفرصة، لأدعو الشركات والمؤسسات التمويلية في إطار مبادرة الحزام والطريق، إلى المساهمة في مثل تلك المشروعات	(السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)
وهو ما يستوجب تضافر العمل المشترك، من خلال شراكات فاعلة بين الحكومات ومؤسسات التمويل والقطاع الخاص، لضمان التدفقات اللازمة لسد الفجوة التمويلية	
مع تأكيد أهمية اضطلاع الأطراف الإقليمية والدولية كافة بمسئولياتها في هذا الصدد، من أجل تجنيب المنطقة الأخطار التي تحيق بها، وذلك من خلال احترام المبادئ المستقرة بين الدول وعدم التدخل في شؤونها، وإعلاء قيم حسن الجوار والعيش المشترك، في إطار من سعة الأفق ونبذ العنف والكراهية، واعتماد الحل السلمي للنزاعات، كسبيل وحيد لاستعادة الأمن والاستقرار في منطقتنا العربية.	(السيسي، القمة المصرية الأردنية العراقية، 2019)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، لم تختلف أهداف توظيف الفعل التوجيهي داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية عن أهداف توظيفه في سياق قصتي المكانة كفاعل مسؤول والمكانة كقائد بالقدوة، فقد تم توظيفه لمطالبة القوى الفاعلة لتولي مسؤوليتها تجاه الأدوار المنوطة بها والتي من شأنها تعزيز العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية، وارتكز الفعل

التوجيهي داخل خطاب المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر على مطالبة المجتمع الدولي والأطراف الإقليمية والدولية بالتصدي للإرهاب ونبذ خطاب العنف والكراهية ضد الإسلام والمسلمين واحترام مبادئ السيادة الدولية واعتماد الحل السلمي للنزاعات. كما وظُف الفعل التوجيهي داخل خطاب العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية للدعوة للاستفادة من الفرص التنافسية التي يتيحها الاقتصاد المصري والمشاركة والاستثمار في المشروعات التنموية الكبرى.

وأظهرت نتائج تحليل البيانات توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي -عينة الدراسة- **الفعل الإلزامي** لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر في (16) موضع، ظهر أغلبها داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية، بينما ندُر ظهور الفعل الإلزامي داخل قصة الأخوة والصداقة. ويوضح الجدول رقم (12) كيفية توظيف الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر داخل الخطاب المدروس:

جدول رقم (12) الفعل الإلزامي في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر

الفعل الإلزامي في قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر	القصة الفرعية	المصدر
وأكدت من جانبي استعداد مصر لتطوير هذا التعاون بما يحقق أهداف التنمية في البلدين.	**العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية**	(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)
فإننا ملتزمون باستكمال الإصلاح الاقتصادي الشامل والذي يسهم في وضع مصر في المكانة التي تليق بها على صعيد الاقتصاد والتجارة العالميين		(السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)
الأمر الذي يؤكد المسئولية الملقاة على عاتق مصر واليونان للاستمرار في تقديم النموذج الإيجابي للحفاظ على الأمن والاستقرار بالمنطقة والعمل على تصحيح الأفكار المغلوطة وإعمال صوت العقل والحكمة لإرساء الإخاء والمساواة وقبول الآخر، ورفض العنصرية والتطرف والكراهية.		(السيسي، مأدبة العشاء الرسمية مع رئيسة اليونان، 2020م)
أكدت من جانبي وقوف مصر ومساندتها للجهود السياسية الرامية لتسوية النزاعات الإقليمية والحفاظ على الدولة الوطنية وسلامتها الإقليمية والحيلولة دون تفككها أوالسماح لقوى خارجية باستمرار العمل على زعزعة استقرار وأمن المنطقة تحقيقاً لأهدافها الإيديولوجية أومصالحها الضيقة.		(السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2019م)
ويضع على كاهلنا مسئولية مشتركة لنشر قيم السلام والتسامح ونبذ العنف والاحترام المتبادل بين شعوب وثقافات جنوب وشمال البحر المتوسط.	**التشابك بين قصة الأخوة والصداقة والعلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية**	(السيسي، مأدبة العشاء الرسمية مع رئيسة اليونان، 2020م)

وفقًا لبيانات الجدول السابق، وظف الخطاب المدروس الفعل الإلزامي لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر لتقديم الوعود بوضع مصر في المكانة التي تليق بها على صعيد الاقتصاد

والتجارة العالميين، وكذا مساندة الجهود السياسية الرامية لتسوية النزاعات الإقليمية والحفاظ على الدولة الوطنية.

كما وُظِف الفعل الإلزامي في سياق القصتين بهدف التعهد بالاستمرار في تقديم النموذج الإيجابي للحفاظ على الأمن والاستقرار بالمنطقة، ونشر قيم السلام والتسامح ونبذ العنف.

ووُظِف الفعل الإلزامي في سياق قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لتقديم العروض أوالتطوع ببذل الجهود لتطوير التعاون مع تونس وبروندي بما يحقق أهداف التنمية.

كما وُظِف الفعل الإلزامي في سياق التشابك بين قصص المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر وقصص المكانة كفاعل مسؤول والمكانة كقائد بالقدوة، بصفة خاصة، قصتي الداعم والشريك والريادة الإقليمية والدولية، وهوما ورد بالجدولين رقمي (3) و(8).

وكشفت عملية تحليل البيانات عن نُدرة توظيف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس **الفعل التصريحي** لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر، وقد ظهر فقط في سياق قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية، وذلك للإعلان عن آليات تعزيز التعاون وتكثيف مسارات العمل المشترك، فقد وُظِف الفعل التصريحي للإعلان عن تدشين اللجنة الحكومية العليا بين مصر وقبرص لتصبح إطارًا لمتابعة مسارات التعاون الثنائي على أعلى مستوى بين البلدين، ومحفلًا مهمًا لتبادل وجهات النظر تجاه القضايا الإقليمية بشكل دوري ومستمر "يسعدني أن أعلن عن اتخاذنا لخطوة مهمة وأكثر تقدمًا على صعيد توليد مزيد من الزخم في علاقاتنا الثنائية حيث ترأست اليوم مع فخامة الرئيس الاجتماع الأول لتدشين اللجنة الحكومية العليا بين البلدين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس القبرصي، 2021م)**.** كما وُظِف للإعلان عن تزاوج النشاط الثقافي المصري التونسي خلال عام 2021- 2022م بما يعني ازدياد التواصل بين الثقافتين وتعزيز التاريخ المشترك بين البلدين "واتفقنا على إعلان عام 2021- 2022م عامًا للثقافة المصرية التونسية" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)

كما وظف الخطاب الفعل التصريحي لإعلان مصر كدولة محورية مهمة على مستوى العمل المشترك والتعاون الاقتصادي الدولي "للاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها مصر لشركائها" (السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)

وفي سياق التشابك بين قصتي العلاقات السياسية والقيادة الدبلوماسية، أعلن الرئيس السيسي أزمة سد النهضة أزمة تمس الأمن القومي المصري، وهوإعلان يطرح احتمالية اللجوء للحل العسكري بدلًا عن التأكيد الدائم على التمسك بالحل السلمي لتلك الأزمة " استعرضنا التطورات

الخاصة بقضية سد النهضة" كقضية وجودية تؤثر على حياة الملايين من المصريين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م).

كما تم توظيف الفعل التصريحي في سياق التشابك بين قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية وقصتي الداعم والشريك والريادة الإقليمية والدولية، وفقًا لما سبق الإشارة إليه.

ثالثًا: الواجبات والحقوق (Positions) المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى في الخطاب الرئاسي المصري الدولي؟

أولًا: الحقوق والواجبات داخل قصة المكانة كفاعل مسؤول:

خصص الخطاب الرئاسي المصري الدولي -محل الدراسة- حقوقًا لمصر فقط في سياق مسؤوليتها تجاه أمنها القومي وأمنها المائي ومسؤوليتها تجاه مواطنيها. فقد منح الخطاب مصر الحق في التدخل العسكري في ليبيا حال تهديد أمنها القومي، وفي ذات السياق، أسند الخطاب لليبيا واجب بذل الجهود لتجنب تصعيد الموقف والاستجابة لدعوة وقف الاقتتال على خط سرت- الجفرة. ومن منطلق مسؤوليتها نحوأمنها المائي، منح الخطاب المدروس مصر الحق في التمسك بضرورة التوصل لاتفاقية متوازنة وملزمة قانوناً لتشغيل وملء السد الإثيوبي استنادًا إلى قواعد القانون الدولي ومخرجات مجلس الأمن بما يحفظ حقوقها المائية ومصالحها الحيوية، وفي المقابل، أسند الخطاب لأطراف الأزمة واجب إبداء حسن النية لتحقيق هذه الغاية والنأي عن أي خطوات تزيد من تعقيد الموقف وتخلق حالة من التوتر بين دول حوض النيل، واحترام قواعد القانون الدولي على النحوالذي يكرس التعاون والتنسيق في هذا الشأن، كما أسند للمجتمع الدولي واجب دفع كافة الأطراف للتوصل إلى الاتفاق المنشود الذي يحقق المصالح المشتركة لمصر وإثيوبيا والسودان، وهي ذات الحقوق والواجبات التي حددها خطاب القيادة الدبلوماسية التي مارستها مصر من خلال وضع أجندة إدارة أزمة السد الإثيوبي. كما خصص الخطاب المدروس لمصر واجب دفع أجندة المياه في الأمم المتحدة وتأمين حصولها على الاهتمام اللازم الذي يتسق مع قيمة المياه وارتباطها بحياة الشعوب. وفي سياق مسؤوليتها نحومواطنيها، ألزمت مصر نفسها باحترام حقوقهم والحرص على تحسين مستوى جودة حياتهم وتعزيز مسيرة حقوق الإنسان واستكمالها والنهوض بها، ومنحت الشعب المصري الحق في تقييم ما يتمتع به من حقوق سياسية واقتصادية واجتماعية.

وفي سياق مسؤوليتها نحومواجهة التحديات العالمية التي تهدد حياة الإنسان على كوكب الأرض، أسند الخطاب لمصر واجب الالتزام بأحكام اتفاق باريس للمناخ والمشاركة الفعالة في جهود مواجهة تحديات المناخ، ومساندة أشقائها الأفارقة من أجل الحصول على لقاحات فيروس كورونا. ومن منطلق حرصها على الصالح العالم العربي والإفريقي، أسند الخطاب

لمصر واجب تحقيق الاستقرار الإقليمي ومواجهة التحديات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وتحقيق الأمن والاستقرار في القارة الإفريقية، وريادة ملف الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات، ومساندة الجهود السياسية الرامية لتسوية النزاعات الإقليمية والحفاظ على الدولة الوطنية والحيلولة دون تفككها. كما أسند الخطاب المدروس لمصر واجب دعم وتعزيز المشاركة في الجهود الرامية لتحقيق وصيانة السلم والأمن الدوليين، وبذل الجهود في سبيل تحقيق رؤية التجديد والإصلاح.

وفي سياق قصة الداعم والشريك، لم تخصص مصر لنفسها حقوقًا داخل الخطاب المدروس، وإنما ألزمت نفسها بالعديد من الواجبات، منها دعم الأشقاء الليبيين لتخليص بلدهم من التنظيمات الإرهابية ووقف التدخل السافر من بعض الأطراف الإقليمية، واستكمال مسؤوليتها التاريخية في الدفع نحوإيجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، وفي هذا السياق أسندت للمجتمع الدولي واجب تفعيل التزامه بتحقيق السلام الذي طال انتظاره وإيجاد الحل العادل المستند إلى الشرعية الدولية وقرارات الأمم المتحدة والذي يضمن إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. كما أسند الخطاب المدروس لمصر واجب دعم جهود المبعوث الأممي وإدانة أي تواجد عسكري غير مشروع على الأراضي السورية أومساعٍ لتغيير التركيبة السكانية بمناطق الشمال السوري ودعم وحدة سوريا وسلامتها الإقليمية، وكذا واجب دعم خيارات الشعب السوداني وإرادته الحرة في صياغة مستقبل بلاده والسعي نحورفع السودان من قوائم الدول الراعية للإرهاب، وفي هذا السياق، أسندت مصر إلى الدول الإفريقية واجب إبداء التضامن والدعم للسودان انطلاقًا من المسؤولية التاريخية لدول القارة واستنادًا إلى روح التضامن والأخوة الإفريقية الجامعة. كما ألزمت مصر نفسها داخل خطاب الداعم والشريك بمساندة الجهود الجنوب سودانية الرامية إلى ترسيخ دعائم السلام والاستقرار الداخلي، وأسندت للمجتمع الدولي واجب الوفاء بالتزاماته وتعهداته تجاه دولة جنوب السودان في مسيرتها نحوبناء مستقبل أفضل، ودعم مساعٍ رفع العقوبات الدولية عنها بما يُسهم في دعم عملية الانتقال السياسي. وأسندت مصر لنفسها واجب تقديم كافة أشكال الدعم من المساعدات الطبية والإغاثية وتسخير إمكاناتها لمساعدة الأشقاء في لبنان في جهود إعادة إعمار المناطق المتضررة، وأسندت للمجتمع الدولي واجب دعم الشعب اللبناني ومساعدته في تجاوز الآثار المدمرة لحادث مرفأ بيروت وإعادة إعمار ما تعرض للهدم. كما ألزمت مصر نفسها داخل خطاب الداعم والشريك بدعم جهود الحكومة العراقية نحوتقوية الدولة الوطنية ومؤسساتها ورفض كافة التدخلات الخارجية في شؤون العراق والاعتداءات غير الشرعية على أراضيه، وأسندت لمختلف القوى واجب احترام سيادة العراق واحترام خيارات شعبه. كما أسندت مصر لنفسها واجب دعم تفعيل اتفاقية التجارة الحرة والإسراع في تنفيذ استحقاقاتها، ودعم والمشاركة في جهود النهوض بالاتحاد الإفريقي ومؤسساته وتدعيم أجندة 2063، ومساندة الجهود الإفريقية الرامية لتحقيق الأمن والاستقرار بمنطقة الساحل الإفريقي.

ومنحت مصر نفسها الحق في ممارسة القيادة الدبلوماسية بحكم تاريخها وموقعها وانتمائها الإفريقي والعربي والإسلامي والمتوسطي وبحكم خبراتها في مواجهة الإرهاب وإعادة الإعمار والتنمية، فقدمت الحلول وفقًا للاتفاقيات والقوانين الدولية الملزمة، وأسندت الواجبات للقوى الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية. ففي سياق أجندة تسوية وحل النزاعات والصراعات في المنطقة العربية والشرق الأوسط والساحة الإفريقية، أسندت مصر للقوى الفاعلة الإقليمية والدولية واجب تنفيذ الحلول السياسية بمرجعياتها المعروفة لتحقيق استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة في دولته المستقلة، واستئناف المسار السياسي في سوريا بقيادة أممية، وتوحيد المؤسسة العسكرية والأمنية في ليبيا، واستئناف مسار المفاوضات لحل القضية القبرصية، ومواجهة التهديدات التي تعرضت لما منطقة الخليج العربي، كما أسندت للمجتمع الدولي واجب تنحية الخلافات السياسية وعدم السماح باستمرار استخدام الساحة اللبنانية لتصفية الحسابات الإقليمية، وأسندت للوطنين المخلصين في لبنان واجب تركيز جهودهم على تقوية مؤسسات الدولة الوطنية اللبنانية. وفي إطار أجندة مواجهة الإرهاب والتعامل مع تحدياته، أسندت مصر لنفسها واجب تكثيف التعاون مع الدول الصديقة والأمم المتحدة فيما يتعلق بالتصدي لأيديولوجيات الإرهاب بما لديها من خبرات في مكافحة الإرهاب، وأسندت للمجتمع الدولي واجب تضييق الخناق على الجماعات والتنظيمات التي تمارس الإرهاب والدول التي تدعمه لتحقيق أهداف سياسية ومطامع إقليمية، وتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم (2345) لمكافحة الخطاب الإرهابي. وفي سياق أجندة العمل المناخي، أسندت مصر للدول المتقدمة واجب تحمل مسؤوليتها في خفض الانبعاثات والوفاء بتعهدها بتقديم 100 مليار دولار سنويًا لصالح تمويل المناخ في الدول النامية. وفي إطار أجندة تحسين أداء وتطوير فعالية النظام الدولي متعدد الأطراف، أسندت مصر للأمم المتحدة واجب المتابعة الحثيثة لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه من قرارات ومساعدة الدول لتنفيذ التزاماتها وبناء قدراتها مع مراعاة مبدأ الملكية الوطنية، ومحاسبة الدول التي تتعمد خرق القانون الدولي والقرارات الأممية بصفة خاصة قرارات مجلس الأمن.

ثانيًا: الحقوق والواجبات داخل قصة المكانة كقائد بالقدوة:

منحت قصة القدوة الإيجابي -والتي سرد في سياقها الخطاب المدروس أفضل الممارسات والإجراءات التي اتخذتها مصر في سبيل النهوض بحقوق الإنسان، وبمنظومة الرعاية الصحية، وتمكين المرأة المصرية سياسيًا واقتصاديًا واجتماعيًا، وكذا إبراز جهودها الإقليمية والدولية في هذا الشأن، وإبراز جهود مصر لدعم وتمكين الشباب المصري، وتحقيق التنمية الاقتصادية، ومواجهة تحديات تغير المناخ وندرة المياه وتدهور التنوع البيولوجي، ومحاربة الفساد، ومواجهة الإرهاب والتصدي لخطاب الكراهية ضد الإسلام والمسلمين، والتفاعل

الإيجابي مع قضية اللاجئين ووقف تدفقات الهجرة غير الشرعية، والحل السلمي لأزمة سد النهضة، والإسهام في تحقيق أمن واستقرار ليبيا، ودعم جهود القارة الإفريقية في التغلب على تبعات جائحة كورونا، وقدم من خلالها الأدلة والمؤشرات على نجاح تلك الجهود في تحقيق العديد من النتائج الإيجابية، مما غير المشهد السياسي والاجتماعي والاقتصادي في مصر ورسم صورة ذهنية لمصر كدولة قادرة على التحويل والتغيير الإيجابي إلى حد جذب أنظار العالم، وأبرز ما اكتسبته مصر من خبرات وقدرات- مصر الحق في ممارسة القيادة التوجيهية والريادة الإقليمية والدولية، والتي نسبت مصر في سياقهما العديد من الواجبات للقوى الفاعلة الوطنية والإقليمية والدولية، كما ألزمت نفسها داخل خطابي القيادة التوجيهية والريادة الإقليمية بالعديد من الواجبات.

فمن منطلق نجاحها في مشروعات البنية التحتية وبرامج الحماية الاجتماعية والاستثمار في رأس المال البشري والتحول للاقتصاد الأخضر، استمدت مصر حق الريادة في مجالات التنمية على المستويين الإقليمي والدولي، وفي ضوء هذا الحق ألزمت نفسها بعدد من الواجبات منها: تكثيف التعاون مع مؤسسات التمويل الدولية والأمم المتحدة ووكالاتها التابعة لتعزيز جهود التنمية وتوفير الخبرات اللازمة لأشقائها في منطقتي الشرق الأوسط وإفريقيا للدفع نحوتحقيق أهداف التنمية المستدامة الأممية والقارية، ومشاركة تجربتها الرائدة في مشروعات البنية التحتية مع أشقائها الأفارقة، وتعزيز التعاون بين الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة فيما يتعلق بجهود إعادة الإعمار والتنمية من خلال رئاسة مصر للجنة بناء السلام التابعة للأمم المتحدة، والتعاون مع جميع الشركاء الدوليين لإرساء منظومة الأمن والتنمية المستدامة في إفريقيا، ودفع التعاون الثلاثي بين الصين وإفريقيا والعالم العربي في مجالات السلم والأمن جنبًا إلى جنب مع التعاون الاقتصادي.

ومنحت مصر نفسها حق الريادة العسكرية من منطلق قوة جيشها، وفي سياق تلك الريادة ألزمت مصر نفسها بواجب تجهيز أبناء ليبيا وتدريبهم ليكونوا نواه لجيش وطني ليبي، ومساعدتهم على توحيد المؤسسة العسكرية وبناء عملية سياسية مستدامة.

وفي ضوء تخطي الأكاديمية الوطنية حدود الدولة المصرية لتعقد شراكات إقليمية ودولية في جميع المجالات، منحت مصر نفسها حق الريادة في مجال التدريب والتأهيل، وألزمت نفسها بواجب تكثيف التعاون مع الدول الإفريقية في مجال نقل الخبرات المصرية وتوفير الدعم الفني وبناء قدرات الكوادر الوطنية من خلال البرامج التي تقدمها الوكالة المصرية من أجل التنمية في مختلف القطاعات، كما ألزمت نفسها بدعم الجهود المشتركة لمكافحة الفساد على المستوى

الإفريقي من خلال مضاعفة المنح التدريبية التي تقدمها الوكالة الأكاديمية لمكافحة الفساد للكوادر بأجهزة إنفاذ القانون الإفريقية.

وفي ضوء ما أسفرت عنه جهود مصر في مجال تمكين المرأة من نتائج إيجابية كارتفاع نسبة تمثيل المرأة في مجلس الوزراء والبرلمان المصري واعتلائها منصة القضاء وتقلدها العديد من المناصب المهمة كمحافظ الإقليم ومستشار الأمن القومي، منحت مصر نفسها حق الريادة في مجال تمكين المرأة، وفي سياق تلك الريادة ألزمت نفسها بواجب المشاركة في تعزيز دور المرأة في العالم الإسلامي ودعم وبناء قدرات الدول الأعضاء بمنظمة تنمية المرأة -والتي تستضيف مصر مقرها بالقاهرة- في هذا المجال بالاستفادة من التجربة المصرية الفريدة في مجال المشاركة المجتمعية والسياسية للمرأة.

وفي سياق خطاب القيادة التوجيهية، أكدت مصر التمسك بحقها في اتخاذ إجراءات لحماية أمنها القومي وحفظ ميزان القوة حال الإخلال به حينما قدمت رؤيتها حول مقاربات حل الأزمة الليبية، وألزمت نفسها مع المجتمع الدولي والقوى الإقليمية والدولية بواجبات أهمها: الوقوف بكل حزم في مواجهة إرسال مقاتلين أجانب ومرتزقة إلى ليبيا والاستمرار في مواجهة الجماعات الإرهابية في ليبيا وعدم التهاون مع داعميها، ومساندة ودعم إيجاد وسيلة سلمية لتسوية الأزمة في ليبيا، وأسندت إلى الأمم المتحدة واجب الاضطلاع بمسؤوليتها نحودعوة كافة الأطراف الليبية إلى مقر الأمم المتحدة بجينيف لإطلاق العملية السياسية مرة أخرى بحضور ممثلي الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوربي والجامعة العربية ودول الجوار الليبي وجميع القوى الإقليمية والدولية المعنية بالشأن الليبي.

وفي ضوء رؤيتها لحل أزمة الانسداد السياسي في لبنان، أسندت مصر للقادة اللبنانيين واجب إعلاء مصلحة لبنان الوطنية وتسوية الخلافات، وتسريع جهود تشكيل حكومة مستقلة، وتركيز الجهود على دعم وتقوية مؤسسات الدولة لتتمكن من الاضطلاع بمسؤوليتها الوطنية في تحقيق الاستقرار بلبنان.

وفي سياق رؤيتها لمواجهة خطر الإرهاب على المستوى العربي والدولي، أسندت مصر لجميع الدول الإسلامية واجب التكاتف لتفعيل الأطر الإقليمية والدولية للقضاء على الإرهاب ومكافحة الفكر المتطرف، وأسندت للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي واجب مكافحة ظاهرة الإسلاموفوبيا والتمييز ضد المسلمين ونشر خطاب الكراهية ضدهم، وأسندت للمجتمع الدولي واجب وضع آلية فعالة للتعامل مع ظاهرة انتقال الإرهابيين الأجانب من مناطق النزاع وانتشارهم في باقي دول المنطقة.

وفي إطار رؤيتها لحلول وآليات مواجهة تحديات كورونا، والتي عظمت من خطورة وصعوبات التعامل مع التحديات القائمة والتي تعاني منها القارة، أعادت مصر التأكيد على الالتزام بمسؤوليتها في ريادة ملف الإعمار والتنمية في مرحلة ما بعد النزاعات، وأسندت للدول الإفريقية واجب توحيد الجهود لدعم الأطر والآليات الإفريقية لمنع وتسوية النزاعات وتعزيز قدرات دول القارة للتعامل مع التهديدات والمخاطر القائمة، والتركيز على النهوض بدور المرأة في أجندة السلم والأمن، والاستثمار في تطبيق نهج وقائي للأزمات، وتوثيق العلاقة بين الأطراف الفاعلة في مجالات السلم الأمن والتنمية بما يسهم في معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات، وأسندت لرؤساء المحاكم والمجالس الدستورية الإفريقية واجب العمل بصورة جماعية لوضع قواعد دستورية إفريقية مشتركة للتعامل مع التحديات التي تواجهها القارة. وألزمت مصر نفسها بتسخير كافة إمكاناتها لمساندة أشقائها الأفارقة من أجل الحصول على لقاحات فيروس كورونا، وبتوظيف خبراتها لتعزيز استراتيجية الاتحاد الإفريقي للحصول على اللقاح، وفي هذا السياق، أسندت للمجتمع الدولي واجب التكاتف والتضامن للعمل على سد الفجوة التمويلية بما يحقق عدالة توزيع اللقاحات بالحجم والتوقيت الملائمين وبما يتيح عملية تسريع التعافي العالمي.

وفي سياق رؤيتها لدفع جهود التنمية المستدامة في ظل تحديات أزمة كورونا، ألزمت مصر نفسها بواجب تعظيم قيم العمل المشترك والتعاون متعدد الأطراف لدفع جهود التنمية في الدول المختلفة من خلال اتساق رؤيتها التنموية مع أجندة التنمية المستدامة للأمم المتحدة 2030 وأجندة أفريقيا 2063، وأسندت للمجتمع الدولي ومؤسسات التمويل الدولية والقطاع الخاص واجب مساندة الحكومات لتحقيق الأهداف المنشودة لأجندة التعافي الأخضر، كما أسندت لمنظمة الأمم المتحدة واجب الدفع نحوتوفير الدعم للدول النامية خاصة الإفريقية من خلال تقديم حزم تحفيزية لاقتصاداتها وتخفيف أعباء الديون المتراكمة عليها والاستفادة من الأدوات المتاحة لدى مؤسسات التمويل الدولية مما يساعد تلك الدول على احتواء آثار الجائحة والتعامل مع المشكلات القائمة كالإرهاب والهجرة غير المنتظمة ومعالجة أسباب النزاعات.

وأسند خطاب القيادة التوجيهية والتي مارستها مصر من خلال تقديم رؤيتها لتحقيق التنمية الاقتصادية على المستوى القاري العديد من الواجبات للاتحاد الإفريقي أهمها: مساندة كافة التجمعات الاقتصادية لمعالجة القصور الذي يعتري أداؤها في تنفيذ محاور الاندماج القاري، ومواصلة المفاوضات الخاصة باتفاقية التجارة الحرة القارية لتفعيلها بشكل كامل لتحقيق الحلم الإفريقي المشترك في تعزيز الاندماج الاقتصادي، وتعزيز التعاون المشترك لرفع كفاءة مفوضية الاتحاد الإفريقي وسكرتاريات التجمعات الاقتصادية الإقليمية وربط ذلك بجهود الإصلاح المؤسسي والمالي والإداري في إطار مفوضية الاتحاد الإفريقي، وفي الإطار ذاته

أسندت مصر لوكالة الاتحاد الإفريقي "نيباد" واجب حشد الموارد المالية التي تمكن من تنفيذ المشروعات القارية الرائدة لأجندة إفريقيا 2063.

ولتحقيق أمن واستقرار القارة الإفريقية، أسندت مصر لحكومات الدول الإفريقية واجب القيام بدورها في صياغة اتفاقيات السلام وخطط التنمية وفقًا للأولويات الوطنية وبما يرسخ الملكية الوطنية لهذه الجهود، وأسندت لقادة إفريقيا واجب العمل معًا لتفعيل السياسة الإطارية للقارة لإعادة الإعمار والتنمية لتحصين الدول الخارجة من النزاعات ضد أخطار الانتكاس ومساعدتها على بناء قدرات مؤسسات الدولة لتضطلع بمهامها في حماية أوطانها.

وفي سياق رؤيتها لاستعادة الأمم المتحدة فعاليتها، أسندت مصر للأمم المتحدة واجب الالتزام الدولي بالحفاظ على الدولة الوطنية، والتسوية السلمية للنزاعات، وتكثيف التعاون لتحقيق التنمية الشاملة ومعالجة أوجه الخلل في النظام الاقتصادي العالمي.

ولحل أزمة السد الأثيوبي ألزمت مصر نفسها بالإسهام في التوصل لتفاهمات تمكن من إيجاد حلول لهذه الأزمة وتعزز من التعاون بين الدول الثلاث وتعمق من أواصر الصداقة والمحبة بين شعوبهم، وأسندت لأثيوبيا واجب التعهد بعدم اتخاذ أي إجراءات أحادية تضعف الثقة بين الدول الثلاث وتقوض من فرص التوصل إلى اتفاق، وأسند خطاب القيادة التوجيهية في السياق ذاته للدول الأطراف وللمجتمع الدولي واجب تهيئة البيئة المواتية لنجاح المفاوضات.

ثالثًا: الحقوق والواجبات داخل قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر:

جمع خطاب المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر بين علاقات الأخوة والصداقة والعلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية لوصف علاقة مصر بأغلب دول العالم "نحتفل هذا العام بمرور "١١٥" عامًا على ذكرى تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا الصديقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)، "أعرب عن عميق اعتزازي بما يجمع بلدينا من علاقات أخوية واستراتيجية راسخة" (السيسي، المؤتمر الصحفي مع رئيس جنوب السودان، 2021م)، "لأعرب عن تقديرنا البالغ للروابط التاريخية العميقة التي تجمع بين مصر وتونس وبين شعبيهما الشقيقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)، "لأعرب عن تقديرنا البالغ للعلاقات التاريخية التي تجمع مصر مع جمهورية بوروندي الشقيقة من خلال روابط أزلية وتاريخية مشتركة تعكس عمق العلاقات بين البلدين والشعبين الشقيقين" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)، "وهو ما يؤكد على ما يجمع بين بلدينا من علاقات ذات طبيعة استراتيجية وصداقة ممتدة على الأصعدة كافة" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي، 2020م)، "إن ما يجمع بين مصر واليونان من قواسم مشتركة ومصالح متبادلة وروابط ثقافية

وثيقة يجعل من البلدين الصديقين جسرًا مهما للتلاقي والحوار والتعاون بين العالمين العربي والإسلامي من ناحية والقارة الأوروبية من ناحية أخرى" (السيسي، مأدبة العشاء الرسمية مع رئيسة اليونان، 2020م)، "ليبيا الشقيقة، التي ارتبطت بالاتحاد الأفريقي ولاتزال تعد مكونًا أساسيًا في مسار العمل الأفريقي المشترك" (السيسي، اجتماع قمة الترويكا ولجنة ليبيا بالاتحاد الأفريقي، 2019م)، "تجسيدًا لقيمة الروابط التاريخية الوطيدة التي تجمع بين بلدينا وشعبينا الشقيقين" (السيسي، بمناسبة تقليده وسام الاستحقاق الوطني بغينيا، 2019م)، **وهوما منح مصر الحق في إسناد واجبات مشتركة لها من القوة الاجتماعية ما يلزم البلدين بتكثيف التعاون والتنسيق المشترك لتعزيز تلك العلاقات وتطويرها والارتقاء بها بما يخدم مصالح البلدين والصالح العام العربي والإفريقي والعالمي** "وأهمية مواصلة الحوار والتنسيق بين الجانبين على جميع المستويات، من أجل بلوغ مستويات أعلى من التعاون الثنائي، وتكثيف التشاور الهادف إلى مواجهة التحديات المشتركة وترسيخ الاستقرار والسلام والتنمية في العالم" (السيسي، القمة الرسمية لمبادرة مجموعة العشرين ببرلين، 2018م)، "أكدنا خلال اللقاء على أهمية علاقات التعاون والتنسيق المستمرة بين بلدينا، في مختلف الأطر والمحافل الدولية والإقليمية، انطلاقًا من مبادئنا الثابتة والمشتركة، والقائمة على احترام القانون الدولي، وتطبيق مبادئ حسن الجوار، وعدم التدخل في الشئون الداخلية للدول، وتعظيم الاستفادة من ثروات المنطقة، بما يخدم شعوب دولها ككل" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني، 2021م)، "ننطلق نحوآفاق أرحب من الشراكة والتعاون على نحويلبي تطلعات ومصالح شعوبنا استنادًا إلى علاقات وروابط قوية وممتدة وقائمة على مبادئ راسخة لا نحيد عنها لتحقيق المصالح المتبادلة وصون أمن واستقرار المنطقة بأكملها (السيسي، مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة، 2021م)، "وإنني أتطلع إلى المزيد من التعاون الوثيق بين بلدينا لما فيه المصلحة المشتركة لنا ولأمتنا العربية" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية، 2021م)، "إنني أتطلع لمزيد من التعاون فيما بين بلدينا بشكل وثيق لما فيه المصلحة المشتركة لنا ولقارتنا الأفريقية" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بورندي، 2021م)، "سعيًا لتعظيم المصالح المتبادلة بيننا وتعزيز الاستفادة من الفرص المتاحة، وبما يسهم في التصدي للتحديات الراهنة التي تواجه أمننا القومي" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان، 2020م)، " فإننا نُرحب بتدشين شراكات جديدة، وتعزيز الشراكات القائمة في إطار مبادرة الحزام والطريق، مع الصين والأطراف الأخرى للمبادرة، من أجل الإسهام في تعزيز جهود دول القارة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، والارتقاء بمستوى معيشة المواطن الأفريقي" (السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)، "واتفقنا على أهمية تكثيف الجهود لتعزيز العلاقات بين البلدين على جميع

المستويات، وعلى رأسها المجال الاقتصادي والتجاري، من خلال رفع معدلات التبادل التجاري بين البلدين، وتشجيع الاستثمارات المصرية في السنغال في إطار خطة "السنغال البازغة"، وبما يحقق المنفعة المشتركة للبلدين... كما اتفقنا على أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بين مصر والسنغال في إطار الأمم المتحدة، وأجهزتها المختلفة، بما يصب في المصلحة الجماعية لقارتنا الأفريقية" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية السنغال، 2019م)، "بهدف توطيد أطر التعاون بين البلدين، والعمل على أن يمثل هذا التعاون نموذجًا لباقي الدول الأفريقية، ونسعى أن يكون نجاح الزيارة الحالية خطوة أولى على المستوى الثنائي لتحقيق الهدف الأفريقي الأسمى وهوالتكامل الاقتصادي بيننا" (السيسي، المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية كوت ديفوار، 2019م).

ولتعزيز علاقات الشراكة الاستراتيجية، أسندت مصر لروسيا والولايات المتحدة واجب المساهمة في المشروعات التنموية الكبرى التي تشهدها مصر والاستفادة من الفرص الكبيرة والاستثمارية التي يتيحها الاقتصاد المصري، وألزمت نفسها بفتح الباب أمام استثماراتهم.

مناقشة واستنتاجات:

وظف الخطاب الرئاسي المصري الدولي ثلاث قصص رئيسية لتحديد المكانة المرغوبة لمصر داخل الخطاب، هي: قصة المكانة كفاعل مسؤول، وقصة المكانة كقائد بالقدوة، وقصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر، تكشَف كلٍ منها من خلال تشابك عدد من القصص الفرعية. غلب على القصص الثلاث سرد الاستقرار Stability Narrative حيث يظل المسار دون تغير جوهري فيما يتعلق بالهدف أوالنتيجة، وهوما يتوافق مع طبيعة فترة التحليل (الفترة الرئاسية الثانية للرئيس عبد الفتاح السيسي)، حيث يمكن أن نُطلق عليها فترة ما بعد الأزمة أوما بعد التعافي من الأزمة، وهوما يبرر سعي مصر لتحديد مكانتها على أنها قادرة على القيادة رغم الأزمة، وهوما يتوافق مع ما اقترحه "Gergen, 2005" في تعريفه لسرد الاستقرار (James, 2014, p. 127).

وانفرد الخطاب المدروس بتوظيف السرد التقدمي Progressive Narratives في مواضع محددة، ففي سياق مكانة مصر كفاعل مسؤول تجاه مواطنيها واحترامها لحقوقهم وحرصها على تحسين مستوى جودة حياتهم، تقدم الخطاب من مجرد تأكيد مصر على الأهمية التي توليها لهذه المبادئ وإيمانها بحق مواطنيها في الحياة والأمن وحرية الرأي والتعبير والحصول على غذاء ورعاية صحية وتعليم ومسكن لائق، إلى تسليط الضوء على التقدم الحقيقي المحرز في هذا المجال بالتركيز على مبادرة حياة كريمة وإطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وانطبق الأمر نفسه عندما وظف الخطاب قصة القدوة الإيجابي لإبراز جهود مصر في سبيل

النهوض بحقوق الإنسان. كما وظف الخطاب السرد التقدمي لتحديد مكانة مصر كدولة تعي وتدرك مسؤوليتها تجاه تفعيل وتعزيز الأمن والسلم الدوليين، فقد تقدم الخطاب من مجرد التأكيد على دعم مصر لجهود تعزيز الأمن والسلم إلى انفرادها ببعض الجهود الرامية لتحقيق الأمن والسلم الدوليين من خلال تدشين منتدى أسوان للسلام والتنمية وإطلاق عمليات سياسية شاملة لتجنيب الشعوب ويلات النزاعات المسلحة. وفي سياق قصة الداعم لأمن واستقرار ليبيا، تقدم السرد من نداء مصر المتكرر بضرورة تبني مقاربة شاملة لحل الأزمة الليبية إلى الإعلان عن انطلاق مبادرة سياسية مشتركة وشاملة لإنهاء الصراع الليبي من مصر، ثم تقدم السرد إلى الإعلان عن عزم مصر التدخل المباشر في ليبيا للقضاء على المليشيات المسلحة وبؤر الإرهاب والخارجين عن القانون لحماية أمننا المشترك، وانطبق الأمر نفسه على خطاب القيادة التوجيهية حينما قدمت مصر رؤيتها لمقاربات حل الأزمة الليبية. وداخل قصة القيادة التوجيهية، وفي سياق رؤية مصر لحلول وآليات مواجهة تحديات جائحة كورونا، تقدم السرد داخل الخطاب بما يتوافق مع تطورات الجائحة، ففي بداية الجائحة كان اللقاح هوالشغل الشاغل للعالم كله، فكان تركيز الخطاب المدروس على آليات الحصول على اللقاح وتعزيز دور المؤسسات الصحية الوطنية لتطوير عمليات الإنتاج المحلي للقاحات، ثم تقدم السرد نحوالدعوة للتباحث في كيفية التعامل مع التحديات الناشئة عن الجائحة من منظور قانوني ودستوري وكذا التحديات التقليدية التي تواجهها القارة الإفريقية والتي عظمت الجائحة من مخاطرها، ثم إلى ضرورة تطوير السياسات التنموية المستدامة وزيادة الاستثمار في مجال التحول الرقمي من أجل التعافي الشامل من الجائحة. وفي قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر، اقتصر السرد التقدمي على العلاقات الاقتصادية والاستثمارية مع الدول الأخرى، وارتبط ارتباطًا وثيقًا بنجاح البرنامج المصري للإصلاح الاقتصادي، فقد تقدم السرد من الدعوة للمساهمة في المشروعات القومية المصرية في 2018م إلى الدعوة للاستفادة من تجربة مصر في الإصلاح والتنمية، والاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها المشروعات المصرية العملاقة، وبما يقدم الاقتصاد المصري من فرص استثمارية ضخمة ابتداءً من العام 2020م.

وبذلك ارتبط التقدم في السرد داخل خطاب المكانة بالتقدم نحو"بيان الجمهورية الجديدة"، فبالرغم من إعلان هذا البيان في خطاب محلي، فإن الخطاب الدولي المدروس لم يترك قصة من القصص التي نسج حولها مكانة مصر إلا وأكد فيها على استحقاق مصر للتقدم نحوالجمهورية الجديدة من خلال تسليط الضوء على التقدم المحرز والذي حققته الدولة المصرية في كل المجالات وعلى كل المستويات. وقد وظف خطاب المكانة لغة الأرقام (لغة الكم) لإثبات قدر النجاح المتحقق لبرنامج الإصلاح الاقتصادي والذي حقق نقلة نوعية في حياة المصريين وفي مستوى تنافسية الدولة المصرية. فالانتقال من الجمهورية الأولى للثانية يقوم

على مبدأ في الفكر الديالكتيكي مفاده أن التغيرات الكمية عند تصاعدها إلى مراحل أعلى تصبح تغيرات نوعية تمثل مرحلة مختلفة تمامًا عن المرحلة السابقة (سعيد، 2021م).

وبما يتوافق مع تركيز الخطاب المدروس على سرد وتقديم الحجج والأدلة التي تثبت استحقاق مصر للمكانة المتخذة، فقد عمد الخطاب إلى توظيف أفعال الكلام المباشرة لتفعيل مكانة مصر داخل الخطاب المدروس في أغلب المواضع، ووفقًا لـتييري بولو(Thierry Bulot) فإن أفعال الكلام المباشرة هي المنطوقات المنجزة أي التي تتضمن فعلًا منجزًا بما يعني أنها تُشير إلى فعل لغوي مكتمل كالأمر والتأكيد والوعد (كليب، 2017م)، وهوما يتوافق مع غلبة توظيف الأفعال الجازمة والتوجيهية والإلزامية لتفعيل مكانة مصر كفاعل مسؤول وكقائد بالقدوة، وتصدر الفعل الجازم أيضًا الأفعال الكلامية المستخدمة لتفعيل مكانة مصر وفقًا لعلاقتها بالآخر، وهوما يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Sameer, 2017) من غلبة الفعل الجازم على خطاب الرئيس عبد الفتاح السيسي الذي ألقاه عام 2014م، وغلبة الفعل الإلزامي على خطاب السادات الذي ألقاه عام 1970م، وتفسر دراسة (Sameer, 2018) غلبة الفعل الجازم في الخطب الرئاسية بأنه يقدم المبررات للأنواع الأخرى من أفعال الكلام.

وبالنظر إلى التعريفات المقدمة حول المكانة المتخذة أوالمواقف Positions وعملية تحديد المكانة Positioning، تبدوالحقوق والواجبات هي محور الارتكاز في المفهومين. فالمكانة المتخذة هي مجموعة من الحقوق والواجبات يتم توزيعها على الفاعلين داخل الخطاب من خلال عملية تحديد المكانة. ولأن الحقوق والواجبات ديناميكية وتعتمد على السياق (Aydar, 2019, pp. 9, 10)، تنوعت وتعددت الحقوق والواجبات المنسوبة لمصر والقوى الفاعلة الأخرى في خطاب المكانة وفقًا للسياقات المتنوعة التي أنتجت فيها الخطابات الرئاسية المصرية الدولية -محل الدراسة- وبما يتوافق مع كل قصة نسج حولها الخطاب مكانة مصر، بما يحقق ديناميكية مثلث المكانة التي أكد عليها (James, 2015)

تركز نظرية تحديد المكانة Positioning Theory على الخطاب لفهم التفاعلات الاجتماعية، ونظرًا لأن القوة تتجلى في التفاعل، فإن الخطاب هوموقع صراع القوى (Aydar, 2019, p. 20). وقد ارتكز الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس في تحديده لمكانة مصر إلى مفهوم القوة الناعمة Soft Power، فوفقًا لجوزيف ناي، فإن القوى الناعمة للدول القوية والكبرى الفاعلة في سياساتها الخارجية وعلاقاتها الدولية تعتمد على مصادر خمسة هي: ثقافتها (حيث تجتذب الآخرين) وقيمها السياسية (حين تتمسك بأهدافها سواء في الداخل أوالخارج) وسياستها الخارجية (حين يراها الآخرين مشروعة وذات سلطة معنوية)، بالإضافة إلى القوتين الاقتصادية والعسكرية، حيث تنجذب الدول حول الدولة النموذج في النجاح

الاقتصادي والتطور العسكري، من ثم يدخل في حساب هذه القوة الاستثمارات والمساعدات الاقتصادية والفنية المتخصصة ومعدلات التبادل التجاري المرتفعة، ومبيعات الأسلحة والتدريب والتأهيل العسكري للدول الأخرى (هلال، 2021م)، وهي الأبعاد التي تأكدت داخل القصص الرئيسية الثلاث لمكانة مصر، كما أكدتها القصص الفرعية أيضًا. وتتفق الدراسة الراهنة في ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (Stapniece, 2018) من توظيف الصين للقوة الناعمة كإحدى استراتيجيات تحديد مكانتها في الخطاب المرتبط ببيان "الصين الصاعدة".

وقد وظف خطاب المكانة الاستراتيجية الأكثر شيوعًا في أدبيات القوة الناعمة وهي استراتيجية هجوم السحر Sharm Offensive، حيث يصف هذا المصطلح عادة مجموع الدبلوماسية العامة التي تهدف إلى تعزيز الصورة الذاتية الإيجابية وكسب القلوب والعقول (Chengxin Nwokora, 2020) & ,Pan, Iskhan)، وهوما يتوافق مع تعريف (,Blankson N. Mbah, 2004 & ,Owusu- Frempong) لعملية تحديد المكانة بأنها ليست ما يتم فعله للمنتج أوالعلامة، بل ما يتم فعله بذهن المستهلك أوالعميل المحتمل، فهي معركة من أجل الاستحواذ على عقل العميل، وبما يتوافق مع ذلك سعت مصر ممثلة في القيادة السياسية لتحديد مكانتها من خلال ممارسة خطابية للبناء الإيجابي للذات.

وعمد خطاب المكانة داخل قصتي القيادة التوجيهية والداعم والشريك إلى توظيف القوة الصلبة Hard Power للتأكيد على حزم مصر في مواجهة ما يهدد أمنها القومي "أؤكد أننا في مصر لم ولن نتهاون قط في المستقبل مع تلك الجماعات والأطراف التي ستدعمها مهما كانت الظروف" (السيسي، قمة برلين حول الأزمة الليبية، 2020م)، "فقد أعلنا ونكرر هنا أن مواصلة القتال وتجاوز الخط الأحمر ممثلًا في خط "سرت – الجفرة" ستتصدى مصر لـه دفاعًا عن أمنها القومي وسلامة شـعبها" (السيسي، الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة، 2020م).

إلا أن الخطاب المدروس مال لتوظيف القوة الذكية Smart Power بدرجة أكبر لتحقيق الهدف ذاته، وهي مفهوم تطوري وصفى يعنى بالاستراتيجية التي تجمع بنجاح بين القوة الصلبة والقوة الناعمة في سياقات مختلفة (علام، 2020م)، فقد ظهر خطاب القوة الذكية في سياق التشابك بين قصتي المسؤولية والقدوة الإيجابي لتحديد مكانة مصر كفاعل مسؤول تجاه أمنها المائي وإبراز جهودها في سبيل حل أزمة سد النهضة "رغم أن **مصر قد تحلت بقدر كبير من المرونة** خلال جولات المفاوضات العديدة والمتتالية وأبدت تفهمًا واضحًا لشواغل وأولويات ومتطلبات الأشقاء في إثيوبيا إلا أننا وجدنا أنه ربما **توجد حاجة للتحلي بقدر أكبر من الإدراك بالمخاطر** التي يشكلها سد النهضة للمصالح المائية المصرية" (السيسي، القمة

الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة، 2020م). كما برز خطاب القوة الذكية في إطار التشابك بين قصة الداعم والشريك لوحدة وأمن واستقرار ليبيا وقصة المسؤولية لإبراز مسؤولية مصر تجاه الحفاظ على أمنها القومي "ان الخطوط الحمراء التي أعلناها هي بالأساس **دعوة للسلام** ووضع حد للصراع في ليبيا ولكننا **لن نقف مكتوفي الايدي في مواجهة أي تحركات تهدد امننا القومي الاستراتيجي** على حدودنا الغربية" (السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م). كما ظهر خطاب القوة الذكية في محاولات تحديد مكانة مصر كرائد عسكري داخل الخطاب المدروس "مصر لديها **أقوى جيش في المنطقة وفي أفريقيا**، ولكن هذا **الجيش رشيد لا يعتدي** ولا يقوم بعمليات غزوخارج أراضيه" (السيسي، لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي، 2020م). وبرز خطاب القوة الذكية أيضًا داخل قصة القيادة التوجيهية التي مارستها مصر من خلال تقديم رؤيتها للتعامل مع التهديدات التي تواجه الأمن القومي العربي "فالدول العربية، في الوقت الذي **لن تتسامح فيه مع أي تهديد لأمنها**، تظل دائمًا على رأس **الداعين للسلام والحوار**" (السيسي، القمة العربية الطارئة بمكة المكرمة، 2019م).

واتساقًا مع ما تقدم، ومع تعريف "Szondi, 2008" للعلامة الوطنية Nation Branding على أنها "التقديم الاستراتيجي الذاتي لدولة ما بهدف خلق رأس مال السمعة Reputational Capital من خلال تعزيز المصالح الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في الداخل والخارج (Nguyen, 2016 & ,Foroudi, Gupta, Kitchen, Foroudi)، ظهرت أبعاد العلامة الوطنية، والتي حددها سيمون أنهولت "Anholt 2005" في ستة أبعاد هي: الاستثمار والهجرة، والثقافة والتراث، والصادرات، والسياحة، والحوكمة، والناس (Revilla-Camacho, et al., 2022)، داخل القصص الثلاث التي وظفها الخطاب المدروس لتدعيم مكانة مصر، إلا أنها ظهرت بقوة داخل قصة المكانة وفقًا للعلاقة بالآخر، وكان لبُعد الاستثمار والهجرة النصيب الأكبر من الظهور داخل خطاب المكانة، وتمركز ظهوره بالدرجة الأكبر داخل قصة العلاقات السياسية والشراكات الاستراتيجية كأحد آليات تعزيز علاقات التعاون التجاري والاقتصادي بين مصر والدول المعنية بالخطاب (الولايات المتحدة الأمريكية، الصين، فرنسا، ألمانيا، قبرص، اليونان، جنوب السودان، كوت ديفوار، السنغال)، كما عمد خطاب المكانة إلى توظيف بُعد الاستثمار لتأطير مصر كدولة عامرة بالفرص الاستثمارية الواعدة استنادًا إلى التغيرات النوعية والكمية التي أحدثتها المشروعات القومية المصرية الكبرى والبرنامج المصري للإصلاح الاقتصادي في مستوى تنافسية الدولة. تلاه بُعد الناس، والذي ظهر في سياق القصص الثلاث لمكانة مصر داخل الخطاب المدروس لإبراز الدور المحوري والجوهري للشعب المصري في إنجاح خطة التنمية حيث قام بجهد جبار لاستعادة دولته وإنقاذ هويته، واختار أن تكون الدولة الوطنية القادرة والعادلة بابه للإصلاح وتحقيق

تطلعاته في الحرية والتنمية والكرامة، وتحمل الصعاب وأولى الدعم لمؤسسات الدولة في سبيل بناء وطنه "إن النجاح الذي استطاعت مصر تحقيقه، على هذه الأصعدة على مدار السنوات الماضية لم يتأت دون تضحيات أثبت من خلالها المواطن المصري قدرته على تحمل الصعاب في سبيل بناء وطنه وتحقيق أهدافه وتطلعاته المشروعة" (السيسي، اجتماع أهداف التنمية المستدامة، 2021م)، "ليصبح ما تحقق من إنجازات، واقعًا حيًا شاهدًا على قدرة المصريين على تخطي الصعاب، والعبور إلى المستقبل بثقة وتفاؤل" (السيسي، مجلس الفيدرالية الروسي، 2018م)، وتتفق الدراسة الراهنة في ذلك مع ما توصلت إليه دراسة (MCAFEE, 2011) حيث وصفت خطابات الرئيس كريموف الشعب الأوزبكي كمؤسس للهوية الوطنية جنبًا إلى جنب مع السلطات الحكومية.

وفي سياق قصتي المكانة كقائد بالقدوة والمكانة وفقًا للعلاقة بالآخر، وظف الخطاب المدروس إثنين من الأساليب التي حددها "Aaker Shansby, 1982" كطرق لتصور بيان المكانة Positioning Statement وكيَفها "L. Jean Walker, 2011" لتحديد مكانة العلامات الوطنية (Harrison-Walker, 2011)، هما: تحديد المكانة حسب السمة Positioning by Attribute، حيث تعد القاعدة الأكثر استخدامًا لصناعة المكانة هي ربط العلامة التجارية بسمة معينة، فكما وصف الصينيون كندا بأنها ودودة وأقل غطرسة مقارنة بالولايات المتحدة، والولايات المتحدة بأنها أكثر حيوية من كندا (Murphy, & ,Rojas-Mendez, Poulos 2013)، وكما وصف الرئيس كريموف أوزبكستان في خطاباته بالأرض الموعودة والأمة العظيمة (MCAFEE, 2011) فقد وصف الخطاب الرئاسي المصري الدولي المدروس مصر "بأرض السلام والمحبة والإخاء" (السيسي، افتتاح مؤتمر العمل العربي، 2021م)، والعاصمة الجديدة "بذلك المكان الذي يؤكد إمكانية تحويل الحلم إلى واقع وحقيقة" (السيسي، مؤتمر الاستثمار في إفريقيا، 2019م)، ومدينة أسوان "بجوهرة النيل، والتي تعبر بحق عن الهوية الأفريقية لمصر" (السيسي، القمة الإفريقية الروسية، 2019م)، وشرم الشيخ "بمدينة السلام" (السيسي، قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة، 2019م). وتحديد المكانة حسب المنتج Positioning by Product Category، حيث سعى الخطاب المدروس لتحديد مكانة مصر كمركز عالمي للملاحة والخدمات اللوجيستية والصناعة "ومشروع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس الذي يعتمد على سياسة التجمعات الصناعية المتكاملة وتعظيم دور المنطقة كمركز لوجيستي عالمي ومحوري في سلاسل الإمداد العالمية وتطوير نظم العمل بالموانئ والخدمات البحرية بما يجعل هذه المنطقة مركزًا عالميًا للملاحة والخدمات اللوجيستية والصناعة" (السيسي، اجتماع غرفة التجارة الأمريكية، 2021م)، "وعلى رأسها مشروع تنمية منطقة قناة السويس الذي يهدف إلى جعلها مركزًا عالميًا للملاحة والخدمات اللوجيستية والصناعة"

(السيسي، قمة مجموعة العشرين وأفريقيا 2019، 2019م)، كما سعى الخطاب لتحديد مكانة مصر كمركز إقليمي للطاقة "فقد طورت مصر من قدراتها على إنتاج وتوفير الطاقة وتنويع مصادرها، وبشكل يؤهلها لتصبح مركزًا إقليميًا للطاقة" (السيسي، قمة منتدى الحزام والطريق، 2019م)، "وفى ظل استراتيجية مصر لتصبح مركزًا إقليميًا للطاقة" (السيسي، قمة مجموعة العشرين وأفريقيا 2019، 2019م)، "لنقل الغاز الطبيعي من حقل "أفروديت" القبرصي إلى محطتي الإسالة المصريتين بدمياط وإدكوتمهيدًا لتوريد الغاز المسال من مصر إلى اليونان ومنها لاحقًا إلى كثير من دول شرق المتوسط وربما كذلك لدول غرب البلقان ووسط أوروبا الأمر الذي يتسق مع الطموحات الكبيرة (السيسي، المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي، 2021م).

وحيث يمكن تصور الأنشطة الاتصالية التي يتم دراستها في سياق نظرية المكانة Positioning Theory بشكل أوسع على غرار وجهة نظر سيرل Searl بأنها لا تهدف في معظم الحالات للكشف عن نوايا المتحدث بقدر ما تسعى للحصول على المعنى المقصود الذي شارك الجمهور المستهدف في إنشائه (James, 2015, pp. 36, 37)، تقترح الدراسة الراهنة ضرورة اتجاه البحث نحودمج الجمهور في دراسات المكانة بدلًا عن الاكتفاء بتحليل النصوص والوثائق والخطابات.

ويتطلب التحديد الناجح للمكانة دعم مجتمع العلامة التجارية (العلامة الوطنية في الدراسة الراهنة)، فإذا لم يتقبل المواطنون البيان الترويجي للمكانة Positioning Statement أوكانوا متشائمين بشأنه فلن ينجح الأمر وسيكتشف زوار البلد أن الواقع لا يعكس الوعد. ومن ثم تعتمد فعالية برنامج تحديد المكانة على المواطنين الذين يلتفون حول المكانة المختارة لبلدهم (Harrison-Walker, 2011, p. 142). لذلك تقترح الدراسة الراهنة إجراء دراسة للكشف عن مكانة مصر لدى مواطنيها من خلال تحليل تعليقاتهم على الخطب الرئاسية على الحسابات الرسمية لرئيس الجمهورية أومن خلال دراسة ميدانية، فقدرة الدولة على إقناع مواطنيها بالعيش والتنفس وإظهار صورة وطنية أصيلة بما يتفق مع المكانة المرغوبة، تزيد من تأثير جهودها التسويقية (Jocz, 2005 & Quelch).

المراجع:

Abdelhafiz, I .(2018) .*Inclusion Strategies in President El Sisi's Discourse in Context of Election Campaigns* .Cairo: The American Universiry in Cairo.

Andrei, A. G .(2017) .The Impact of Nation Branding Campaigns on Country Image. Case Study: Romania .*Management & Marketing- Challenges for the Knowledge Society*.236 :222 ,(2)*12 ,*

Aydar, H. K .(2019) .*Positioning Theory in Applied Linguistics: Research Design and Applications* .Gewerbestrase 11, 6330 Cham, Swizerland: Pulgrave Macmillan . doi:10.1007/978-3-319-97337-1

Blankson, C., Owusu- Frempong, Y & ,.N. Mbah, C .(2004) .An Investigation of Ghan's Tourism Positioning .*Journal of African Business*.136 :113 ,(2)*5 ,*

Camacho, M. A., Rodriguez- Rad, C., Rio- Vazquez, D. G., Prado- Roman, C & ,. Palacios- Florencio, B .(2022) .Analysis of the Influence of Reputation, Identity and Image on the Country Brand .*ARLA*.182 :163 ,(2)*35 ,*

Chengxin Pan, Iskhan, B & ,.Nwokora, Z .(2020) .Othering as Soft- Power Discursive Practice: Chaina Daily's Construction of Trump's America in the 2016 Presidential Election .*Politics*.69 :54 ,(1)*40 ,*

Creswell, J. W .(2014) .*Research Design* 4) ed .(.London: Sage.

Fattah, D. T .(2015) .*Egyptian President's Speeches in Times of Crisis: Comparative Analysis.* Cairo: The American University in Cairo, School of Global Affairs and Public Policy.

Foroudi, P., Gupta, S., Kitchen, P., Foroudi, M. M & ,.Nguyen, B ,2016) .May .(A framework of place branding, place image, and place reputation .*Qualitative Market Research: An International Journal* .264 :241 ,(2)*19 ,* doi:http://dx.doi.org/10.1108/QMR-02-2016-0020

Harrison-Walker, L. J .(2011) .Stratigic Positioning of Nations as Brands .*Journal of International Business Research*.147 :135 ,(2)*10 ,*

Hussein, I .(2016) .Critical Discourse Analysis of the Political Speech of the Egyptian President Abdel Fattah El-sisi, at the New Suez Canal Inaugration Cermony .*International Journal of Language and Literature* .106 :85 ,(1)*4 ,* doi:10.15640/ij11-v4n1a10

James, M .(2014) .*Positioning Theory and Strategic Communication: A New Approch to Public Relations Research and Practice* .London and New York: Routledge Taylor & Francis Group.

James, M ,2015) .February .(Situating a New Voice in Public Relations: the Application of Positioning Theory to Research and Practice .*Media International Australia*.41 :34 ,(154)

Kolomytseva, O .(2016) .Positioning of Regions of Ukraine in Competitive Environment .*Proceedings of the 1st International Conference Contemporary Issues in Theory and Practice of Management 2016*) p .(209 :203 .Czestochowa, Poland: Czestochowa University of Technology Faculty of Management.

Langenhove, L. V., Zwartjes, M & ,.Papanagnou, G .(2016) .Conceptualising Regional Leadership: the Positioning Theory Angle .In S. Kingah & ,C. Quiliconi , *Global and Regional Leadership of BRICS Countries*1) st ed., Vol. 11, p .(17 :13 . London, New York: Springer International Publishing Swizerland.

Lee, S. T & ,.Kim, H. S .(2021) .Nation Branding in the Covid- 19 Era: South Korea's Pandemic Public Diplomacy .*Place Branding and Public Diplomacy*.396 :382 ,(4)*17 ,*

Leimbigler, B .(2021) .Using MAXQDA for Identifing Frames in Discourse Analysis: Coding and Evaluating Presidential Speeches and Media Samples .In M. C. Gizzi & , S. Radiker ,*The Practice of Qualitative Data Analysis: Research Examples Using MAXQDA* 1) ed., p .(133 :121 .Berlin: MAXQDA Press.

Lincoln, Y. S & ,.Goba, E. G .(1985) .*Naturalistic Inquiry* .London: Sage.

Masri, A. E .(2019) .*International Education as Policy: A Discourse Coalition Frame Work Analysis of the Construction, Context and Empowerment of Ontario's Enternational Education Storylines* .Toronto: York University, Faculty of Graduate Studies.

MCAFEE, S. E .(2011) .*Global Positioning Semantics: President Karimov's Evoluing Definitions of the Uzbek Nation's Rightful Place in the World 1991- 2011* .Ohio: Ohio State University.

Mufiah, N. s & ,.Rahman, M. Y ,2018) .March .(Speach Acts Analysis of Donald Trump's Speach .*Professional Journal of English Education*.132 :125 ,(2)*1 ,*

Nutter, I .(2017) .*Media Framing and Social Media Discourse: A Positioning Analysis of Political Discourse Present on Facebook* .Valletta, Malta: Graduate Faculty of George Mason University .Retrieved from http://129.174.21.13/bitstream/handle/1920/11589/Nutter_thesis_2017.pdf?sequence=1&isAllowed=y

O'loughlin, J., Tuathail, G. O & ,.Kolossov, V .(2004) .Russian Geopolitical Storylines and Public Opinion in the Wake of 9-11: A Critical Geopolitical Analysis and National Survey .*Communist and Post-Communist*.318 :281 ,

Papp-VARY, A. F .(2018) .A Successful Example of Concept and its Relation to the Presidency of the Council of the EU .*European Regional Studies* .115 :87 ,*14* , doi:10.2478/auseur-2018-0013

Porto, R. B., Akitaya, P. B & ,.Olivveria, D. S .(2021) .Country of Brand Origin Positioning and Financial Perormance: Effects on Internationalized Companies from an Emerging Market .*International Journal of Emerging Market ,ahead-of-print*(ahead-of-print), ahead-of-print .doi:101108/IJOEM-11-2020-1432

Purwadi, N & ,.Rizqiya, R. S ,2022) .January .(An Analysis of Illocutionary Act in Donald Trump's Speach Regarding Covid-19 .*Professional Journal of English Education*.56 :49 ,(1)*5* ,

Quelch, J & ,.Jocz, K .(2005) .Positioning the Nation- State .*Place Pranding*.237 :229 ,(3)*1* ,

Revilla-Camacho, M.-A., Rodriguez-Rad, C ,.Garzon, D ,.Sanchez del Rıo-Vazquez, M.-E ,.Prado-Roman, C & ,.Palacios-Florencio, B ,2022) .March .(Analysis of the influence of reputation, identity and image on the country brand. *Academia Revista Latinoamericana de Administracion* .182 :163 ,(22)*35* , doi:https://doi.org/10.1108/ARLA-07-2021-0132

Rogers, J ,2021) .April .(Discursive Statecraft: Preparing for National Positioning Operations .*Primer* .9 :1 ,Retrieved from http://www.geostrategy.org.uk

Rogers, J ,2021) .April .(Discursive Statecrft: Preparing for National Positioning Operations .*Primer*(SBIP01), 1: 9 .Retrieved from http://geostrategy.org.uk

Rojas-Mendez, J. I & ,.Hine, M. J .(2017) .Countries Positioning on Personality traits: Analysis of 10 South American National Tourism Websites .*Journal of Vacation Marketing*.247 :233 ,(3)*23* ,

Rojas-Mendez, J. L., Poulos, N. P & ,.Murphy, S. A .(2013) .Measuring and Positioning Nation Brands: A Comparative Brand Personality Approach .*Corporate Reputation Review*.65 -48 ,(1)*16* ,

Sadaf, S & ,.Siitonen, M ,2022) .January- March .(A Shameless Ideology of Shameless Women: Positioning the Other in Social Media Discourse Surrounging a Women's Rights Movement in Pakistan. *Social Media + Society* .11 :1 , doi:10.1177/20563051221086933

Said, H. M .(2017) .*Legitimation Strategies in Egyptian Political Discourse: the Case of Presidential Speeches* .Cairo: The American University in Cairo, AUC Knowledge Fountain .Retrieved from http://hount.aucegypt.edu/etds/674

Saldana, J .(2013) .*The Coding Manual for Qualitative Researchers* 2) ed .(.London: Sage.

Sameer, I. H .(2017) .Analysing of Speech Act Patterns in Two Egyptian Inaugural Speeches .*Studies in English Language Education*.147 :134 ,(2)*4 ,*

Sameer, I. H .(2018) .*A Cross – Cultural Analysis of Presidential Inaugural.* Khartoum University, Sudan: Neelain University.

Slobodiancy, O .(2017) .Image Diplomacy of Positioning States in the International Arena .*European Political and Law Discourse*.100 :95 ,(2)*4 ,*

Stapniece, S .(2018) .Finnish- Chinese Investment Negotation: Power Positioning and Search for Common Ground .*Economic and Political Studies* .486 -445 ,(4)*6 ,* Retrieved from http://doi.org/101080/20954816.1535760

Wairimu, B. L., D. M, W & ,.Wagoki, J .(2019) .Influence of Brand Ambassadorship on Positioning of Kenya as an Investment and Tourism Destination .*American Journal of Humanities and Social Sciences Research (AJHSSR)*.16 :7 ,(6)*3 ,*

Weighong, Z., Shengcheng, X & ,.Chentrig, S .(2020) .The Home Country Culture Positioning Strategy Enable the Brand Enter the Mind of Customer in the Host Country: the Prespective of Cultural Identity .*Management Review*.205 :194 ,(10)*32 ,*

Wirgau, J. S .(2012) .Quality and Access: Bureacratic Autonomy and the Role of Storylines at the National Endowment for the Arts .*Administration & Society* :296 , .325doi:10.1177/0095399712438380

Wise, D .(2019) .An Analysis of the Strengths and Weakness of Applying in Public Relations .*Social Representations*.8.27 :8.1 ,(1)*28 ,*

Wise, D & ,.James, M .(2013) .Positioning a Price in Carbon: Applying a Proposed Hybrid Method of Positioning Discourse Analysis for Public Relations .*Public Relations Inquiry*.353 :327 ,(3)*2 ,*

Wise, D., James, M & ,.Langenhove, L. V .(2020) .Posturing, or Public-Spirited? A Case Study Applying Positioning Theory to Open Communication in Science Diplomacy .*International Communication Association 70th Annual Conference . "Open Communication*) "p .(24 :1 .Virtual Conference: International Communication Association (ICA) .Retrieved from

https://d1wqtxts1xzle7.cloudfront.net/63314977/Wise__James_and_van_Langenhove_Science_Dilpomacy_final20200514-4887-h653w7.pdf?1589517242&=response-content-disposition=inline%3B+filename%3DPosturing_or_Public_spirited_A_case_stud.pdf&Expires=1630439247&Sig

WunDerLiCH, J.-U .(2020) .Positioning as Normative Actors: China and the EU in Climate Change Negotations .*JCMS* .1123 :1107 ,(5)*58* ,doi:101111/jcms.13019

أحمد جمال حسن محمد. (يوليو- سبتمبر, 2021م). تكنيكات الشباب الجامعي في التحقق من صحة أخبار مواقع التواصل الاجتماعي الزائفة. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*(34)، 911: 936.

أسماء أحمد أبوزيد علام. (2020م). استراتيجيات القوة الذكية في خطاب الصحافة الصينية الصادرة باللغة العربية تجاه العلاقات المصرية الصينية. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*(70)، 1: 44. doi:10.21608/EJSC.2020.117370

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (25 9, 2018م). الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (30 10, 2018م). القمة الرسمية لمبادرة مجموعة العشرين ببرلين. *خطب الرئيس*. برلين، ألمانيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (2 9, 2018م). زيارة أكاديمية الحزب الشيوعي الصيني. *خطب الرئيس*. الصين: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (10 10, 2018م). قمة آلية التعاون الثلاثي 20118. *خطب الرئيس*. اليونان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 9, 2018م). قمة نيلسون مانديلا للسلام. *خطب الرئيس*. الموقع الرئاسي المصري https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (16 10, 2018م). مجلس الفيدرالية الروسي. *خطب الرئيس*. روسيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 9, 2019). الدورة 74 للجمعية العامة للأمم المتحدة. *خطب الريس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar/.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 3, 2019). القمة المصرية الأردنية العراقية. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (23 3, 2019). القمة المصرية الأردنية العراقية. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (16 2, 2019). خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ. *خطب الرئيس*. ميونخ، ألمانيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar/.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (28 8, 2019). قمة التيكاد السابعة. *خطب الرئيس*. اليابان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 4, 2019م). اجتماع قمة الترويكا ولجنة ليبيا بالاتحاد الأفريقي. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (14 12, 2019م). افتتاح منتدى شباب العالم 2019. *خطب الرئيس*. سيناء، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (25 5, 2019م). الاحتفال بيوم إفريقيا. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (23 4, 2019م). الجلسة الافتتاحية لاجتماع القمة التشاوري للسودان. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (17 12, 2019م). الجلسة الختامية بمنتدى شباب العالم 2019. *خطب الرئيس*. سيناء، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (17 12, 2019م). الجلسة الختامية بمنتدى شباب العالم 2019م. *خطب الرئيس*. سيناء، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (23 4, 2019م). الجلسة الختامية لاجتماع القمة التشاوري للسودان. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (1 6, 2019م). الدورة الـ 14 لمؤتمر القمة الإسلامي. *خطب الرئيس*. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (10 2, 2019م). القمة 32 للاتحاد الأفريقي. *خطب الرئيس*. إثيوبيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 10, 2019م). القمة الإفريقية الروسية. *خطب الرئيس*. سوتشي، روسيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 7, 2019م). القمة التنسيقية الأولى للاتحاد الإفريقي. *خطب الرئيس*. النيجر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (25 2, 2019م). القمة العربية الأوربية الأولى بشرم الشيخ. *خطب الرئيس*. شرم الشيخ، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (31 5, 2019م). القمة العربية الطارئة بمكة المكرمة. *خطب الرئيس*. مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (31 3, 2019م). القمة العربية بتونس. *خطب الرئيس*. تونس: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (12 6, 2019م). المنتدى الإفريقي الأول لمكافحة الفساد. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (28 1, 2019م). المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 4, 2019م). المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية السنغال. *خطب الرئيس*. دكار، السنغال: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 4, 2019م). المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية كوت ديفوار. *خطب الرئيس*. أبيدجان، كوت ديفوار: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 4, 2019م). بمناسبة تقليده وسام الاستحقاق الوطني بغينيا. *خطب الرئيس*. غينيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (23 9, 2019م). توفير الرعاية الصحية الشاملة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (26 8, 2019م). جلسة المناخ في قمة مجموعة السبع. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (30 8, 2019م). ختام أعمال قمة التيكاد السابعة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 2, 2019م). ختام أعمال مؤتمر القمة 32 للاتحاد الإفريقي. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (16 2, 2019م). خطبة الرئيس عبد الفتاح السيسي بمؤتمر ميونخ. *خطب الرئيس*. ميونخ، ألمانيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (25 9, 2019م). قمة التنمية المستدامة للجلسة الثانية لحوار القادة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 10, 2019م). قمة آلية التعاون الثلاثي بالقاهرة. *خطب الرئيس*. القاهرة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (25 8, 2019م). قمة شراكة مجموعة السبع وإفريقيا. *خطب الرئيس*. فرنسا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (19 11, 2019م). قمة مجموعة العشرين وأفريقيا 2019. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (26 4, 2019م). قمة منتدى الحزام والطريق. *خطب الرئيس*. جمهورية الصين الشعبية: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 12, 2019م). منتدى أسوان للسلام والتنمية المستدامة. *خطب الريس*. أسوان، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (26 4, 2019م). منتدى قمة الحزام والطريق. *خطب الرئيس*. الصين: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (22 11, 2019م). مؤتمر الاستثمار في إفريقيا. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (22 11, 2019م). مؤتمر الاستثمار في أفريقيا 2019. *خطب الرئيس*. العاصمة الجديدة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (22 10, 2020م). الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (22 9, 2020م). الدورة 75 للجمعية العامة للأمم المتحدة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (1 10, 2020م). الذكرى 25 للمؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (26 6, 2020م). القمة الأفريقية المصغرة بشأن سد النهضة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (2 12, 2020م). المؤتمر الدولي الخاص بدعم الشعب اللبناني. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (9 8, 2020م). المؤتمر الدولي لدعم لبنان. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (12 10, 2020م). المؤتمر الصحفي المشترك بين مصر وقبرص واليونان. *خطب الرئيس*. قبرص: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (7 12, 2020م). المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الفرنسي. *خطب الرئيس*. باريس، فرنسا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (30 9, 2020م). قمة التنوع البيولوجي. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (19 1, 2020م). قمة برلين حول الأزمة الليبية. *خطب الرئيس*. برلين، ألمانيا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 2, 2020م). قمة منتدى الآلية الإفريقية لمراجعة النظراء. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (16 7, 2020م). لقاء مشايخ القبائل الليبية الممثلة للشعب الليبي. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 11, 2020م). مأدبة العشاء الرسمية مع رئيسة اليونان. *خطب الرئيس*. اليونان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (6 6, 2020م). مبادرة إعلان القاهرة بشأن ليبيا. *خطب الرئيس*. القاهرة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 2, 2020م). مجلس السلم والأمن الإفريقي حول ليبيا والساحل. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (28 11, 2020م). مؤتمر صحفي مع رئيس جمهورية جنوب السودان. *خطب الرئيس*. جوبا، جمهورية جنوب السودان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (20 9, 2021). اجتماع رؤساء الدول والحكومات حول المناخ. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (1 11, 2021). الدورة الـ 26 لمؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (20 9, 2021م). اجتماع أهداف التنمية المستدامة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (20 9, 2021م). اجتماع أهداف التنمية المستدامة. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (9 11, 2021م). اجتماع رؤساء أجهزة المنتدى العربي الاستخباري. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (20 2, 2021م). اجتماع رؤساء المحاكم والمجالس الدستورية الأفريقية. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (1 4, 2021م). اجتماع غرفة التجارة الأمريكية. *خطب الرئيس*. الولايات المتحدة الأمريكية: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (17 2, 2021م). اجتماع هيئة مكتب قمة الاتحاد الإفريقي. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (11 9, 2021م). احتفالية إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 10, 2021م). افتتاح الدورة الرابعة لأسبوع القاهرة والمياه. *خطب الرئيس*. القاهرة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (5 9, 2021م). افتتاح مؤتمر العمل العربي. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (12 11, 2021م). الاحتفال بالذكرى السنوية الـ 75 لتأسيس اليونسكو. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (3 1, 2021م). الدورة الثانية من منتدى أسوان للسلام والتنمية. *خطب الرئيس*. أسوان، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (2 6, 2021م). الدورة العادية الـ 34 لمؤتمر قمة الاتحاد الإفريقي. *خطب الرئيس*. موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (27 10, 2021م). المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس الروماني. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (4 9, 2021م). المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس القبرصي. *خطب الرئيس*. القاهرة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (10 4, 2021م). المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الجمهورية التونسية. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (21 6, 2021م). المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس الوزراء اليوناني. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (24 3, 2021م). المؤتمر الصحفي المشترك مع رئيس جمهورية بوروندي. *خطب الرئيس*. القاهرة، مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (19 10, 2021م). المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي. *خطب الرئيس*. اليونان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (19 10, 2021م). المؤتمر الصحفي لقمة آلية التعاون الثلاثي. *خطب الرئيس*. اليونان: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (10 10, 2021م). المؤتمر الصحفي مع رئيس جنوب السودان. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (10 10, 2021م). المؤتمر الصحفي مع رئيس جنوب السودان. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (8 9, 2021م). منتدى مصر للتعاون الدولي والتمويل الإنمائي 2021. *خطب الرئيس*. مصر: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (12 10, 2021م). مؤتمر أطراف اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. *خطب الرئيس*. جمهورية الصين الشعبية: موقع راسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (12 11, 2021م). مؤتمر باريس الدولي حول ليبيا. *خطب الرئيس*. فرنسا: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (28 8, 2021م). مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة. *خطب الرئيس*. بغداد، العراق: موقع رئاسةالجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

الرئيس عبد الفتاح السيسي. (28 8, 2021م). مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة. *خطب الرئيس*. بغداد، العراق: موقع رئاسة الجمهورية https://www.presidency.eg/ar.

إنجي عباس أبوالعز. (يناير, 2022). تجديد الخطاب الديني في الخطاب الرئاسي المصري المقدم عبر وسائل الإعلام المرئية. *المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري، 3*(1)، 436: 505.

د. سامي كليب. (2017م). *البراغماتية (القولفعلية) في تحليل الخطاب السياسي* (الإصدار 1). بيروت، لبنان: دار الفارابي.

دعاء أحمد محمد البنا. (2020م). دور الخطاب الدولي للرئيس السيسي في تحديد أبعاد الصورة الإعلامية لمصر وإصلاحها. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 72*، 177: 248.

رضا محمد هلال. (يوليو, 2021م). السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية: دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها. *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 22*(3)، 165: 206.

عبد المنعم سعيد. (يونيو, 2021م). الطريق إلى الجمهورية الثانية. *آفاق استراتيجية*(3)، 9: 12.

عبير فتحي محمد إبراهيم الشربيني. (2020م). محركات الاتصال الإقناعي في الخطاب الرئاسي المصري الموجه لوسائل الإعلام الدولية بالتطبيق على خطابات الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال الأعوام من 2014-2017م. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، 19*، 1: 107.

محمد بن عبد الله بن عطية الزهراني. (2020م). معايير تقييم جودة البحوث النوعية في العلوم الإنسانية. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، 8*(3)، 605: 622.

محمد عبد العزيز سيد طه عصيدة. (2021). سيميائية خطاب الرئيس السيسي حول قضية السد الأثيوبي خلال إطلاق مشروع تنمية الريف المصري. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، 18*، 1: 72.

موقع رئاسة الجمهورية. (14 4, 2022). *رؤية مصر 2030*. تم الاسترداد من موقع رئاسة الجمهورية: https://www.presidency.eg/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9/%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030

موقع رئاسة الجمهورية. (15 يوليو, 2022م). *رؤية مصر 2030*. تم الاسترداد من موقع رئاسة الجمهورية: https://www.presidency.eg/ar/%D9%85%D8%B5%D8%B1/%D8%B1%D8%A4%D9/%8A%D8%A9-%D9%85%D8%B5%D8%B1-2030/

هبة خالد العدساني، وأحلام محمد العبد اللطيف. (2022م). العوامل المؤثرة على الاستخدام الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل، 23*(1)، 49: 58. doi:https://doi.org/10.37575/h/edu/210021

هويدا محمد السيد عزوز. (2019م). أطر معالجة الخطاب الرئاسي للقضايا الأمنية في المواقع الإلكترونية المصرية: دراسة تحليلية لموقعي اليوم السابع والبوابة نيوز. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة، 18*، 547: 603.

ياسمين محمد. (2019م). البناء اللغوي لتغريدات القائمين بالاتصال ومتابعيهم على موقع تويتر: دراسة تحليلية لظاهرة التعصب الرياضي باستخدام نظرية الفعل الكلامي. *المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان* (17)، 311: 350.